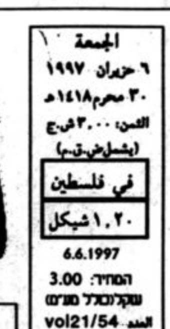
يا عمال العالم اتحدوا! (٣٢ صفحة)



الاتحاد

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

الجمعة ٦ حزيران ١٩٩٧
٣٠ محرم ١٤١٨ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش.ج (يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ١,٢٠ شيكل
6.6.1997
המחיר: 3.00 שקל(כולל מע"מ)
العدد vol21/54

الجيش يعرقل المصادقة على خارطة عين حوض
(ص٥)

المتقاعدون ينظمون مسيرة جنائزية في تل أبيب
(ص٨)

المعلمون يهددون باضراب شامل في ٩٧/٩/١
(ص٨)

اليوم وغدا

مظاهرات احتجاجية في ذكرى الحرب والاحتلال

٣٠ عاما على عدوان حزيران

الفريق محمد فوزي، رئيس أركان الجيش المصري سنة ١٩٦٧، يتحدث لـ الاتحاد :

حرب ٦٧ كانت مواجهة من طرف واحد!

حرب الايام الستة .. مستمرة ٣٠ عاما!

□ ماير فلنر: طعنة في الظهر أولا ثم اعتراف بصدق الموقف!

□ توفيق طوبي: اسرائيل ارادت بالحرب تصفية قضية فلسطين.. وهذا الفشل!



شولميت الوني لـ «الاتحاد»:

موشيه ديان اقترح الانسحاب من القناة قبل يوم الغفران

□ مظاهرة قطرية تنظمها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قرب طولكرم بمشاركة شخصيات تمثيلية وشعبية فلسطينية □ تظاهرات احتجاجية في الناصرة وتل ابيب والقدس وام الفحم □ الدعوة الى زوال الاحتلال فورا □
(ص٨)

مظاهرة حاشدة وإضراب عام في الجولان
(ص٢)

الكاتبة الفلسطينية ليانة بدر تتحدث لـ الاتحاد، عما في الذاكرة من حرب لبنان..
(ص٢)

اسير لبناني تحتجزه اسرائيل:

المخابرات زورت توقيعي على إفادة أجهل تفاصيلها!
(ص٢)

استمرار احتجاز معتقل فلسطيني مريض جدا ومضرب عن الطعام
(ص٢)

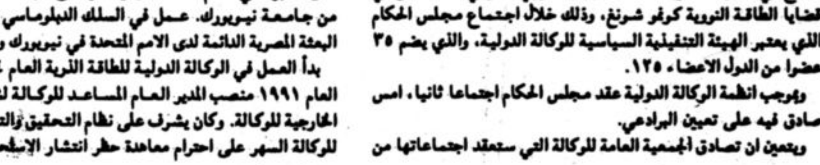
* وزارة المعارف تنفي انها لا تخصص الميزانيات لمهرجان المسرح الآخر!
* اشتباك مسلح بين مهربي المخدرات ودورية لبنانية
* موظف اردني في سفارة اسرائيل في عمان متهم بالفساد!

(ص٤)

خلافات حول الخطة حتى داخل الحكومة

ليفي يهاجم خطة «نتنياهو - الون» ويعتبرها سيئة للدولة

* الجبهة: الشعب الفلسطيني قبر بنضاله كل مشاريع تصفية حقوقه * (ص٣)



انتخاب المصري محمد البرادعي مديرا عاما للوكالة الدولية للطاقة النووية

* فيينا - الوكالات - اعلنت مصادر دبلوماسية ان المصري محمد البرادعي عين، امس الخميس، مديرا عاما للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وسيخلف البرادعي، في اول كانون الاول المقبل، المدير العام الحالي للوكالة السويدي هانس بليكس.

وكان ترشيخ البرادعي (٥٤ عاما) حصل، امس الاول على شبه اجماع في عملية تصويت نافسه فيها الكوري الجنوبي المتخصص في قضايا الطاقة النووية كوغو شرنغ، وذلك خلال اجتماع مجلس الحكام الذي يعتبر الهيئة التنفيذية السياسية للوكالة الدولية، والذي يضم ٣٥ عضوا من الدول الاعضاء ١٢٥.

ويوجب انظمة الوكالة الدولية عقد مجلس الحكام اجتماعا ثانيا، امس صادق فيه على تعيين البرادعي.

ويتعين ان تصادق الجمعية العامة للوكالة التي ستعقد اجتماعاتها من ٢٩ ايلول وحتى الثالث من تشرين الاول على تعيين البرادعي. وتعتبر هذه الخطوة الاخيرة مجرد اجراء شكلي.

والوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تتخذ من فيينا مقرا لها، هي وكالة متخصصة تابعة للامم المتحدة تتولى السهر على احترام معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

ولد البرادعي العام ١٩٤٢، وهو حائز على شهادة دكتوراه في القانون من جامعة نيويورك. عمل في السلك الدبلوماسي المصري وعين في البعثة المصرية الدائمة لدى الامم المتحدة في نيويورك وجنيف.

بدأ العمل في الوكالة الدولية للطاقة الذرية العام ١٩٨٤. وتولى في العام ١٩٩١ منصب المدير العام المساعد للوكالة لشؤون العلاقات الخارجية للوكالة. وكان يشرف على نظام التحقيق والتفتيش الذي يتيح للوكالة السهر على احترام معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

اليوم، النتائج الاولية للانتخابات الجزائرية

* الجزائر - و.ص.ف - من المفترض ان يكون قد تم اعلان النتائج الاولية، للانتخابات التشريعية الجزائرية هذه الليلة. وذلك بعد ان افادت وزارة الداخلية ان نسبة المشاركة بلغت، حتى ساعات مساء امس الخميس، (٥٦٪)، بانخفاض (٩) درجات عما كانت عليه الانتخابات الرئاسية التي اجريت في تشرين ثاني (١٩٩٥).

وفي العام ١٩٩٥، بلغت نسبة المشاركة (٦٤,٥٤٪) في الفترة نفسها.

واعتبر وزير الداخلية مصطفى بن منصور ان المشاركة كانت «طبيعية جدا».

وقال في مؤتمر صحافي انها «تعكس تطورا عاديا وطبيعيا» لسلوكيات الناخبين.

وفي ما يتعلق «بالمزاعم عن تجاوزات قامت بها الادارة»، التي بدأت بعض الاحزاب، مساء امس، التلميح اليها، اشار الوزير الى ان لجنة مراقبة الانتخابات هي «الهيئة المخولة بتلقي اي طعون في ذلك».

هل جددت استراكك في «الاتحاد»؟

□ ادارة «الاتحاد»، اذ تعتذر لكل مشترك توقفت الصحيفة عن الوصول اليه، فجأة وبدون سبب، تعلن عن استعدادها لاصلاح هذا الخلل فور اعلام قسم الاشتراكات في مكتب «الاتحاد» المركزي في حيفا.

وتهيب ادارة «الاتحاد» بالاخوة المشتركين الذين انتهت فترة اشتراكاتهم ان يعملوا على تجديدها لدى المسؤولين في الفروع والمناطق حتى ١٥ حزيران الجاري، والا سنضطر، للاسف الشديد، الى عدم توصيلها اليهم.

ادارة «الاتحاد»

لمزيد من الاستفسار الرجاء الاتصال برقم هاتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ - مع جولييت

كلمة الاتحاد

المتقاعدون..!

□ .. والآن، جاء دور المتقاعدين، الآباء والأمهات والأجداد والجدات، ليتظاهروا في الشوارع مطالبين بانصافهم.

اولئك الذين صرفوا زهرة العمر في البناء وفي العطاء، وقررت الحكومة السابقة في آخر عمرها، منحهم بعض الامتيازات، قررت حكومة نتنياهو - مريدور حرمانهم منها بحجة التوفير في الميزانية.

والحديث يجري عن امتيازات بسيطة، اعفاء بنسبة (٣٠٪) في ضريبة الأرنونا البلدية، اعفاء بنسبة (٥٠٪) في اجور السفر وبنسبة مشابهة في ضريبة التلفزيون وثمن تذاكر المسرح والسينما. كلها على بعضها لا تزيد عن خمسين مليون شيكل، تدفعها الحكومة من دون قرار الى المستوطنين او الى المدارس الدينية او الى تغطية احتفالات او الى تغذية آلة العسكرة والحرب.. وغير ذلك من الأمور. لكنها تضن بها على المتقاعدين. بالنسبة للحكومة وميزانيتها يعتبر المبلغ تافها. لكن بالنسبة له يعتبر ضروريا وحيويا. فالمتقاعد الذي يدفع هو وزوجته ٣٠٠ شيكل في الشهر ثمنا للدواء، كل اغورة تعتبر مهمة بالنسبة له. وحرمانه منها يعتبر ضربة قاسية.

ان هذا ليس فقط بعيدا عن العدالة وعن المنطق السليم، بل ينطوي على ما هو أخطر، على ابتعاد عن التعامل الانساني والأخلاقي مع هذه الشريحة من المجتمع، كما هو الحال في تعامل الحكومة مع شرائح اخرى مستضعفة. فها هي تعمق هوة الفقر، أكثر مما كان في زمن الحكومة السابقة. وبسبب سياستها الاقتصادية تشل خدمات السلطات المحلية. ويعلن المعلمون في المدارس الاضراب. ومساعدو المحاضرين في الجامعات. وعمال العديد من المصانع. والاخصائيون النفسيون.. الخ..

ولكل مجموعة من هذه الفئات طريقها وقدرتها في الكفاح. لكن المتقاعدين، من اين لهم القوة؟ هل هؤلاء ايضا يجب ان يخرجوا الى الشوارع في المظاهرات والاضرابات؟! فالعديدون منهم مرضى و مقعدون، فماذا عساهم يفعلون ازاء العسف بحقهم؟!

ان قضية المتقاعدين تؤكد ان هذه الحكومة لا تعرف الرحمة، ولا تفقه ماذا يعني اكرام الوالدين. ولا علاقة لها ابدا بمبدأ العرفان بالجميل، للأجيال السابقة.

حكومة كهذه، يجب اسقاطها، ايضا بلا رحمة. ولكن، ان كان هذا صعبا، فلا بد من اصحاب الضمائر والمبادئ الانسانية في هذه البلاد، وعلى نواب الكنيست على اختلاف كتلهم، ان يتحركوا ويسنوا قانونا يلزم الحكومة باعادة الامتيازات الى المتقاعدين بل والبحث عن امكانية زيادتها.

(«الاتحاد»)

«استقالة» النائب الفلسطيني العام، القدرة

□ مصادر فلسطينية: الخلفية هي الاشتباه بتورطه في الفساد! □

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - عُلم، امس الخميس، ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وافق على استقالة النائب الفلسطيني العام، خالد القدرة.

واشارت مصادر فلسطينية مختلفة، الى ان القدرة لم يكن المبادر الى الاستقالة. والى انه الزم على ذلك، للاشتباه باضطلاعه في فضائح الفساد التي كشف مؤخرا عنها.

وعلى صعيد آخر عُلم انه تم تشكيل لجنة للتحقيق فيما تضمنه تقرير رئيس هيئة الرقابة في السلطة الفلسطينية، حول الفساد.

وتضم اللجنة التي يفترض ان تنهي عملها خلال شهر، كلا من: الطيب عبد الرحيم، امين عام الرئاسة، امينا لسر اللجنة، وعضوية د. سري نسيبة، د. زكريا الآغا، د. نبيل قسيس، د. اسعد عبد الرحمن، د. امين حداد، ماجد المزيني القاضي في المحاكم العليا، ورجل الاعمال مصطفى مرتجى!

استقالة سكرتير حزب «العمل» نيسيم زفيلي من منصبه

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدم سكرتير عام حزب «العمل»، نيسيم زفيلي، امس الخميس، استقالته من منصبه، الى رئيس الحزب المنتخب، النائب ايهود براك.

وجاءت استقالة زفيلي بعد ان كان اعلن عن نيته هذه قبل عدة اسابيع. وعلم انه أوصى براك بعدم الغاء وظيفة سكرتير الحزب، فيما لم يعلن براك عن نواياه بهذا الشأن.

ويشار الى ان بعض الاصوات في «العمل تطالب باستبدال هذه الوظيفة بوظيفة مدير عام للحزب، الأمر الذي كان تم انتهاجه في عدد من الأحزاب، منها «الليكود».



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

· «الاتحاد» في المناطق·

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات المرقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

في الذكرى الـ(٣٠) للعدوان

اضراب عام في الجولان وتظاهرة حاشدة في مجدل شمس

□ الاعلام السورية والشعارات المنددة بالاحتلال ارتفعت امس □ بيان خاص في الذكرى: الاحتلال لم يعمق فينا سوى كرهه، وتعزيز انتمائنا للوطن سوريا □



● احد اوجه الاحتلال الاسرائيلي «المتنور» في الجولان! ●

□ مجدل شمس - لمراسل خاص - في الذكرى الثلاثين لعدوان حزيران، واحتلال الجولان السوري، عم الاضراب الشامل، امس الخميس، قرى مجدل شمس وبقعاثا ومسعدة وعين قنيا.

فقد امتنع العمال عن الذهاب لاماكن عملهم، واغلقت جميع المدارس، وطافت مسيرة حاشدة شوارع قرية مجدل شمس، ارتفعت فيها الاعلام السورية والشعارات المنددة بالاحتلال. واطلق المشاركون الاهازيج والهتافات تحية لسوريا، وموقفها الرافض للتفريط بالاراضي والمواقف العربية. واختتمت المسيرة في ساحة البلدة الرئيسية بالنشيد الوطني السوري.

وكان قد وزع بيان خاص في الذكرى، اصدره الشباب الوطني في قرى الجولان السوري المحتل، جاء فيه:

«في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ شنت اسرائيل عدوانا توسعيا على امتنا ووقع الجولان تحت الاحتلال منذ تلك الحرب حتى اليوم. ورغم مرور (٣٠) عاما على هذا الاحتلال البغيض يتواصل النضال الوطني ضد الاحتلال في الجولان وباقي الاراضي العربية المحتلة الاخرى. وتسبب ذلك بالمعاناة المتنوعة وزج السلطات الاسرائيلية للمئات من الاحرار في سجونها ومعتقلاتها. ولكن ذلك التعسف والقمع بكافة اشكاله لم يفت من عضد أهل الجولان الشرفاء البواسل. وتواصل نضالهم بمختلف اشكاله ونال شرف المشاركة فيه مواطنونا من مختلف الاجيال وشرائح المجتمع. ولم يؤد طول عمر الاحتلال الى انطفاء الشعلة الوطنية المقدسة، التي اشعلها الآباء وتوارثها الابناء».

واكد: «نعم، يجب تجديد العهد والوفاء والاخلاص لوطننا الحبيب. وان نفهم حكام اسرائيل من جديد بأن ثلاثين عاما من الاحتلال، وسياسة القمع والبطش، والتعسف، عمقت فينا مشاعر الكره للاحتلال، ولم تستطع اسرائيل تحقيق غاياتها في صهرنا في بوتقتها وكأنها لن تجني الا المزيد من كرهنا لها كدولة محتلة تغتصب حريتنا وتعمل لسلخنا عن وطننا، وسيتعاظم باستمرار توقنا الشديد لعودتنا لاحضان وطننا المقدس الحبيب سورية الغالية».

اسير لبناني تحتجزه اسرائيل:

المخابرات زورت توقيعي على إفادة أجهل تفاصيلها!

* اللد - لمراسل خاص - رفض الاسير اللبناني المحتجز في اسرائيل، احمد علي نعيم بنجك، التهم التي توجهها اليه سلطات الاحتلال الاسرائيلي، واعلن امام المحكمة العسكرية في اللد، ان جهاز المخابرات قام بتزوير توقيعه على الافادة التي نسبت اليه، والتي لا يعرف شيئا عن فحواها.

وكانت جمعية اصدقاء المعتقل والسجين، انتدبت خبيرا في الخطوط لحضور جلسة المحكمة العسكرية، التي عقدت امس الاول الاربعاء، لتأكيد اقوال الاسير اللبناني. الا ان سلطات المحكمة لم تمكن الخبير من الادلاء بشهادته امامها، بحجة «ضيق الوقت»، علما بأن الجلسة استغرقت طوال نهار الاربعاء تقريبا.

وقال رئيس الجمعية احمد حبيب الله، ان جمعيته ورغم أوضاعها المالية الصعبة، قامت بتكليف الخبير بفحص التوقيع على الافادة ودفعت له لقاء حضوره الجلسة (١٠٠) دولار امريكي، وانها ستضطر الى وضع (٣٠٠) دولار اخرى له لقاء حضوره الجلسة القادمة لتقديم افادته.

وقال حبيب الله ان الجمعية ستواصل الدفاع عن الاسير بنجك، مهما كلفها ذلك من مصاريف، ايمانا منها بعدالة قضيته وقضايا امثاله من المناضلين.

هذا وتم تأجيل سماع شهادة خبير الخطوط، الى الجلسة القادمة في ٩٧/٦/١٧.

* تمديد اعتقال ابو لبدة *

ومددت المحكمة نفسها، يوم الثلاثاء ٦/٣، اعتقال الاسير اياد ابو لبدة، لمدة ثمانية ايام، مستجيبة بذلك لطلب المدعي العسكري. والاسير ابو لبدة هو زوج الاسيرة سهى الراعي، التي كانت اعتقلت على جسر اللنبي، بعد قيامها باطلاق الرصاص على رجال «الامن» الاسرائيليين واصابة اثنين منهم بجراح.

وكان محامي جمعية اصدقاء المعتقل والسجين، حسن ابو احمد، طالب باطلاق سراح ابو لبدة، لعدم علاقته بالحادث، الا ان المحكمة رفضت طلبه، وقررت تمديد اعتقال ابو لبدة لاستكمال التحقيق معه.... ويشار الى ان ابو لبدة كان اعتقل لدى المخابرات الاردنية، والتي قامت بتسليمه فيما بعد للسلطات الاسرائيلية، دون اي تبرير - كما يؤكد المعتقل.

دعوة المعنيين الى التدخل الفوري!

استمرار احتجاز معتقل فلسطيني مريض جدا ومضرب عن الطعام

* عبد المجيد عمارنة كان اعتقل من منزله في مخيم الدهيشة وجرى الاعتداء عليه بالضرب !*

* رام الله - من مكتب رام الله الصحفي - اكدت مؤسسة «الضمير لرعاية السجين»، ان حكما بالسجن الاداري لشهرين صدر على المواطن عبد المجيد عطا محمد احمد عمارنة، من مخيم الدهيشة.. وذلك بعد ان كان اعتقل من منزله في (٥/٢٨)، وسط الاعتداء عليه.

وجاء في بيان عن «الضمير» ان «الاعتقال جاء على طريقة الاختطاف، حيث حاول رجال الامن ادخاله الى سيارة، وحين طلب عبد المجيد حضور ممثلي الارتباط الاسرائيلي الفلسطيني، جرى الاعتداء عليه بالضرب على رأسه، وتمزيق ملابسه ثم تم ادخاله بالقوة الى سيارة ونقل الى منطقة «غوش عتسيون» حيث اعلن اضرابا عن الطعام.

والمعتقل مريض بالقرحة في المعدة، وكان نقل الى مستشفى «شعاري تسيدك»، في ظروف لا تزال مجهولة... وتطالب «الضمير» كافة الجهات المعنية، بالعمل على ضمان حياة وسلامة عبد المجيد، مع الاشارة الى اضرابه عن الطعام، ووضعه الصحي الصعب!

لقاء اليوم

مع: الكاتبة الفلسطينية ليانة بدر حول: الذكرى الـ(١٥) للعدوان الاسرائيلي على لبنان وغزو بيروت.

نبرر هزيمتنا بالاشارة الى مؤامرة خارجية دائما!

* صادفت امس الخميس، الذكرى الخامسة عشرة، للغزو الاسرائيلي للبنان الذي ارتكبت خلاله جرائم كثيرة، اقساها وأبشعها كانت مجازر صبرا وشاتيلا. وكان ان وجهت المقاومة اللبنانية ضربات موجعة للاحتلال الاسرائيلي، الذي تراجع عن صور وصيدا وحصار بيروت، ليصر رغم الثمن الباهظ الذي دفعه، على خروج قيادة م.ت.ف. والوف مقاتليها من لبنان وعلى الاحتفاظ بالجنوب اللبناني!!

حول الموضوع التقينا الكاتبة الفلسطينية ليانة بدر

* «الاتحاد» - اين كنت عندما غزت اسرائيل جنوب لبنان في عام (١٩٨٢)؟.

- ليانة: «قبل الغزو بعدة أيام سافرت مع صديقة لي الى دمشق. وبقينا فيها فترة طويلة، الى ان تقرر خروجنا من بيروت الى منفى جديد».

* «الاتحاد» - (١٥) عاما انصرمت منذ الغزو وخروجكم الى منفى آخر، كيف تقيمين الامور؟

- ليانة: «اولا، يجب ان نتعلم من اخطائنا لان الاعتداد بالخطأ، يعتبر خطيئة لا تغتفر. وللأسف، نحن لا نتعلم ابدا من الماضي. ونحن نعلم ان هزيمة (٤٨) تمت بسبب فقدان النظام وفقدان المرجعية بين صفوف الفلسطينيين. وحتى الآن نجد ان كل فرد يحاول تطبيق النظام على غيره. فهناك شيء في عقليتنا يجعلنا نقتنع ان كل شيء في الشخص ذاته هو بألف خير. وأنه لو تحسنت وانصلحت الاحوال، لحلت جميع مشاكلنا دفعة واحدة. لهذا نسعى وللاسف لايجاد التبريرات لهزيمتنا بالاشارة دائما الى «المؤامرة»، فعندما نستمع الى اي حوار بين فلسطينيين نجدهما دائما يتكلمان عن مؤامرة خارجية لاحلال والحاق الهزيمة بنا. وبالنسبة لي اعتقد ان النقد والنقد الذاتي والمكاشفة والمصارحة بالعيوب، والكلام بصوت عال عن الثغرات والاشكاليات، هو الحل الامثل لاقامة مجتمع مدني، دمقراطي، منظم، يحترم الفرد فيه حرية الاخرين وبالتالي يستطيع ان يقوم بمشروع جماعي في الدفاع عن الحرية الجماعية».

* «الاتحاد» - هل يفهم اننا سبب هزيمتنا؟

- ليانة: «انا لا اقول اننا سبب هزيمتنا. انما الهزائم تتكرر لاننا لا نتعظ ولا ندرس ما حدث جيدا. ولا نتساءل عن اوجه الخلل ونقاط الضعف. اننا دائما في موقع البطل التراجيدي الذي تحاربه الدنيا كلها، لكن الحظ ينكسر امامه دائما ولا يتيح المجال لتحقيق ذاته بالحرية الدمقراطية الفردية لكل شخص فينا. هناك الذين يتكلمون الكثير من النظريات ويظنون انهم في مواقع رؤية وتبصر ونفوذ اكثر من غيرهم. ولا اعتقد بامكانية تعادلنا مع الاعداء اذا حافظنا على مجتمع يضطهد ويقمع المرأة».

* «الاتحاد» - وماذا كان دور المرأة، العادية والمسؤولة في التصدي للغزو؟

- ليانة: «اتكلم عن المرأة كمواطنة وليس كفصيل مستقل عن المجموع. ولا داعي للاشارة الى البطولات التي سطرتها المرأة الفلسطينية اثناء الحرب على بيروت وغزو لبنان وعلى مدى التاريخ الفلسطيني، من حمل السلاح والحجر او المواد التموينية للمقاتلين، الى الدور الريادي خلال الانتفاضة. وأجد نفسي ملزمة بالكشف عن ملاحقات واضطهاد المرأة. ونماذج النجاح الفردية لمئات النساء لا تعني اننا اتحنا الفرصة امام المرأة للدخول الى ميدان العمل والمشاركة الفعلية في بناء المجتمع. وبالذات في هذه الذكرى الاليمة علينا الاهتمام بالمرأة، فاذا واصلنا الاحتفاء بها في حفلات الاعراس وزوايا «جمالك سيدتي» في الصحف فهذا يعني إفقار حياتنا الثقافية والسياسية والوطنية من عنصر هام وفعال في بناء المجتمع».

* «الاتحاد» - ما اللي تركته بيروت في وجدانك؟

- ليانة: «الوحدة المعنوية والوجدانية بين الشعبين اللبناني والفلسطيني، التي كانت تمثل دافعا معنويا مهما من دوافع الاستمرار والنضال في لبنان. لقد امتزج الدم اللبناني والفلسطيني وانصهر في بوتقة واحدة. كنت في الفترة التي اعقبت عام (٨٢) حزينة ومكتئبة بسبب بتر هذه الصلة الحميمة والقائنا في منفى جديد وخسران بيروت العاصمة الثقافية الكبيرة للعالم العربي».

* «الاتحاد» - وفي ذكرى غزو لبنان يقترح عليكم نتنياهو مشروعا ينفي حقكم في الحياة مثل باقي الشعوب؟

- ليانة: «اعتقد ان الخسارة من عدم تحقيق السلام الحقيقي، ستكون للشعبين وليست وحيدة الجانب. نحن لم نسع للسلام من اجلنا وحدنا. ولو حدث لنستمتع به وحدنا لما حصل اصلا. السلام نعمة يجب ان تمس كل الاطراف المشاركة في الحروب.

واذا اراد نتنياهو استئناف حربه علينا وتحويل السلام الى نقمة فهذا لا يعني ان روما ستركع او ستهزم الى الابد. وليعتبر من مصير نيرون، لان روما دافعت وتدافع وستدافع عن وجودها وحضارتها والزمن طويل وعمر الطغاة قصير والشعوب صاحبة المصلحة في السلام هي الابقى. لقد مرت (٤٧) سنة على هزيمة (٤٨). واعتقد ان (٤٧) عاما في عمر اي انسان تشير الى أنه يتمتع بالشباب. فكيف اذا كان الزمن على دولة. ومن يقرأ التاريخ يشعر بطمأنينة ويتماسك اكثر لان المستقبل للعقلاء وليس للصوص الارض والحقوق».

(سهيل قبلان)

تواصل نتائج العدوان والاحتلال

عريقات: اسرائيل تقوم ببناء ٢٣ الف وحدة استيطانية جديدة

* السلطة الفلسطينية رفضت اقتراحا امريكيا بمقايضة الاستيطان في جبل ابوغنيم بتنفيذ اسرائيل لاستحقاقات المفاوضات *



● عرب ويهود في القدس: لا للاحتلال وللاستيطان ●

● رام الله - «وفا» - كشف وزير الحكم المحلي في السلطة الوطنية الفلسطينية، د. صائب عريقات، أمس الخميس، ان مجموع الوحدات الاستيطانية التي تعمل حكومة بنيامين نتنياهو على بنائها وبيعها، والتخطيط لاقامتها، يبلغ (٢٣) ألف وحدة.

وقال عريقات، في مداخلة قدمها امام المجلس التشريعي في دورته التي عقدت بمناسبة ذكرى الخامس من حزيران، (اقرأ خبرا منفصلا في هذا العدد) ان الوحدات الاستيطانية التي تعمل الحكومة الحالية على بيعها، ويبلغ عددها (٣٠٠٠) وحدة، انتهى العمل فيها في اواخر عهد حكومة رئيس الحكومة الأسبق يتسحاق رابين، لكنه رفض بيعها في ذلك الحين. اضافة الى ذلك، قال عريقات، هناك (٢٠٠٠) وحدة بدئ بانشائها، و(٣٢٠٠) وحدة حصلت على موافقة حكومية، وهي قيد التنفيذ، و(٣١٠٠) وحدة مقترحة، اضافة الى (٦٥٠٠) وحدة قيد التنفيذ في جبل ابوغنيم و(١٥٠٠) في بسغات زئيف و(٢٢٠٠) في معاليه ادوميم و(١٥٠٠) في مستوطنات متفرقة.

وقال عريقات، ان نتنياهو يدير سياسة مخادعة للعرب والعالم، عندما يعتبر هذا العدد من الوحدات الاستيطانية ليس ذا مغزى، ويقول للعالم انه لا يقوم ببناء مستوطنات جديدة. وأوضح، ان وعود نتنياهو بالبناء للعرب في صور باهر، هو خدعة، مضيفا انه لا سيادة لاسرائيل على القدس الشرقية وان البناء في القدس للعرب لا يتعلق بحكومة اسرائيل التي تواصل عدوانها على القدس المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

وأشار عريقات الى رفض السلطة الفلسطينية للرسالة الأمريكية، التي حاولت مقايضة البناء في جبل ابوغنيم بتنفيذ اسرائيل للاستحقاقات الـ (٣٤) التي لم تنفذها من المرحلة الانتقالية، ومنها الميناء والمطار، موضحا انه تم الاتفاق على هذه الاستحقاقات ودفع ثمنها تفاوضيا، ولا يمكن ان تكون تعويضا عن الاستيطان في ابوغنيم او في اي موقع آخر.

خلافات حول الخطة حتى داخل الحكومة

ليفي يهاجم خطة «نتنياهو - الون» ويعتبرها مسيئة للدولة

* ويقول: «الخطة لا تمثل الحكومة وغالبية الوزراء لا يعرفون شيئا عنها» * الجبهة: الشعب الفلسطيني قبر بنضاله كل مشاريع تصفية حقوقه * ابو مدين: «الحديث مع نتنياهو مضيعة للوقت» *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - هاجم وزير الخارجية دافيد ليفي، مساء امس الخميس «خطة الون+ (زائد)»، واعتبر ما نشر عن تفاصيلها مسببا للضرر.

وقال ليفي: ان الحكومة لم تتخذ اي قرار ولم تطرح اي اقتراح او خريطة تبين تفاصيل الخطة، وان ما نشر عن تفاصيل «خطة الون+(زائد)» لا يمثل الحكومة، وانما يمكن اعتباره مجرد افكار او موقف لرئيس الحكومة. واكد ان الكثير من الوزراء لم يعرفوا عن هذه الخطة ولا يعرفون حتى الآن عما يجري الحديث اصلا!

وشن ليفي هجوما على وسائل الاعلام، متهما اياها باستقاء معلومات ونفخ بالون بسبب الضرر للدولة! وقال «ان هناك من سيرى بهذه الخطة الحد الاقصى ويقول انها لا يمكننا من توجيه المفاوضات حسب غاياتنا»!

من جهته، عاد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس، الى تأكيد رفضه للخطة المقترحة، فيما قال وزير القضاء فريح ابو مدين ان نتنياهو لا يريد مواصلة المسيرة السلمية، وان العرب واميركا يهدرون الوقت عبثا، في التحدث معه.

* هيرشفيلد: «الخطة لا تشجع الفلسطينيين» *

واكد محللون فلسطينيون واسرائيليون، لوكالة الانباء الفرنسية، امس الخميس، ان خطة «نتنياهو-الون»، لا توفر قاعدة جدية لمفاوضات السلام.

وقال يئير هيرشفيلد، الذي كان احد المفاوضين الاسرائيليين في مفاوضات اوسلو، ان مضمون الخطة لا يشجع الفلسطينيين، وانه ينبغي خلق مناخ من الثقة اولا، وهو الامر غير المتوفر في الوقت الراهن.

وقال مدير مركز الابحاث والدراسات الفلسطينية خليل الشقاقي، «ان نتنياهو يعلم بأن خطته غير معقولة، وانها لا يمكن ان تشكل قاعدة للمفاوضات».

واضاف: «ان نتنياهو لا يهدف سوى الى الحد من توقعات الفلسطينيين وطمأنة الجناح الديني في ائتلافه الحكومي بافهامه انه لن تكون هناك مفاوضات».

وحذر عضو الاكاديمية الفلسطينية لدراسة الشؤون الدولية، مهدي عبد الهادي من كون الخطة ستعيد المنطقة الى فترة سوداء من الحقد وعدم الثقة، «وهذا سيؤدي بنا على الارجح الى حمام دم».

* الجبهة: نتنياهو يعود الى الدفاتر القديمة *

وفي بيان عممه سكرتير عام الجبهة محمد بركة، امس ردا على خطة «الون+»، جاء «ان نتنياهو يعود الى الدفاتر الضيقة للالتفاف على مستحقات السلام العادل والاتفاقيات الموقعة».

وجاء في البيان: «رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الذي زج شعوب المنطقة وعملية السلام في مأزق خطير بسبب سياسته الرفضية والمعادية لمصالح شعوب المنطقة، يقوم الان وكعادته باستعراض اعلامي جديد تحت عنوان والحل الدائم على اساس مشروع الون» للخروج من عزلته الدولية. ان النهج المفلس الذي يتبعه نتنياهو بالعودة الى الدفاتر العتيقة لصرف النظر عن مستحقات عملية السلام منه ومن حكومته وعلى رأسها رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني وعدم فرض الامر من طرف واحد على الارض وخاصة في القدس العربية وعدم تنفيذ اعادة الانتشار نصا وروحا واستمرار الاستيطان ومصادرة الارض وتنفيذ الاتفاقيات الموقعة.. هذا النهج سيجر المنطقة الى اوضاع صعبة وخطيرة وخاصة على صعيد العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية».

وأكد بركة: ان مشروع الون قد ولد ميتا لانه مشروع على اساس مواصفات ما يسمى بالامن الاسرائيلي وليس على اساس حقوق الشعب الفلسطيني وعلى اساس مبادىء السلام العادل في المنطقة. ولقد قبر نضال الشعب الفلسطيني وخاصة الانتفاضة البطولية كل المشاريع التي تهدف الى تصفية حقوق الشعب الفلسطيني بما فيها مشروع الون.

واختتم البيان: «ان طرح نتنياهو لهذا المشروع من جديد مناف ايضا لاتفاقات اوسلو ومحاولة للالتفاف على هذه الاتفاقيات لتجاوزها من «الباب الخلفي»».

رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني:

نكسة حزيران جسّدت وجود ارادة عربية - فلسطينية مقاومة



● التشريعي. «طي صفحة الحروب مرهون بالاعتراف بحقوق شعبنا الفلسطيني» ●

□ رام الله - «وفا» - خصص المجلس التشريعي الفلسطيني جلسته، امس الخميس، لذكرى عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧، وما تتعرض له الاراضي الفلسطينية من اعتداءات استيطانية بعد ٣٠ عاما من الاحتلال.

وقال رئيس المجلس احمد قريع، ان نكسة حزيران تعتبر نقطة سوداء في تاريخ الشعب الفلسطيني، ونكسة عربية تضاف الى نكبة عام ١٩٤٨، حيث تم احتلال جميع الارض الفلسطينية وسيناء والجولان، بدعم غير محدود من الولايات المتحدة والدول الغربية المهيمنة في ذلك الوقت، لكن حزيران، قال ابو العلاء، بما حمله من آلام جسّد وجود ارادة فلسطينية وعربية مقاومة.

وربط د. زياد ابو عمرو، رئيس اللجنة السياسية، في مداخلته، بين ما جرى في حرب حزيران، وما يجري على الارض اليوم من مساع اسرائيلية الى التوسع واجهاض القوة العربية.

واكد ان المشروع الصهيوني لم يتغير رغم توقيع اتفاق اوسلو. ولاحظ ان الموقف العربي لم يتمكن خلال (٣٠) عاما، من ايجاد حل للقضية الفلسطينية او وضع حد للمخاطر التي لا تزال تتهدد المشروع الوطني والارض الفلسطينية. واضاف: ان الموقف الدولي، الذي نشأ بعد اوسلو، لم يستطع هو الاخر، ان يوقف التهديد الذي لا يزال يكتنف المصير الفلسطيني.

وقال النائب عباس زكي، ان عملية السلام هي صراع ارادات، «ويجب تحسس مواطن قوتنا وضعفنا في مواجهة سياسة حكومة نتنياهو الذي اعلن مشروع «الون+» ويسعى الى توسيع الاستيطان في القدس.

وقال الوزير د. صائب عريقات ان محاولات فرض الامر الواقع الاسرائيلية، لن تخلق حقا ولن تنشئ التزاما. واذا ما ارادت اسرائيل طي صفحة الحروب والماضي وهذا الصراع، قبل نهاية هذا القرن، فيجب ان تعترف بحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة، والا فسيظل الصراع قائما.

مؤسسة «الحق» في ذكرى الاحتلال

موبقات الاحتلال تؤكد ضرورة انهائه فورا

□ رام الله - مكتب «رام الله» الصحفي - بمرور (٣٠) عاما على الاحتلال، اصدرت مؤسسة «الحق» الفلسطينية لحقوق الانسان تقريرا، اكدت في مقدمته ضرورة انهاء الاحتلال، واستعرضت موبقاته في شتى المجالات، وبشكل «تظهر ضخامته وفداحة الانتهاكات والممارسات غير القانونية التي ينطوي عليها».. وفيما يلي ابرز المعطيات:

● قتل ما يربو على (٢٠٠٠) مواطن فلسطيني وجرح حوالي (١٢١) الفا جراء استخدام القوة المفرطة بما في ذلك الذخيرة الحية وتكسير العظام، سقط منهم خلال الانتفاضة (١٦٢٦) منهم (١٢١٤) على يد الجنود (١٠٣) من قبل المستوطنين، و(١٩٢) على يد الوحدات الخاصة (المستعربين)، والباقي على يد عملاء ومدنيين اسرائيليين وفي ظروف يكتنفها الغموض!

● ابعاد اكثر من (١٧١٥) مواطنا بموجب انظمة الدفاع الطوارئ البريطانية في حالة الابعاد الدائم، واوامر عسكرية تجيز الابعاد المؤقت كما كان الحال بالنسبة لمبعدي مرج الزهور الـ (٤١٥).

● اعتقال آلاف الفلسطينيين اعتقالا اداريا بلا تهمة او محاكمة، من بينهم ما يقارب (٥٠٠٠) جرى اعتقالهم خلال الانتفاضة. وما يزال اكثر من (٢٨٠) فلسطينيا يخضعون للاعتقال الاداري، مضى على بعضهم اكثر من خمس سنوات.

● ممارسة التعذيب على نحو منهجي ومنتظم واضفاء شرعية عليه من خلال القبول بتوصيات لجنة «لنداو» عام ١٩٨٧ وقرار محكمة العدل العليا في كانون الاول ١٩٩٦ اضافة الى قرارات اللجنة الوزارية ذات العلاقة.

● الاستيلاء على اكثر من (٦٥٪) من مجمل الارض الفلسطينية بدواعي واساليب متعددة، واستخدام جزء من هذه الاراضي لاقامة المستوطنات التي تجاوز عددها (١٩٠)، يقيم فيها اكثر من (٣٥٠) الف مستوطن، ويجري العمل باضطراد على توسيع هذه المستعمرات وزيادة عدد القاطنين فيها.

● هدم واغلاق اكثر من (٢٠٠٠) منزل لاسباب سياسية «امنية»، واكثر من ذلك لاسباب تتعلق بالترخيص. ومنذ العام ١٩٨٠ اغلقت وهدمت سلطات الاحتلال (١٢٦٨) منزلا لاسباب سياسية، والمئات بحجة عدم الترخيص. يضاف الى ذلك تدمير ثلاث قرى فلسطينية هي عمواس ويالو وبيت نوبا، وحوالي (٤٠) تجمعا سكنيا زراعيا صغيرا في منطقة الاغوار الشمالية وطوباس، علاوة على العشرات من مضارب البدو المؤقتة والدائمة في انحاء مختلفة من الارض الفلسطينية المحتلة. فيما تشهد حاليا المدن والقرى المحاذية لمنطقة (ج) والقريبة من المستوطنات والطرق الالتفافية ازديادا ملحوظا في هدم المنازل بحجة عدم الحصول على رخص بناء.

● تعطيل العملية التربوية مؤقتا، وارباكها معظم الوقت من خلال اغلاق المؤسسات التعليمية، الامر الذي بلغ ذروته ابان الانتفاضة عندما اغلقت سلطات الاحتلال في عامي (١٩٨٨) و(١٩٨٩) جميع المدارس، بما في ذلك رياض الاطفال لمدة (١٢) شهرا واغلاق الجامعات والمعاهد ما يقارب (١٨) شهرا، اضافة الى اغلاق مئات المدارس والجامعات والمعاهد بأوامر اغلاق فردية.

اضراب السلطات المحلية مستمر!

الوضع على حاله رغم الاجتماع مع نتنياهو

□ ممثلو رؤساء السلطات المحلية اضطروا رئيس الحكومة للاجتماع معهم، بعد مظاهرة صاخبة اغلقوا فيها الطريق امام منزله □ دافيد ليفي: يجب انهاء هذا الوضع سريعا □

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - لم يسفر الاجتماع الذي عقد، مساء امس الخميس، بين ممثلي رؤساء السلطات المحلية وبين رئيس الحكومة عن شيء. وهذا في حين كان قال وزير الخارجية دافيد ليفي في وقت سابق امس، انه يجب انهاء هذا الوضع فورا!

وقد عرض مندوبو الرؤساء مختلف المشاكل التي يطالبون بحلها بخطوط عريضة. وخاصة سد العجز المتراكم، وتطبيق توصيات لجنة «سواري».

وكان الوزير ليفي قال، امس، في خيمة الاعتصام، انه يجب انهاء الوضع الحالي، والذي يتواصل فيه اضراب السلطات المحلية. واضاف ان عدم التوصل الى حل سيزيد من المشاكل التي يعاني منها المواطنون.

وكان عشرات الرؤساء، وفي اطار زيادة الضغط على الحكومة للالتفات الى مطالبهم اغلقوا في الساعة السابعة من صباح امس الخميس، الشارع الرئيسي المؤدي الى بيت رئيس الحكومة نتنياهو في القدس. ونشبت مشادات كلامية بين جيران نتنياهو وسكان الحي من جهة وبين الرؤساء الذين اغلقوا الشارع، بادعاء ان ذلك سبب اختناقات مرورية وأخر الناس في الوصول الى اعمالهم!!

ولم يعلن الرؤساء عن قرارهم باغلاق الشارع، في محاولة لاخفاء ذلك عن الشرطة، الا انهم فوجئوا بان الشرطة سبقتهم بأعداد كبيرة الى المكان!! وبعد عشر دقائق من اغلاق الشارع، عاد الرؤساء الى خيمة الاعتصام، بعد ان رتب لهم اللقاء المذكور مع نتنياهو.

المدير الفني لمهرجان المسرح الآخر – عكا:

وزارة المعارف ترفض تحويل الميزانيات للمهرجان!

□ المعارف تقول انها حولت مبلغاً أولياً... □ المدير الفني: الفوضى عارمة والوزير لا يعرف ما يجري □

● عكا – مكتب «الاتحاد» – فيما اكد ايتسك ڤاينفرتن المدير الفني لمهرجان المسرح الآخر الذي يقام سنويا في «عيد العرش» في عكا، ان وزارة المعارف لم تحول الميزانيات للمهرجان، ادعى داڤيد الكسندر، رئيس قسم ادارة الفنون في الوزارة، ان مبلغا اوليا تم تحويله عبر الجمعية المسؤولة عن المهرجان، وان الوزارة تمول نشاطات المسرح الذي سيقام في موعده.

وقال ڤاينفرتن «ان الاستعدادات لم تبدأ للمهرجان لأن الوزارة لم تحول الأموال اللازمة. ومن المستحيل البدء بالتحضيرات للمهرجان وكل الوعود التي نثرتها لنا الوزارة تبخرت».

وأشار الى أنه ومنتج المهرجان ولجنة الفنون «يعملون منذ اربعة أشهر بدون توقيع اتفاق الذي انتهى». وقال «يبدو ان الأمور تدخل في اطار الفوضى وعدم وجود أب لكل المشروع. والوزير لا يعرف ما الذي يجري. ويفكسس داڤيد الكسندر مستندات ووثائق الى الوزير، ويعيدها اليه وتنام عنده. ولا يملك صلاحية التوقيع على تحرير ميزانيات. والاتكى من ذلك ان جمعية المهرجان في طريقها الى الزوال والوزارة لا تحول الاموال الا من خلالها».



● «ديوان» – واحدة من أشهر مسرحيات مهرجان عكا ●

واعرب الكسندر عن استغرابه مما قاله ڤاينفرتن وقال «الاستعدادات للمهرجان في أوجها منذ عدة أشهر. كانت هناك بعض الازمات الناجمة عن العجز المالي السابق، لكن المشكلة وجدت حلها. والمهرجان ممول بقسمه الأكبر من الوزارة، وتم تحويل اول دفعة الى الجمعية التي تعتبر الهيئة القضائية للمهرجان».

اقتراح اقامة لجنة اصدقاء ملجأ النساء المضروبات

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – على خلفية الصعوبات والمشاكل والضائقة، التي تعاني منها النساء المضروبات واطفالهن في احد ملاجئ الشمال، تم اقتراح اقامة لجنة اصدقاء للملجأ.

وقالت نبيهة مرقس، من «حركة النساء الدمقراطيات»، ان الاقتراح جاء بعد الزيارة التي نظمتها الحركة الى الملجأ هذا الاسبوع، بمناسبة يوم الطفل العالمي. وهناك روت الامهات ما يعانينه، الامر الذي يحتم زيادة التوعية والاهتمام، من خلال الدعم والتبرعات.

ويشار الى ان حركة النساء الدمقراطيات في كفرياسيف، كما في كل عام منذ سنة (٧٥)، قامت هذه السنة ايضا بتوزيع الحلوى والهدايا على اطفال كفرياسيف، في الحضانات والروضات والبساتين ونويدية الاطفال في ضائقة، والصف الخاص. وقد جرى جمع الحملة مناصفة، من المجلس المحلي كفرياسيف، والحركة. وتبرع بكمية كبيرة منها، «مركز الاغذية – يركا».

وشارك في التوزيع: نبيهة مرقس، كميليا شحادة، دالية سكس وسلمى الحاج.

اشتباك مسلح بين مهربي المخدرات ودورية لبنانية!

□ بعلبك (لبنان) – «و.ص.ف» – شنت السلطات اللبنانية، امس الخميس، حملة جديدة ضد منتجي المخدرات، في منطقة بعلبك – الهرمل (شرق البلاد)، حيث وقع اشتباك بين دورية من فرقة مكافحة المخدرات التابعة لقوى الامن الداخلي، ومهربي مخدرات اسفرت عن سقوط اربعة جرحى بينهم ضابط.

وحذر قائمقام بعلبك – الهرمل، عمر الاسير المواطنين في سهل البقاع الشرقي، الخاضع للسيطرة السورية، من أن عملية اتلاف مزروعات القنب وحشيشة الكيف ستتم على نفقة زارعيها.

وافاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان القائمقام، الاسير هدد، خلال اجتماع لمخاتير القرى وزعماء العشائر، بملاحقة الذين لا يمتثلون لقرارات السلطة.

يشار الى ان لبنان استأصل منذ العام ١٩٩٢ زراعة القنب وحشيشة الكيف التي راجت خلال الحرب (١٩٧٥ – ١٩٩٠). لكن، وبسبب الازمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد وبنوع اخص في سهل البقاع، استأنف المزارعون المزروعات الممنوعة وعلى نطاق واسع.

واعلن مصدر امني ان «اكثر من ١٠٪ من اراضي المنطقة (بعلبك – الهرمل) خصصت للمزروعات الممنوعة».

يذكر ان مواجهات مسلحة وقعت في العام ١٩٩٥، بين زراع القنب وقوات الامن التي قدمت لاتلاف هذه المزروعات.

وامس، اعلن مصدر امني ان رجلا ينتمي الى عشيرة يعتقد انها تتاجر بالمخدرات، فتح النار على رجال قوى الامن، الذين اتوا لاعتقاله في قرية نبحة بالقرب من بعلبك، فأصيب احد رجال الدورية بجروح طفيفة. واضاف المصدر ان رجال الدورية ردوا باطلاق النار على الرجل المسلح، الذي جرح بدوره.

وينتمي الرجل الى عشيرة امهز المسلحة تسليحا جيدا والتي بدأت حاليا كما تقول السلطات، تمارس تهريب المخدرات بعد ان كانت تنتجه خلال الحرب.

اما عشيرة امهز فتقول ان احد افرادها ارغم على اطلاق النار على رجال الدورية، الذين كانوا يضربون بأكعاب بنادقهم اثنين من افراد العشيرة، اصيبا بجروح طفيفة.

واوضحت الشرطة ان دورية مكافحة المخدرات كانت تنوي القاء القبض على هاربين من العدالة ومهربي مخدرات في قرية نبحة.

اتهام موظف اردني في سفارة اسرائيل في عمان بالفساد

● عمان و.ص.ف – ذكر مصدر اردني رسمي امس الخميس ان الشرطة الاردنية القت القبض يوم الاحد الماضي على موظف اردني في سفارة اسرائيل بتهمة الفساد.

واعلنت السفارة الاسرائيلية توقيفه، ولم تشر الا لاسمه الاول وهو خيرو. وقال الملحق الصحفي للسفارة شالوم ترجمان في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية انه «اوقف لبضع ساعات ولم يعد الى السفارة منذ ذلك الحين».

واوضح ترجمان ان الرجل «كان موظفا في السفارة منذ اكثر من عام»، مؤكدا ان السفارة الاسرائيلية اتصلت بوزارة الخارجية الاردنية «لمعرفة اسباب توقيفه».

وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية قال مسؤول اردني رفيع المستوى ان الموظف اوقف لان الشرطة «حصلت على معلومات تفيد انه كان يتلقى رشاوى لتسهيل طلبات تأشيرات الدخول الاسرائيلية». واضاف ان الموظف «كان يقف امام باب السفارة ويساعد الذين يتقدمون بطلب للحصول على تأشيرة دخول الى اسرائيل على كتابة الاستمارات». واوضح انه «تم الافراج عنه، لكنه منع من العودة الى السفارة الاسرائيلية بسبب سلوكه»، مضيفاً انه «كان يقدم نفسه على انه من افراد جهاز الامن الاردني وهو امر غير صحيح».

الى جانب لجنة متابعة الاوضاع والخدمات الاجتماعية

اقامة جمعية للبحث العلمي حول القضايا الاجتماعية العربية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أقرت لجنة المتابعة للاوضاع والخدمات الاجتماعية، تسجيل جمعية الى جانبها، تهدف الى البحث العلمي والاكاديمي للقضايا الاجتماعية في الوسط العربي. وجعل تلك الابحاث بمثابة اداة كفاحية في أيدي السلطات المحلية والجماهير العربية للمطالبة بالحقوق والمساواة في المجال الاجتماعي. وبناء برامج ابداعية مناسبة تتلاءم مع أوضاع الجماهير العربية

وأيد الفكرة لاقامة الجمعية العديد من المحاضرين اليهود الدمقراطيين المؤمنين بحق الجماهير العربية بالمساواة. وأعربوا عن استعدادهم للمشاركة في الجمعية وفي الأبحاث والتقى وفد من لجنتي المتابعة والابحاث مع عدد من هؤلاء المحاضرين.

وقال حسني العابد، رئيس لجنة متابعة القضايا الاجتماعية، ان الجمعية ستعمل على تجنيد الاموال اللازمة، بمساعدة اللجنة القطرية للخدمات، لتمويل الابحاث واعداد مقر مستقل للجنة في مدينة الناصرة وسيفتتح قريبا.

من جهته اثنى د. فيصل عزايزة، رئيس لجنة الابحاث على مشاركة المحاضرين اليهود، مشيرا الى ان ذلك يدل على مدى صحة طروحاتنا وعمق الاوضاع الاجتماعية الصعبة. وضرورة وضع التخطيط العملي العصري كأداة للكفاح الشعبي وصولا الى المساواة.

مطالبة وزير العمل بالتراجع عن اغلاق مركز الفطام في عكا

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – التقى وفد من الجمعية العكية لمكافحة المخدرات، وفد اللجنة البرلمانية لمكافحة المخدرات، هاشم محاميد ووليد صادق. ومستشار محاميد فوزي شعبان. وتحدث الوفد العكي عن المشاكل التي تعاني منها المدينة ومركز الفطام الذي قررت وزارة العمل اغلاقه.

وبعث النائب هاشم محاميد ببرقية بعد اللقاء الى وزير العمل، الياهو يشاي، يطالبه فيها بعدم اغلاق المركز في عكا الذي يقدم الخدمات للمئات من عرب ويهود.

وأكد النائبان محاميد وصادق، للوفد العكي انهما سيقفان مع النشاطات التي ستجري قريباً ضد اغلاق مركز الفطام في عكا.

السجن الفعلي على نصراوي سرق سيارة وضرب شرطيا

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اصدرت محكمة الصلح في الناصرة، امس الخميس، قرارا بالسجن الفعلي لمدة (٣٠) شهراً على عمر حج من المدينة، بعد ادانته بالسرقة وقيادة السيارة بدون رخصة والاعتداء على شرطي.

ورفضت القاضية لاورتر راما الصفقة التي عقدت بين ممثل الشرطة ومحامي المتهم بسجنه لمدة عشرين شهرا. واصدرت قرارها بالسجن الفعلي لمدة ١٢ شهراً للملف الذي بحثته امس، وضمت اربعة ملفات اخرى فوصل الحكم الى ٣٠ شهرا، اضافة الى دفع غرامة بقيمة (٣) الاف شيكل وكفالة شخصية بقيمة ألف شيكل وسحب رخصة السياقة لمدة اربعة اشهر.

في قاعة مسرح بيت الكرمة امسية لاحياء ذكرى اميل حبيبي

● حيفا – خاص – تعقد غداً السبت في قاعة مسرح بيت الكرمة في حيفا، أمسية أدبية فنية احياء لذكرى اميل حبيبي بمناسبة مرور عام على رحيله.

وتأتي هذه الأمسية في اطار نشاطات شهر الثقافة والكتاب العربي (١٩٩٧) وشارك في التحضير لها كل من مركز بيت الكرمة وبلدية حيفا ودار عربسك للنشر ومجلة «مشارف» ونقابة الكتاب العامة في اسرائيل.

يوم دراسي حول التربية للهوية القومية

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تشجيعا لمركزي التربية الاجتماعية ولمشاركة الطلاب الثانويين في تحضير الموضوع الشخصي الذي اعلنت عنه لجنة قضايا التعليم حول التربية للهوية القومية. عقدت اللجنة أمس الخميس، يوما دراسيا لمركزي التربية في المركز الثقافي في الناصرة.

وتخلل اليوم الدراسي، محاضرة للدكتور امل جمال، حول التربية للهوية واهمية التربية النفسية وشارك الحضور في ورشة عمل حول ديناميكية ادخال موضوع التربية للهوية، للمدارس العربية، تحدثت فيها، منى سروجي ود. هالة حزان.



حברת החשמל
شركة الكهرباء



محطة توربينات بلفور ... روف ٣٨ بات يام ... ٥٧
١٥ تل ابيب، مندلي ... سرائيل ٩ تل ابيب

وصف الاعمال:
تنفيذ اعمال ... تحت ال... لواء دان.

فترة التنفيذ:
للفترة الزمنية التي ... لتنفيذ الاعمال في كل واحد من المشاريع ... اعلاه.

شروط ...:
١– تقديم كل التصديقات ... صفقات الهيئات العامة (الالتزام ... ودفع مستحقات الضرائب) لسنة ١٩٧٦.
٢– تقديم تصديق حول التسجيل في سجل المقاولين بفرع تصنيف ٢٥٠ على الاقل ... لمتطلبات العقد.
٣– تقديم كفالة بنكية (مع ... حسب القانون) ليصبح العرض وافيا، ... قيمة العرض (بدون ض.ق.م.) حسب النص المرفق في نماذج المناقصة.
٤– خبرة مثبتة لمقدم العرض في تنفيذ اعمال من نوع الاعمال المطلوبة في هذه المناقصة، يجب ارفاق تصديقات حول تنفيذ اعمال في الماضي، مكاتيب توصية وما شابه
اشتراك مقدم العرض في جولة المقاولين التي ستتم يوم ٩٧/٦/١٥، الساعة ١٠,٠٠
(مكان الالتقاء: في مدخل بناية "همشبير" شارع يجئال الون ٧٦، تل ابيب).

الحصول على نماذج المناقصة:
يمكن الحصول على نماذج المناقصة في مكاتب شركة الكهرباء لواء دان، شارع هحشمال ١٦ تل ابيب، طابق ٧، غرفة ٧١٢ من يوم ٩٧/٦/٥ ولغاية ٩٧/٦/١٢ بين الساعات ٨,٣٠–١٣,٣٠ (ما عدا ايام الجمعة) مقابل دفع مبلغ ٩٣٦ ش.ج يشمل ض.ق.م. المبلغ لا يعاد.
يجب تقديم عروض المناقصات بمغلف مغلق لصندوق المناقصات غرفة ٧١٢ على العنوان المذكور اعلاه.
الموعد الاخير لتقديم عروض المناقصات تقرر ليوم ٩٧/٦/١٨ الساعة ١٣,٣٠.
تفاصيل اضافية يمكن الحصول عليها على هاتف: ٠٣-٥٦٠٧٣٩١.
الشركة مخولة باجراء مفاوضات مع مقدمي عروض المناقصات التي تكون عروضهم ملائمة.
الشركة مخولة بان تقرر تنفيذ العمل كاملا او جزء منه وايضا تقسيم تنفيذ الاعمال على اكثر من مقاول، حسب اعتباراتها الذاتية فقط.
الشركة غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر.
اذا ورد خطأ لغوي او بالترجمة فيكون النص العبري هو الصواب.

بلدية الناصرة — وزارة البيئة

الوحدة المنطقية لجودة البيئة «زنبقة الناصرة»

(الناصرة، الناصرة العليا، يافة الناصرة، اكسال، رامات يشاي، عيلوط، عين ماهل، كفركنا، طرعان، المشهد)

اعلان عن وظائف شاغرة

تعلن الوحدة المنطقية لجودة البيئة «زنبقة الناصرة»، بالتعاون مع وزارة البيئة، عن حاجتها لمرشحين لاشغال الوظائف التالية:

١ – اسم الوظيفة: مركز/ة ترخيص المحلات:
نسبة الوظيفة: كاملة
وصف الوظيفة:
(أ) يكون مسؤولا مهنيا، عن تطبيق، تفعيل واعطاء شروط بيئية بموجب قانون ترخيص المهن، ويعمل على رسم صورة وضع بيئية للمحلات التجارية والصناعية في قرى الوحدة لمنع وتقليل الأضرار البيئية الناتجة منها.
(ب) تنفيذ ومراقبة الشروط البيئية الخاصة للمحلات حسب قانون ترخيص المهن.
(ج) يواكب ويرشد اصحاب المحلات التجارية والصناعية لتحضير الشروط البيئية الملائمة.
(د) يركز عمليات المراقبة والترخيص للمهن مع وزارة البيئة.
(هـ) يحضر التقارير المرحلية والسنوية للمحلات التجارية والصناعية.

المؤهلات المطلوبة:
- ثقافة اكاديمية في العلوم الطبيعية (لقب اول وما فوق) او هندسي بيئة مع تجربة لا تقل عن ثلاث سنوات.
- صاحب تجربة في التعامل مع الجمهور.
- بحوزته رخصة سياقة وسيارة.
- يسكن في احدى مدن او قرى الوحدة.

١ – اسم الوظيفة: مركز/ة للنفايات الصلبة والاستحداث:
نسبة الوظيفة: كاملة
وصف الوظيفة:
(أ) المبادرة واقتراح حلول للتجميع، والتخلص من النفايات البيتية والصلبة لقرى ومدن الوحدة، ويشمل الاستحداث والاستعمال المتجدد للنفايات وفقا لقرارات وزارة البيئة.
(ب) يكون مسؤولا عن تطبيق قانون المحافظة على النظافة في اطار الوحدة، ويشمل تجنيد وتنظيم امناء نظافة من بين المواطنين في قرى ومدن الوحدة.
(ج) تحضير خارطة مفصلة للأماكن غير القانونية لتجميع النفايات في داخل واطراف قرى ومدن الوحدة والتخلص من هذه «المزابل» بالتعاون مع السلطات المحلية ووزارة البيئة.
(د) يركز ويتعاون مع المركزين في الوحدة ووزارة البيئة لمجمل نشاطات التخلص من النفايات للمحلات التجارية والصناعية.
(هـ) يركز برامج التجميع. والتخلص من النفايات على انواعها من نفوذ السلطات المحلية للمراكز القانونية لتجميع النفايات حسب قرارات وزارة البيئة وارشاداتها.
(و) يقوم بالتحضير للتقارير المرحلية السنوية لوضع النظافة في قرى ومدن الوحدة.

المؤهلات المطلوبة:
- ثقافة اكاديمية في العلوم الطبيعية (لقب اول فما فوق) او هندسي بيئة مع تجربة (ثلاث سنوات على الأقل).
- صاحب تجربة في التعامل مع الجمهور.
- بحوزته رخصة سياقة وسيارة.
- يسكن في احدى مدن وقرى الوحدة.

آخر موعد لتقديم الطلبات:
تقدم الطلبات على نماذج خاصة بقسم القوى البشرية في بلدية الناصرة حتى موعد اقصاه يوم الجمعة ٩٧/٦/٢٠ حتى الساعة الواحدة بعد الظهر. تلفون: ٠٦/٦٤٥٩٢٥٣.

كلية غرناطة م.ض — מכללת גרנאטה



كفر كنا الشارع الرئيسي — לקידום החינוך בע"מ
ص.ب ١٨٩٤ ميكود ١٦٩٣٠ — GERNATA COLLEGE — כפרכנא 16930 ת.ד 1894
☎ 06 - 6412075 — فاكس 06 - 6516440

دورات مهنية

دورة حاضنات اطفال
افتتاح الدورة ٩٧/٦/١٦
باشراف وزارة العمل

١ - ادارة حسابات درجة ١ - ٢ - ٣
افتتاح الدورة ٩٧/٦/٢٥
٢ - دورة تأمين شاملة
٩٧/٦/٦

١ - سكرتارية عامة
٢ - سكرتارية طبية
ما زال التسجيل مستمرا
باشراف وزارة العمل

دورة مدراء عمل
מנהל עבודה מוסמך
ما زال التسجيل مستمرا

دورة حاسوب WINDOWS + WORD للطباعة على الكمبيوتر ٩٧/٦/٩

مجال التعليم الاكاديمي

تعلم في الاردن قريبا من البيت!
التسجيل للجامعات الاردنية لسنة ٩٨/٩٧ حتى ٩٧/٦/٣٠:
الحقوق، الصيدلة، الهندسة، التحاليل الطبية، العلوم الطبية المساعدة، الاقتصاد والاحصاء، ادارة مستشفيات، ادارة اعمال، ادارة مالية ومصرفية ومواضيع كلية الآداب
شروط القبول:
* شهادة بجروت – لا حاجة لامتحان بسيخومتري
** يحصل الطالب على شهادة B.A معترف بها في اسرائيل

للاستفسار والارشاد اتصل/ي وحدد/ي موعد مع الدكتور طه مصطفى أمارة

اخبار في سطور

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – مددت محكمة الصلح في الرملة امس الخميس، اعتقال آسي ابو طبول (٢٢ عاما)، من نتانيا، خمسة ايام لاستكمال التحقيق، للاشتباه بتورطه في جريمة قتل قريبه شالوم ابو طبول، قبل نحو شهر في باريس.

وكان تم امس الاول الاربعاء، تمديد اعتقال صديق آسي، نعيم متيريان، المشتبه بتنفيذ جريمة القتل. ونفى المشتبه بهما اي علاقة بالقتل.

* قدم البروفيسور يعقوب نئمان، افادة امس الخميس، في محاكمة رئيس بلدية القدس الغربية، ايهود اولمرت حول التلاعب في اموال «الليكود» قبل تسع سنوات، عندما شغل اولمرت منصب محاسب «الليكود». وقال نئمان ان موشيه آرنس طلب من متاحيم عتسمون، فحص قضية التبرعات للحزب في حينه. وقال عتسمون ان اولمرت لم يطلع عليها، لذلك لم يحقق معه في الموضوع. يذكر ان اولمرت مشتبه بالتلاعب بالاموال وتقديم فواتير كاذبة ومساعدة جمعيات وهمية!

* مددت محكمة الصلح في تل ابيب امس الخميس، للمرة الثانية اعتقال بوعز كدمي، (٣٣ عاما) من هرتسليا، خمسة ايام لاستكمال التحقيق. وذلك للاشتباه بتورطه في قتل الون احرك من بات يام قبل نحو شهر. على ان يطلق سراحه بكفالة مالية، بعد شهر، وان يبقى في سجن منزلي.. ويشتبه في ان كدمي تعاون ونسق مع آخرين لتنفيذ عملية القتل، رميا بالرصاص، وضغط على شهود لتغيير افاداتهم في الشرطة والمحكمة. وعثر في بيته على مستندات تتعلق بالقضية.

* قدم رئيس ادارة «الكرمليت» في حيفا دعوى الى المحكمة يطالب فيها مدير الشركة، المعتقل دان فيشمان، بمبلغ (٦٥٠) الف شيكل، وذلك تعويضا للشركة عن الاموال التي يشتبه انه اختلسها واودع قسما منها على اسم حماته في البنك. ومددت محكمة الصلح امس اعتقال فيشمان، ثلاثة ايام اضافية. يذكر ان فيشمان اصيب بصدمة بعد اعتقاله وهو يرقد في مستشفى «رمبام».

* مددت محكمة الصلح في بيتح تكفا اعتقال رجل الاعمال غريغوري ليرنر، خمسة ايام لاستكمال التحقيق معه. واطلقت المحكمة سراح فتاتين تعملان في مكتبه بشروط قاسية منها السجن المنزلي، وسحب جوازي السفر، لمنع هروبهما من البلاد. يذكر ان ليرنر، متهم بالتورط في جرائم قتل في روسيا والبلاد.

* اعتقلت الشرطة فتاتين قاصرتين وتاجر مخدرات، في حملة مداهمة خاصة، قام بها عدد من افراد وحدة مكافحة المخدرات، فجر امس الخميس في رحوبوت. وعثر افراد الشرطة في بيت تاجر المخدرات على املاك مسروقة، ومخدرات، واموال مزورة. وتبين ان الفتاتين القاصرتين هربتا من مركز للعلاج. واعترفت احداهما انها ضاجعت تاجر المخدرات.

* اعتقلت شرطة المركز، بالتعاون مع قوات امن مطار بن غوريون، عصابة من خمسة شبان تتراوح اعمارهم بين التاسعة عشرة والعشرين، عملوا في سرقة سيارات من المطار. وكانوا ينقلون السيارات الى مستوطنة «ارئيل» لتفكيكها..

تحويل خارطة عين حوض الى مردخاي وايتان للبت في اعتراضات الجيش عليها!

*** ممثلا الجيش: المنطقة المقترحة لعين حوض عسكرية ويجب منع الدخول اليها!* رئيس اللجنة المحلية لعين حوض: اذا كانت منطقتنا عسكرية فكيف يمكن فهم اعلانها منطقة سياحية يؤمها مئات المتنزهين اسبوعيا؟***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال رئيس اللجنة المحلية في قرية عين حوض، محمد ابو الهيجاء، ان قرار اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء حيفا، تحويل الخارطة الهيكلية للقرية الى وزير «الامن» يتسحاق مردخاي، والبيئة رفائيل ايتان، للتداول في اعتراضات الجيش عليها، سيزيد من معاناة الاهالي، الذين ينتظرون منذ نحو عامين إقرار خارطتهم الهيكلية ليتمكنوا من البدء ببناء بيوتهم، وحل ازماتهم الاسكانية الخانقة.

وكان ابو الهيجاء، يعقب لـ«الاتحاد»، على قرار لجنة التنظيم اللوائية، عدم البت في الخارطة وايداعها للمصادقة، نتيجة اصرار سلطات الجيش على معارضتها للخارطة المقترحة، ومسار الشارع الرئيسي للقرية، بحجة تعارضهما مع منطقة «خط النار».

وقال ابو الهيجاء، انه حسب قرار اللجنة اللوائية، فانه اذا لم يتوصل مردخاي وايتان الى اتفاق حول ايداع الخارطة، فسيتم تحويل الموضوع الى وزير الداخلية الياهو سويسا، للبت في الامر.

وكانت اللجنة اللوائية، عقدت يوم الثلاثاء الماضي، جلسة اخرى للنظر في الخارطة، بعد ان تم تعديلها، بناء على طلبها، بحيث يشمل المخطط المقترح حاليا (٨٠) دونما فقط، علما ان الحكومة كانت قررت في العام (١٩٩٤)، الاعتراف بالقرية على مساحة (١٧٠) دونما، الامر الذي اقرته اللجنة المحلية للتنظيم والبناء – حوف هكرمل، من خلال مصادقتها على الخارطة وتحويلها الى اللجنة اللوائية لاقرارها وايداعها لمصادقة وزير الداخلية.

الا ان تراجع سلطة «الحدائق العامة» ووزارة البيئة عن قراراتها السابقة بهذا الشأن، وقيام سلطات الجيش بالاعتراض على الخارطة ومسار الشارع، اعاق اقرار الخارطة، وتم بناء على هذه الاعتراضات، اتخاذ قرار بتقليص المساحة المقترحة الى (٨٠) دونما فقط، لكن اللجنة لم تصادق على هذا المقترح حتى الآن، بسبب تصلب موقف الجيش، الذي يعارض تغيير حدود منطقة «خط النار» بادعاء انه لا يمكن تحقيق ذلك!

وقال ابو الهيجاء، ان ممثلي الجيش، رفضا في جلسة اللجنة اللوائية إزاحة حدود منطقة «خط النار» ولو بمتر واحد، وادعيا ان المنطقة التي يمر فيها الشارع المقترح لعين حوض، هي منطقة عسكرية يمنع دخولها.

ولما ابلغهما ابو الهيجاء، بأنه و(٢٠٠) نفس آخرين يعيشون في المنطقة ويتحركون فيها يوميا، قال احد ممثلي الجيش، انه يجب منع الاهالي من التحرك في المنطقة واعتقال كل من يخالف القانون!! واعرب ابو الهيجاء عن استنكاره واستهجانه لهذا الموقف، الذي يمس بالحقوق الاساسية لاهالي عين حوض، وتساءل: اذا كانت المنطقة التي يعيش فيها اهالي عين حوض، تعتبر منطقة عسكرية، فكيف يمكن فهم اعلان المنطقة رسميا، متنزها قوميا، يؤمه مئات المتنزهين الاسرائيليين اسبوعيا!

واكد عدم واقعية ادعاء سلطات الجيش بعدم امكانية تغيير حدود منطقة «خط النار» وابعادها عن مسار الشارع المقترح للقرية، وقال: واضح ان هذا الموقف يصب في سياسة التمييز، التي ما فتئت، حتى بعد قرار الاعتراف الرسمي بنا، تسعى الى تهجيرنا من قريتنا. واضاف: اهالي عين حوض، شردوا من قريتهم في العام ٤٨، وغالبيتهم اصبحوا في عداد اللاجئين، ولن نسمح، نحن الذين بقينا على ارضنا واقمنا قرية جديدة، بتشريد آخر، سنواصل العيش في المنطقة، وسنواصل الكفاح حتى يتم تنفيذ قرار الاعتراف.

● عين حوض ضحية بين «الداخلية» و«الامن»!! ●

ايصال (١٧) بيتاً غير مرخصة في العزير بخطوط الكهرباء

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – بعد نضال لسنوات، خاضه الأهالي، ستقوم شركة الكهرباء، بايصال البيوت الـ (١٧) في قرية العزير بخطوط الكهرباء، على الرغم من أنها غير مرخصة. وجاءت هذه الخطوة، في اعقاب القرار الذي صدر مؤخراً والذي يسمح بموجبه لشركة الكهرباء، بايصال خطوطها الى بيوت لم تصدر تراخيص لها.

وتعبيراً عن فرحة الأهالي، وتتويجاً لنضالهم، سيقيمون احتفالاً خاصاً بالمناسبة يوم الاثنين القادم.

السجن الفعلي على عميل ادين بالتجسس لصالح السلطة الفلسطينية!

□ فرضت المحكمة المركزية في حيفا، امس الخميس، السجن الفعلي، لمدة ثلاث سنوات، والسجن مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات اخرى على احد العملاء المقيمين في اسرائيل، بعد ادانته بتهمة «التجسس لصالح فلسطين».

وقال القاضي ان صفقة ادعاء تمت بين الدفاع والنيابة والشرطة، حالت دون فرض حكم أشد!

وأدين العميل ايضا بالتآمر لارتكاب جريمة واقامة علاقات مع عميل اجنبي.

وكان العميل حصل على بطاقة هوية اسرائيلية قبل ثلاث سنوات، وانتقل للاقامة في اسرائيل، وضبط، بناء على معلومات مخابراتية، مع ممثلين من السلطة الفلسطينية في القدس، ونقل اليهم معلومات «كثيرة تضر بالأمن الاسرائيلي» – كما جاء في الادانة.

اجتماعات مؤتمر الحزب الـ-٢٣ لمنطقة عكا

* البقيعة، الجمعة ٦/٦ الساعة ٧ مساء في النادي. المحاضر – نايف سليم.
* نحف، الجمعة ٦/٦ الساعة ٧ في بيت كمال نزال. المحاضر – احمد ابو شنب.
* بيت جن، الجمعة ٦/٦ الساعة ٧ في بيت محمد نفاع. المحاضر – محمد نفاع.
* الرامة، السبت ٦/٧ الساعة ٧ في النادي. المحاضر – احمد ابو شنب.
* عكا، الاحد ٦/٨ الساعة ٧ في مكتب المنطقة. المحاضر – احمد ابو شنب.
* يركا، الاحد ٦/٨ الساعة ٧ في بيت صباح كنعان. المحاضر – غالب سيف.
* جديدة، الاحد ٦/٨ الساعة ٧، في النادي. المحاضر – د. احمد سعد.
* معليا، الاثنين ٦/٩ الساعة ٧ في بيت الياس ابو عقصة. المحاضر – نايف سليم.
* ابوسنان، الثلاثاء ٦/١٠ الساعة ٨ في النادي الجديد. المحاضر – محمد نفاع.

عالم الرياضيات عمانوئيل فرجون يعتبر «الرموز التوراتية» عملية خداع

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - دان عالم الرياضيات عمانوئيل فرجون، امس الخميس، فك رموز التوراة عن طريق علم الاعداد، مؤكدا انه يمكن التوصل الى النتائج نفسها اذا طبقت هذه الطريقة على اي نص مثل رواية «الحرب والسلام» لليو تولستوي.

واوضح البروفسور فرجون، الذي يعمل في الجامعة العبرية في القدس ان طريقة تطبيق علم الاعداد في فك «الرموز التوراتية» التي يفترض انها تنطوي على نبوءات، تتسم بالخداع.

واللجوء الى علم الاعداد يعود الى العصور القديمة. وقد عاد العمل به بعدما نشر في الولايات المتحدة كتاب سجل مبيعات كبيرة يحمل عنوان «رموز التوراة» ويتحدث عن «اكتشافات» عالم الرياضيات الاسرائيلي الياهو ريبس.

وقال فرجون، الذي يعمل استاذا في هندسة المساحة، انه «باستخدام هذا النوع من التقنيات نحاول اثبات ان التوراة تكهنت بحدث تاريخي محدد او ان ظهور او انتشار اسم ما ليس صدفة. المشكلة هي انه يمكننا التوصل الى النتائج نفسها اذا درسنا اي نص».

واوضح ان «علماء الرياضيات الاسرائيلين اثبتوا ذلك للعالم باكتشاف اسماء او تواريخ معينة موجودة ايضا في رواية الحرب والسلام».

وتقضي طريقة علم الاعداد بكتابة احرف العهد القديم، التي يبلغ عددها ٣٠٤ آلاف و٨٠٥ احرف، الواحد تلو الاخر. وانطلاقا من حرف محدد، يجري البحث عن احرف اخرى يبعد احدها عن الآخر مسافات متساوية. ويتم استعمال هذه الحروف في تشكيل كلمات يكون لها معنى في بعض الاحيان. وفي حال لم يكن للكلمة أي معنى، يتم تعديل المسافات بين الحروف او تغيير تقنيات اختيار الحرف لتتشكل كلمة ذات معنى.

وقال فرجون «انها مجرد خدعة تؤثر على الساذجين خصوصا، وان البروفسور ريبس الذي يتمتع بشهرة كبيرة يستخدم تقنيات حسابية متقدمة جدا».

وقال فرجون «انها مجرد خدعة تؤثر على الساذجين خصوصا، وان البروفسور ريبس الذي يتمتع بشهرة كبيرة يستخدم تقنيات حسابية متقدمة جدا».

وفي مؤتمر صحافي عقده امس الاول، الاربعاء، في القدس، اكد البروفسور ريبس، وهو يهودي متشدد، من جديد ان هذه الرموز صالحة، ولكنه نفى ان تكون تدل على توقعات للمستقبل ودان «هواة علم الارقام».

وقال ان طريقة فك الرموز التي اتبعها اوصلته الى «نبوءة باغتيال ونستون تشرشل» وهو حدث لم يقع ابدا.

يذكر ان الحاخامات يلجأون باستمرار الى علم الاعداد للدعوة الى العودة الى الايمان.

الاتصالات الفضائية تدر ارباحا هائلة وتغري بمشاركة اكبر

● كورو (غويانا الفرنسية) - و.ص.ف - اعلن رئيس مجلس ادارة «اريانسبايس» شارل بيغو ان مجال الاتصالات الفضائية «يدر ارباحاً هائلة ومكاسب عظيمة» الى درجة يبدو من الطبيعي معها ان «تشمل الفائدة ايضاً منظمي عمليات اطلاق الاقمار الاصطناعية والشركات المصنعة».

وقال بيغو في كورو بغويانا الفرنسية، خلال اطلاق الصاروخ اريان قمري الاتصالات الاصطناعيين «اينمارسات - ٢ اف ٣» للمنظمة الدولية اينمارسات و«اينسات - ٢ دي» للمنظمة الهندية للبحوث الفضائية، ان المتعاملين بهذا النوع من الاقمار يطرحون «تحديا مزدوجا» على مؤسسة رائدة في مجال النقل الفضائي مثل «اريانسبايس» التي وضعت حتى الان في المدار ١٠٩ اقمار للاتصالات من دون احتساب القمرين اللذين اطلقتهما بنجاح مساء الثلاثاء.

واضاف شارل بيغو الذي سيتقاعد ويترك «اريانسبايس» خلال شهر: «يتعين علينا تزويد المتعاملين بمركبات اكثر مرونة ويمكن الركون اليها اكثر - لان هناك مخاطر كبيرة بحصول تأخير ما او فشل - ونريد ايضاً المساهمة في نجاحهم الاقتصادي النموذجي».

وأضاف بيغو انه بامكان اريانسبايس» ومنافسيها الاجانب ان يطلبوا مبالغ مضاعفة ثمنا لخدمات اجهزة الاطلاق لديهم، لكن هناك على العكس من ذلك «حرب اسعار» في سوق عمليات الاطلاق، وقد يكون الحل في المستقبل القريب هو المشاركة في رأس مال المتعاملين في مجال الاتصالات.

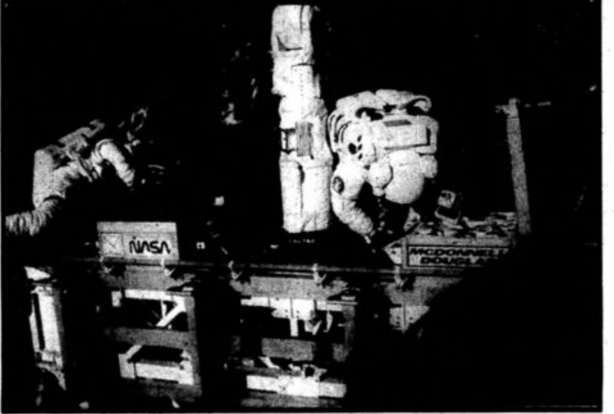
و«اينمارسات» على سبيل المثال تتوقع ارباحا تفوق ال ٥٠٠ مليون دولار في السنة خلال ثلاث سنوات بفضل اينمارسات - ٣ (في مقابل ٣٦٩ مليون دولار في ١٩٩٦) كما قال مديرها العام وارن غرايس. وينبغي ان يضاف اليها ايضاً ارباح المتعاملين «فرانس تلكوم» «بريتش تلكوم».

وعلى «الطرف» الاخر للاقمار الاصطناعية فان منظومة اقمار اينمارسات - ٣ الخمسة التي سيطلق الصاروخ اريان نموذجها الاخير مطلع العام ١٩٩٨ اتاحت ادخال هواتف مستقلة (حقيبة اينمارسات الشهيرة) اصغر من الكمبيوتر النقال والتي تحقق نجاحاً منقطع النظير. وقد صنعت تلك الهواتف بخصائص شبيهة بتلك التي تتمتع بها الهواتف الخليوية وهي قادرة على العمل في اقاصي الصحراء، كما في وسط المحيط او في الغابة الاستوائية، وتبلغ زنة «هاتف اينمارسات» ٢,٢ كغم، وقال غرايس «ان الطلب تخطى العرض على هذه الاجهزة»، وقد انشأت اينمارسات من جهة فرعا اصبح شركة مغفلة «اي.سي.او غلوبال كومنيكيشن» مختصة بالهاتف النقال.

وأضاف بيغو ان الاولوية الاخرى في برنامج «اريانسبايس» هي تعديل الطبقة العليا من اريان - ٥ لضخ الاقمار مباشرة ولا سيما اقمار الاتصالات الى مدارها النهائي الثابت على ارتفاع ٣٦ الف كم.

وحتى الان كانت مهمة الصاروخ الاوروبي تنتهي في الواقع بوضع الاقمار في مدار انتقالي بيضاوي يبلغ ارتفاعه في اقصى نقطة ٣٦ الف كم وفي ادناها ٢٠٠ كم فقط. بعد ذلك «تصعد» الاقمار نفسها بفضل محركاتها الى المدار النهائي.

ويستفيد الزبائن من ذلك كثيرا. فالقمر الصناعي الذي يعفى من هذا العبء «يعيش» فترة اطول ويكون وزنه اخف ويحتوي على معدات اكثر، تعتبر ذات فائدة في مهمة الاتصلات، اي انه يدر اموالا اكثر.



●الاقمار الصناعية كلفت كثيرا بالامس واليوم تدر الارباح●

مظاهرات احتجاجية في ذكرى الحرب والاحتلال

(تتمة من ص٨)

السلمية والنضال ضد الاحتلال. ويشارك فيه المفكر التقدمي المعروف، نوعام تشومسكي، المقيم في الولايات المتحدة.

☐ نشاطات امس ☐

وفي اطار النشاطات التي نظمت، امس الخميس، عقدت جبهة الناصرة الدمقراطية، ندوة خاصة افتتحها وادارها، عضو لجنة المراقبة في الجبهة، عبدالله جبران وقال: «حتى يومنا هذا لم تنته الحرب ولم تنته القضية والجرح لم يندمل بعد».

وشارك في الندوة، وزير البنية التحتية في السلطة الفلسطينية، عزام الاحمد، ورئيس مجلس الجبهة القطري، النائب هاشم محاميد، واستعرض الاثنان الفترة التي اعقبت العدوان. وقال الاحمد: «ان العدوان، شكل هزيمة حقيقية لكنه كشف الكثير من العيوب داخل صفوف امتنا العربية، وكانت المرارة كبيرة بسبب الهزيمة التي لحقت جيوشها، وعلى المستوى الفلسطيني شكلت نقلة استراتيجية في تاريخ الشعب الفلسطيني، وبداية لتشكيل العمل الفدائي». واضاف الاحمد: «بعد العام (٦٧) برزت الثورة الفلسطينية واصبح هناك اعتراف عربي ودولي لاول مرة بوجود الشعب الفلسطيني وكيانه المستقل».

وتحدث النائب هاشم محاميد عن الاجواء انذاك والدور الذي قام به الحزب الشيوعي، وقال: «كنا نحذر من التنازل، فعلينا الا نتنازل عن اي حق في سبيل اي شيء». وتطرق محاميد الى سياسة نتنياهو تجاه مسيرة السلام التي ستؤدي الى حرب، اذا لم يتم ايقافها عند حدها.

وسبقت الندوة تظاهرة رفع شعارات في مفترق الحانوق بمشاركة عشرات الجبهويين في الذكرى نفسها، ورفع المتظاهرون شعارات عديدة منها: «لا سلام مع الاستيطان واحتلال القدس».

● وفي تل ابيب، نظم اعتصام، امس، في باحة «السينماتيك»، شارك فيها (٢٠٠) نشيط من الجبهة وحركات سلام عدة. ورفعوا الشعارات ضد الاحتلال والاستيطان وضد حكومة نتنياهو، ومن اجل السلام في دولتين لشعبين.

وعلقت لافتة ضخمة في الباحة، كتب عليها «الاحتلال يدمر حياتنا». ووضعت (٣٠) شعلة، ترمز كل منها الى واحدة من سنوات الاحتلال، ورتبت بشكل كلمتي «كفى للاحتلال».

وفي كلمة امام المتظاهرين دعت النائبة تمار غوجانسكي (الجبهة والتجمع) الى مواصلة النضال ضد الاحتلال، وضد حكومة نتنياهو حتى اسقاطها.

● ونظمت منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي، امس، تظاهرة في مركز الميدان في ام الفحم، رفعت خلالها الشعارات المنددة بالاحتلال والمطالبة بالانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ٦٧ واقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

● وفي القدس، نظمت حركة «يوجد حد» تظاهرة احتجاجية في «ساحة الجيش»، وكانت «كتلة السلام» نظمت، امس الاول الاربعاء، مظاهرة في جبل ابو غنيم، طالبت خلالها بوقف الاستيطان وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية والاعتراف بحق تقرير المصير الكامل للشعب الفلسطيني.

ايال ليڤي، مدير عام شركة «بيليفون» للاتصالات:

«(٧٠٠) ألف مشترك يرتبطون بشبكة بيليفون»

• نسعى الى ترشيد عملية استيعاب المشتركين الجدد، حفاظاً على جودة الخدمة والاتصال

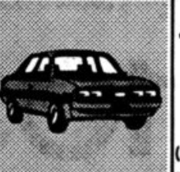
● ذكر ايال ليڤي، مدير عام شركة «بيليفون» للاتصالات، ان الشركة توفر الخدمات المتنوعة لحوالي (٧٠٠) الف مرتبط، وان الشركة بدأت، خلال الاسابيع الاخيرة، بانتهاج سياسة ترمي الى تقليص عدد المنتسبين الجدد، سعياً وراء الحفاظ على جودة الخدمة.

وأكد ليڤي في أقواله ان: «جودة الخدمة في بيليفون تعتبر ركيزة هامة، وتتعدى في أهميتها موضوع الكم. ولهذا تسعى الشركة الى ترشيد عدد المنتسبين لها ومواءمة الزبائن الجدد مع طاقة شبكة الاتصال وقدرتها على الاستيعاب».

وأضاف ليڤي، ان هذه السياسة اثبتت جدواها، واهم معلم من معالم الجدوى والنجاح، ما تحظى به الشركة من مصداقية لدى الزبائن العرب واليهود على حد سواء».

والمعروف ان شركة «بيليفون» بدأت بالعمل قبل (١١) عاماً، وارتبط بها خلال العام الاول حوالي (١٦٠) مشترك، وقد تمكنت الشركة خلال (١٠) سنوات من رفع عدد المشتركين الى (٥٣٥) الف مشترك.

(ع.ع)



على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٧/٦/٦
التلفزيون الاسرائيلي.

* القناة الاولى:

٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ – الفـتـرة الاخـبـارية العبرية.
٨,٠٠ – سبعون وجها – حديث ديني.
٨,٣٠ – هنا بيتي.
٩,٠٠ – بوبي.
٩,٢٠ – ماروكو الصغيرة – الحلقة(٣٢).
٩,٤٥ – غصن الزيتون.
١٠,١٠ – دون كيشوت – الحلقة(٣٣).
١٠,٣٥ – بنك المعلومات.
١١,٠٠ – رصد في الطبيعةوجمل سليمان».
١١,١٥ – مسابقة الفيلم القصير في الوسط العربي.
١١,٣٠ – اخي العزيز.
١١,٥٥ – شارلوت.
١٢,٢٠ – عائلة ماهر – الحلقة الاولى.
١٣,٠٠ – محققون في الجينس.
١٣,٥٠ – شارب.
١٤,٤٥ – الحديث الموسيقي.
١٥,٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ – حديث ديني.
١٦,٠٠ – بتفكير ثان.
١٦,٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦,٥٠ – فيلم الجمعة العربي «ليه يا دنيا».
١٩,٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – نهاية اسبوع. امنون ليفي.
٢٢,١٥ – «ابنة عامل المنجم» فيلم امريكي(١٩٨٠).

* القناة الثانية:

٦,١٥ – استعراض البرامج.
٦,٢٥ – عن رفوف المكتبة.
٦,٣٠ – سبيدرمان – الحلقة(٢٣).
٦,٥٨ – قهوة تلماد.
٩,٠٠ – مع الافلام.
١٠,٠٠ – اذواق.
١٠,٣٠ – روايات عائلية.
١١,٣٠ – نظرة نسائية.
١٢,٠٠ – مسارات. مسابقة معلومات بالعربية.
١٢,٣٠ – من وجهة نظرنا.
١٣,٠٠ – نقطة التقاء – «العنصرية وابعادها».
١٤,٠٠ – هذا الاسبوع بالعربية.
١٤,٣٠ – دوغي هاوزر – الحلقة(٧٢).
١٥,٠٠ – د.كوين – طبيبة في الغرب – الحلقة(١٠١) «اهمال طبي».
١٦,٠٠ – الحسان والشجعان – الحلقة(٨٨٤).
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – بطاقة للصيف ٢.
١٧,٣٠ – الامير المثير من بيل اير – الحلقة(٣٤) – تدليك خطير.
١٨,٠٠ – فضيحة. كوميديا وثائقية.
١٨,٣٠ – في دوامة الزمن – الجزء الاول.
١٩,٢٥ – رحلة عالمية. وثائقي.
٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠,٤٥ – الدمى – ترفيهي ساخر.
٢١,١٠ – هذا المساء مع ايلي يتسبان.
٢٢,٢٠ – كليفورنيا. فيلم سينمائي.
٠٠,٤٥ – الحماسي الكاميري.
١,١٥ – «هزة في الجهاز» فيلم سينمائي.
٢,٥٠ – مهرجان الجاز. (اعادة).
٣,٤٠ – عن رفوف المكتبة.

السبت ٩٧/٦/٧
التلفزيون الاسرائيلي.

* القناة الاولى:

١٠,٠٠ – لعبة السبت.
١٠,٣٠ – مجلة لشؤون الشرق الاوسط.
١١,٠٠ – وراء الافق.
١٢,٢٥ – جارور. سلسلة افلام اثارة.
١٤,٠٠ – ارض٢. الحلقة(١٩).
١٤,٤٥ – هليفكس. نفسانية في خدمة القانون.
١٦,١٥ – على طريق السلامة.
١٦,٣٠ – مجلة الفن.
١٧,١٠ – مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠ – مع ليلى لحجار.
١٨,٣٠ – طريق الآلهة.
١٩,٠٠ – لعبة السبت(اعادة).
٢٠,٠٠ – العالم من حولنا. الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – «المتزلقون» – فيلم امريكي(٩٤).
٢٢,٥٠ – هذا الشهر.
٢٣,٢٥ – نهاية اسبوع. امنون ليفي.
٠٠,٣٥ – ختام.

* القناة الثانية:

٧,٤٥ – استعراض البرامج.
٧,٥٥ – عن رفوف المكتبة.
٨,٠٠ – طوش طوش.
١١,٠٠ – زومبيط للحاسوب.
١١,٣٠ – نظرة نسائية.
١٢,٠٠ – ملف اعلامي.
١٢,٣٠ – لقاء مع الصحافة.
١٣,٠٠ – الدائرة الصغرى.
١٤,٠٠ – كساندرا. الحلقة(٢٢).
١٥,٤٥ – غناء.
١٦,٠٠ – محققون على المرج – الحلقة(٢٠) «الهاربون».
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – علبة وثائق.
١٧,٣٥ – عودة الابناء – الحلقة الثانية.
١٨,٠٥ – طار مع الريح. فيلم سينمائي.
٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠,١٥ – معالم الطريق.
٢٠,١٦ – مسابقة «توكازينو عالمي».
٢٠,٥٠ – فيلم عن الحرب في افغانستان.
٢٣,١٥ – ثنائي الاصدقاء – الجزء الثاني.
١٥,٠٠ – غرباء في الليل – الحلقة السابعة. «حادثة».
٠٠,٤٥ – مسابقة العلاقات واللقاءات.
١,١٥ – مع الافلام.
٢,١٥ – عن رفوف المكتبة.

كلمات متقاطعة

لغز رقم: (٢١)

افقيا:

١) اغنية لفريد الاطرش.
٢) عاصمة البحرين في القرون الوسطى – للتعريف.
٣) سجناء حرب – رواية لليو تولستوي.
٤) الطلب – خبر.
٥) ضلّ – جوهر – جبال اوروبية – لباس(معكوسة).
٦) خاصتي – حرف جر – من سور القرآن الكريم(غير معرفة) – ظهر.
٧) ممثل مصري – «قام»(مبعثرة) – من العملات(معكوسة).
٨) ملكي – علم مؤنث – عاصمة المانيا(معكوسة).
٩) اسم مشفى – هجم – عكس «جعنَ» – والد.
١٠) ممثل مصري – الجمال(معكوسة).
١١) اداة نصب – متشابهان – هز – علم مذكر(معكوسة) – عشرة(بالاجنبية).
١٢) جاء(للوقت) – ربطوا(معكوسة).
١٣) اول رسام كاريكاتير في العالم وهو ايطالي – ندى(معكوسة) – انت(بالاجنبية).
١٤) علم مذكر – منحة – اداة نصب(معكوسة).
١٥) سمر – الاسم الاول لمطربة لبنانية – حرف جر.
١٦) اول امرأة انتخبت للجمعية العامة للامم المتحدة – فقرة.

عموديا:

١) اغنية لفريد الاطرش – من مؤلفات الجاحظ – شتم.
٢) من مؤلفات الجاحظ – علم مؤنث.
٣) من الانبياء – مختلفان – نشاهدك(معكوسة).
٤) موضع هبوط المياه – ممثل سوري.
٥) متشابهان – من الامراض – كوارث طبيعية – علم مذكر.
٦) نلاعب – جدها في «كان» – ندب(معكوسة).
٧) جمهورية افريقية – حرف جر – الاسم الثاني لرئيس فرنسا.
٨) فكك(معكوسة) – قطف – قرية عربية.
٩) يعترفوا – حرف جر – قرن.
١٠) احرف مختلفة – «... وعسى»(معكوسة) – يطلع(للكوكب) – للتمني.
١١) احرف مختلفة – من اعضاء الجسم الداخلية(معرفة) – ضمير منفصل.
١٢) اغنية مشهورة لفايزة احمد.
١٣) رحالة عربي.
١٤) جبل – احصى.
١٥) من مؤلفات الجاحظ.
١٦) الاسم الثاني لاديب وصحافي مصري راحل – عاصمة تايلاند.

اعداد: سهاد عمر نعامنة – عرابة.

حل لغز (٢٠)

الاسم الضائع كان: بليامين للياهو.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة ٦/٦، بين صاف وغائم جزئيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة وارتفاع على نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ٢٦° ● تل ابيب وضواحيها – ٢٥° ● حيفا وضواحيها – ٢٦° ● ايلات – ٣٦° ● جبال الجليل – ٢٤° ● المروج الشمالية – ٢٨° ● جبال المركز والجنوب – ٢٥° ● السهل الداخلي – ٢٦° ● السهل الساحلي – ٢٥° ● النقب الشمالي – ٢٩° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣٠° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٣٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية – غربية بين خفيفة ومعتدلة السرعة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠)سم و(٨٠)سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٤) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية – شرقية بين معتدلة السرعة ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٧/٦/٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣,٤١٣٠ ش.ج
● مارك الماني	١,٩٧٢٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٥,٥٥٦٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥٨٤٧ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٣٦٢٤ ش.ج
● دينار اردني	٤,٩٣١٨ ش.ج
● للمسافرين* –	٣,٦٠٤١ ش.ج
● «اسود» –	٣,٤٢ – ٣,٤٣ ش.ج

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
البعض يحقد عليك فلا تلتفت لهم واستمر في طريقك.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
لا تتردد في ابداء مشاعرك نحو الآخرين حتى لا تتقدم.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
اسبوع مليء بالمفاجآت السارة والاحداث السعيدة.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
سفرة هامة بانتظارك فلا تفوتها حتى لا تفقد شريكك.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
تغيرت في الفترة الاخيرة للافضل بشكل ملحوظ، استمر.

** العذراء: (٨/٢٤ – ٩/٢٢):
حاول ان تكون طبيعيا ولا داعي للتكلف امام الاخرين.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
رسالة تصلك من صديق بعد غياب طويل، ويصلك مبلغ مالي.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
الصمت ليس مطلوبا في كل الاحوال، رسالة رقيقة تصلك.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
حب جديد يداهمك فهد نفسك في حيرة، الحل لن تكون اجرأ.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
تنتقل الى اكثر من مكان وترى اناسا لم ترهم منذ مدة طويلة.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
الحظ يرافقك مرة اخرى، استعمل عقلك لتسعد قلبك.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
تواضعك وحلاوة لسانك يجعلانك محبوبا من الجميع.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٧/٦/٥ (سحب ٩٧/٢٣)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 425583
فاز بسيارة هونذا الرقم 578555
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 729996, 593097, 403122, 206923, 163555, 509701, 758842, 076315
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 01416, 71441, 91514, 98835, 60529, 15511, 53780, 92986, 77549, 51375, 47059, 22485, 93376, 82801, 85963, 72370, 08952, 51483, 38045
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 317, 051, 059, 828
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 00, 70, 24, 19
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 89, 25
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 6,4

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حملة المؤتمر الـ٢٣ للحزب

وصلنا لغاية تاريخ ٩٧/٦/٥ الى مبلغ ١٦٢,٠٢١ شاقل، ٣٢,٤٪ على الشكل التالي:

المنطقة	الهدف	المدفوع	النسبة
البطوف	٦٥,٠٠٠	٤٦,٨٠٠	٧٢٪
عكا	٩٠,٠٠٠	٣٧,٠٠٠	٤١,١٪
شفاعمرو	٦٥,٠٠٠	٢٤,١٥٠	٣٧,١٪
القدس	٥,٠٠٠	١,٥٥٠	٣١٪
حيفا	٢٥,٠٠٠	٧,٦٣١	٣٠,٥٪
السهل	١٥,٠٠٠	٣,٩٨٥	٢٦,٥٪
الجنوب	٥,٠٠٠	١,١٨٥	٢٢,٩٪
تل ابيب	٥٥,٠٠٠	١٢,٤٤٠	٢٢,٦٪
الناصرة	٩٠,٠٠٠	٢٠,٢٠٠	٢٢,٤٪
المثلث	٤٥,٠٠٠	٧,٤٠٠	١٦,٤٪
ام الفحم	٤٠,٠٠٠	---	---
	٥٠٠,٠٠٠	١٦٢,٠٢١	٣٢,٤٪

المبالغ الواصلة خلال هذا الاسبوع:
ديرحنا ٥٠٠، عرابة ٤٠٠٠، القدس ٢٥٠، رمات غان ٨٥٠، بات يام ٢٥٠، الطيرة ٧٠٠، الطيبة ٨٠٠، عكا ٢٠٠، مجد الكروم ٩٩٥، تل ابيب ٥٠٠، بئر السبع ٤٠، بيتح تكفا ٥٥٠، بني براك ٥٥٠، هرتسليا ١٠٠، هود هشارون ٢٥، طمرة ٦٠٠٠، عبلين ٢٢٢٥، كفرمندا ٥٠٠، كابول ١٠٠٠، كفرياسيف ٥٠٠٠، ابوسنان ٨١٠٠.

الرجاء من سكرتيري المناطق والفروع ايصال المبالغ الموجودة لديهم حالا لقسم المحاسبة في مركز الحزب. كذلك يمكن ارسال التبرعات رأسا لمكاتب اللجنة المركزية بواسطة شيك او حوالة بريدية على العنوان التالي:
ص.ب ٢٦٢٠٥ تل ابيب ميكود ٦١٢٦١



مصرع عامل فلسطيني في رحوبوت جراء تماس كهربائي!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لقي شاب فلسطيني من القبلية، مصرعه أمس الخميس، في تماس كهربائي أثناء تركيب خطوط ووصلات كهربائية لبيوت في رحوبوت.

وهرعت الى المكان قوة من الشرطة ووزارة العمل، وباشر أفرادها التحقيق في أسباب وملابسات الحادث.

ونقل العامل الى المستشفى فور اصابته الا انه توفي متأثراً بجراحه قبل وصوله اليه.

المتقاعدون ينظمون مسيرة جنائزية في تل أبيب

● تل أبيب - لمراسلنا - نظم المئات من المتقاعدين في شوارع تل أبيب أمس الخميس، مسيرة جنائزية، وحملوا تابوتاً، كتبوا عليه: «لا تفقدوا حقوقنا».

ويقوم المتقاعدون بحملة نضالية من أجل استرجاع العديد من الحقوق والمخصصات التي تقرر سلبها منهم.

ويطالب المتقاعدون بارجاع منحهم الاصغاء بنسبة (٣٠٪) من «الارنونا»، والاعفاء بنسبة (٥٠٪) من ضريبة التلفزيون، ومخصصات الامور الترفيهية والفنية والثقافية والسفر في المواصلات العمومية (الباصات والقطارات).

وقال أحد المتقاعدين ان رواتبهم متدنية، وأشار الى انه يشتري دواء وحيدا بقيمة (٢٠٠) شيكل شهريا.

وأنذر المتقاعدون الحكومة وقادة الاحزاب، بأن تجاهلهم وضرب حقوقهم سيجد التعبير عنه في الانتخابات. وألمح عدد من المتقاعدين الى امكانية الذهاب في قائمة مستقلة لانتخابات الكنيست القادمة وكذلك للسلطات المحلية والبلديات.

تجدر الاشارة الى ان الكنيست ستناقش بعد اسبوعين قضايا المتقاعدين.

تضامناً مع المحاضرين المساعدين رفض اعطاء «علامة اجتياز» في «كلية الاداب» في جامعة تل أبيب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر مجلس كلية الآداب في جامعة تل أبيب، أمس الخميس، عدم قبول قرار اللجنة المركزة في الجامعة، الذي ينص على اعطاء «علامة اجتياز» للطلاب الذين يتعلمون في دورات يحاضر فيها المحاضرون المساعدون.

ويخشى مجلس كلية الآداب أن يكون قرار اللجنة المركزة في اطار خطوات الجامعة لكسر نضال المحاضرين المساعدين في الجامعة، الذين بدأوا قبل اكثر من اسبوعين اضرابات انذارية وتشويشات في العمل، احتجاجاً على رواتبهم المتدنية وشروط عملهم السيئة.

الاسبوع الرياضي يحتفل بابطال ونجوم الرياضة العرب

○ كما عودناكم على مدار سنوات، يقيم «الاسبوع الرياضي» حفلته السنوية لتتويج ابطال ونجوم الرياضة بمشاركة المئات من الرياضيين والاداريين والمدربين في الوسط العربي.

وذلك يوم الخميس الموافق ٩٧/٦/١٢ الساعة الثامنة مساء، في قاعة الشريف للأفراح في يافة الناصرة.

لحجز المقاعد، يرجى الاتصال على هاتف رقم: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ - ٠٥٢/٣٧٦١٩٠ - حتى يوم الثلاثاء ١٩٩٧/٦/١٠.

دعوة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - حيفا

ضمن الاستعدادات للمؤتمر الـ ٢٣ للحزب يدعو جميع الرفاق في المنطقة الى حضور اجتماع الكادر لمناقشة تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر وانتخاب المندوبين.

باشتراك السكرتير العام للحزب الرفيق محمد نفاع.

وذلك يوم الاثنين ٩٧/٦/٩ الساعة ١٩.٣٠ في نادي الحزب - درج الموارنة ١٦ - حيفا.

مظاهرات احتجاجية في ذكرى الحرب والاحتلال

□ مظاهرة قطرية تنظمها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قرب طولكرم بمشاركة شخصيات تمثيلية وشعبية فلسطينية □ تظاهرات احتجاجية في الناصرة وتل ابيب والقدس وام الفحم □ الدعوة الى زوال الاحتلال فورا □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى التظاهر غداً السبت بمناسبة (٣٠) سنة على حرب حزيران (٦٧) العدوانية واحتلال الاراضي العربية وذلك على طول الخط الاخضر بمحاذاة مدينة طولكرم الفلسطينية.

ويشارك في المظاهرة وفود جماهيرية، عربية ويهودية، من داخل اسرائيل الى جانب اعضاء الكنيست الجبهويين ورؤساء السلطات المحلية وقيادة الحزب والجبهة، ويشارك فيها ايضاً مندوبو المؤسسات الوطنية الشعبية والتمثيلية والنقابات المهنية المختلفة، وعلى رأسها محافظ طولكرم وقيادة المنطقة.

وسينظم المتظاهرون في سلسلة بشرية تحمل الشعارات المنددة بحكومة نتنياهو وجرائمها، والشعارات التي تدعو لجعل الخط الاخضر حدود سلام بين دولتين مستقلتين اسرائيل وفلسطين بعاصمتها القدس العربية.

ويكتسب موقع المظاهرة اهمية خاصة، بسبب مشاريع سلطات الاحتلال لمصادرة الاراضي في المنطقة لاغراض اقامة مشاريع اقتصادية اسرائيلية من جهة، واقامة مستوطنات في اطار برنامج «النجوم» الذي يهدف الى محو الخط الاخضر كليا، من جهة اخرى.

ويفيد مراسلنا ان التحضيرات في الجانب الفلسطيني تجري بشكل مكثف من خلال التنسيق بين المؤسسات المختلفة للمشاركة في المظاهرة، ولاستقبال الوفود الجماهيرية في لقاء سياسي مفتوح في قاعة محافظة طولكرم، بمشاركة المحافظ ولفيف من الشخصيات المشاركة في المظاهرة.

وتجري اليوم الجمعة، العديد من المظاهرات والنشاطات الاحتجاجية، بمناسبة مرور (٣٠) عاما على الاحتلال و(١٥) عاما على اجتياح لبنان، واستمرار سياسة الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة.

● فقد دعت حركة «بات شالوم» ومنظمة «نساء بالسواد» جميع النساء للاشتراك في المظاهرة القطرية، التي ستجري اليوم، في دوار «تسرفات» في القدس (دوار نساء بالسواد) بين الواحدة والثانية بعد الظهر.

● وفي قاعة «تساڤتا» في تل ابيب، سينظم بعد ظهر اليوم، نشاط احتجاجي تحت شعار «٦٠ ساعات ضد الاحتلال»، يشمل تقديم شهادات عينية حول موبقات الاحتلال، وقراءات شعرية وحوارات حول الاحتلال والمسيرة

(البقية على ص٦)

●في ذكرى الاحتلال.. كفى سفكا للدماء!●

اذا لم تتراجع الوزارة عن تقليص الميزانيات

المعلمون يهددون باضراب شامل في (٩٧/٩/١)

● امس شهدت المدارس الابتدائية والاعدادية اضرابا لساعتين ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شهدت المدارس الابتدائية والاعدادية في جميع انحاء البلاد، امس الخميس، اضرابا انذاريا، من الثامنة حتى العاشرة صباحاً، احتجاجاً على خطة وزارة المعارف تقليص الميزانيات.

والأمر الذي ينعكس سلباً على جهاز التعليم ويؤدي الى تقليص ساعات كثيرة في الحصص، وفصل معلمين وحتى اغلاق فروع تعليمية والغاء برامج لامنهجية.

وهدد سكرتير عام نقابة المعلمين ابراهام بن شوشان، باعلان الاضراب العام في بداية السنة الدراسية القادمة، اذا لم تتراجع الوزارة عن خطتها. وقال: لن نسلم بالخطة التي ستمس بالطبقات الفقيرة. وفيما «ربح الطلاب» ساعة نوم اضافية ومنهم من شاهد برامج تلفزيونية في الصباح، فان المعلمين شعروا بالانقباض والتوتر، لان أماكن عملهم في خطر.

وحذر عدد من مسؤولي شبكة مدارس «اورط» من انهيار المدارس، اذا تواصلت سياسة التقليصات. وتبين ان (٢٠٠) معلما من «اورط» عكا سيفصلون في اطار التنجيع.

وهاجم مدير عام وزارة المعارف بن تسيون دال الاضراب زاعماً انه غير مبرر وهددا فيما يهدد المعلمون باعلان الاضراب الانذاري ليوم واحد في الاسبوع القادم، اذا لم تتراجع الوزارة عن الخطة.

■ نعي ■

يوسف توفيق شحادة (ابو شحادة) وأهل بيته وعموم الاقارب والانسباء، ينعون بمزيد من الحزن والاسى وفاة الزوجة والام الفاضلة

ماري اسكندر شحادة

عن عمر يناهز الـ (٧٠ عاما) وسيشيع جثمانها الطاهر الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم الجمعة ١٩٩٧/٦/٦، من كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

◆ تهنئة حارة ◆

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في الطيبة والمنطقة يتقدمون بتهانيهم الحارة الى المعلمين في فرع تنانيا، باعادة الحق الى نصابه عبر الاعلان عن عودة المقعد للجبهة في نقابة المعلمين في الفرع.

فألف مبروك للمعلمين والف مبروك الى رئيس القائمة بسام حبيب مصاروة.

■ نعي ■

اعضاء فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كفرياسيف ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة عضو الفرع الرفيقة

ماري اسكندر شحادة (ام شحادة)

ويتقدمون بتعازيهم الحارة الى زوجها الرفيق العزيز يوسف شحادة واولادها وبناتها وعموم انسبائهم واقربائهم.

الحزب الشيوعي - منطقة البطوف

اجتماعات على شرف المؤتمر القطري الـ ٢٣

عيلبون - اجتماع كادر حزب لانتخاب المندوبين يوم الجمعة ٩٧/٦/٦ الساعة السابعة والنصف في نادي الجبهة.

عرابة - يوم السبت ٩٧/٦/٧ الساعة السابعة والنصف في نادي الحزب. يشترك في الاجتماع الرفيق توفيق كناعنة.

سخنين - يوم السبت ٩٧/٦/٧ السابعة والنصف مساء، في نادي الجبهة على اسم اميل توما.

يشترك في الاجتماع - الرفيق محمد نفاع

■ تعزية ■

تعازينا القلبية الحارة الى المربي محمد محمود حاج مصاروة والى اقربائه وانسبائه في الطيبة والخارج بوفاة زوجته المرحومة

ربحية سليم حاج مصاروة

التي وافتها المنية اثر مرض عضال لم يمهلها طويلا.

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الحزب الشيوعي والجبهة - الطيبة

الاستعدادات للمؤتمر الـ (٢٣) للحزب الشيوعي الاسرائيلي في أوجها

● اجتماعات في الفروع لانتخابات المندوبين ومناقشة مواد المؤتمر
● تحيات من الخارج بدأت تصل الى الحزب ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تستعد مناطق وفروع ومؤسسات وهيئات الحزب الشيوعي الاسرائيلي، لانعقاد المؤتمر الـ (٢٣) للحزب في (٢٥-٩٧/٦/٢٨).

وجاءنا من اللجنة التحضيرية للمؤتمر ان التحضيرات للمؤتمر في أوجها وعلى مختلف المستويات القيادية والقاعدية. وحاليا تجرى الاجتماعات في مختلف الفروع لانتخاب المندوبين ومناقشة رؤوس اقلام المؤتمر، التي صدرت في جزئين من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي.

يذكر ان المؤتمر سيفتتح في (٩٧/٦/٢٥) في السابعة مساء، في حيفا. ويتضمن برنامج الافتتاح الذي سيجرى في قاعة المؤتمرات، في حيفا، كلمة السكرتير العام للحزب محمد نفاع، وتحيات وفقرات شعرية وفنية.

ويواصل المؤتمر أعماله يوم الخميس في السادسة مساء، في بيت بيرل، وفي يومي الجمعة والسبت، من ساعات الصباح حتى المساء.

وبدأت تصل الى الحزب تحيات من الاحزاب الشيوعية في العالم ورسائل من الأحزاب التي سترسل ممثلين عنها الى المؤتمر.

وكثفت الفروع نشاطاتها مؤخراً، لانجاز الحملة المالية الخاصة للمؤتمر.

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين فرع الناصرة

مئات المعلمين والمتقاعدين لم تصلهم بطاقات الانتخابات!

● الهبوط من خمسة مقاعد الى ٤ مقاعد سببه بالاضافة الى العامل الذاتي تجاوزات في عملية الانتخابات وخروج عدد كبير من المعلمين من اطار النقابة الى منظمة المعلمين فوق الابتدائيين ●

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - عقد في بيت الصداقة في الناصرة، مساء الاربعاء، اجتماع لكتلة الجبهة في نقابة المعلمين فرع الناصرة شارك فيه مجموعة من نشطاء الكتلة، وحضره المربي سعيد صيداوي رئيس كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، والمربي فؤاد دراوشة رئيس الكتلة في فرع الناصرة.

وقد بحث الاجتماع في ظروف اجراء الانتخابات ونتائجها والاشكالات والتجاوزات التي رافقتها، وقد اكد المجتمعون على ضرورة الاستفادة من هذه المعركة، لتحسين الاداء الجبهوي في المستقبل، وقد طرحت خطة عمل مستقبلية سيجري بحثها في اجتماع قادم. وتهدف الى تفعيل دور الكتلة خلال كل ايام السنة وتعزيز صلتها بجمهور المعلمين. وفي نهاية الاجتماع صدر البيان التالي.

تتوجه كتلة الجبهة في نقابة المعلمين فرع الناصرة، بخالص شكرها وتقديرها الى جمهور المعلمين والمعلمات في الناصرة وقرى منطقتها ممن اعطوا ثقتهم وصوتوا لصالح كتلة الجبهة

اننا ونحن نعبر عن تقديرنا لجمهور الجبهة بين المعلمين، لندرك حجم الضغوطات التي يتعرض لها المعلمون، وخاصة قبل موعد الانتخابات ومثل هذه الضغوطات تسهم بلا شك في تزييف الارادة الحقيقية لقطاع واسع من المعلمين.

لقد حرم مئات المعلمين وخاصة من مصوتي كتلة الجبهة من ممارسة حقهم في الانتخابات، بسبب عدم ايصال بطاقات الناخب لهم، رغم ان اسماءهم كانت مدرجة في سجلات الناخبين. وقد لاحقت كتلتنا هذا الموضوع في يوم الانتخابات وقبله، ولكن دون جدوى وفي حين ارسلت البطاقات للمعلمين اليهود على عناوينهم الشخصية، فقد ارسلت للمعلمين العرب بشكل جماعي على عناوين المدارس، وقسم منها وصل في يوم الانتخابات اضافة الى عدم وصولها الى عدد كبير من المقاطعين.

لقد حصلت كتلتنا، كتلة الجبهة، على ٤ مقاعد في فرع الناصرة (في الانتخابات السابقة ٥ مقاعد) اننا نعزو جزءً من اسباب هذا الهبوط بالاضافة الى العامل الذاتي، الى خروج عدد كبير من المعلمين مصوتي الجبهة من نقابة المعلمين وانضمامهم خلال الدورة السابقة الى منظمة المعلمين فوق الابتدائيين. وكذلك ما ذكر من حرمان عدد من المعلمين من ممارسة حقهم في الاقتراع. ورغم ذلك فقد نجحنا في كسب اوساط جديدة من المعلمين لاول مرة، اي اننا بشكل عام قد حافظنا على قاعدتنا الاساسية بين جمهور المعلمين.

الانتخابات من ورائنا ونحن نرى اليوم ما كنا قد اكدناه خلال المعركة الانتخابية من ان قائمة «م.ح.ه» ما هي الا استمرار للقوائم التاريخية للعمل وها هم اليوم يشكلون الائتلاف كالعادة مع قائمة «أ.م.ت».

ان كتلة الجبهة ومن موقعها في فرع النقابة في الناصرة ستعمل على طرح وملاحقة كل القضايا التي تهم المعلم والتعليم العربيين بشكل عام. وسيطلع جمهور المعلمين اولاً بأول على مواقف كتلة الكتلة من هذه المطالب.

ان كتلة الجبهة في فرع الناصرة ستكون العنوان المضمون للدفاع عن كل المعلمين من مصوتي كتلة الجبهة وغيرها، فهذا هو دورنا والذي نعد بالقيام به بكل اخلاص.



چاليري المركز - المركز الثقافي البلدي

تحت رعاية بلدية الناصرة

يسرنا دعوتكم لحضور حفل الاستقبال الخاص بمناسبة صدور

البوم «بصمات» (الناصرة ١٩٩٤)

ولافتتاح معرض «بصمات» (اللوحات الاصلية)

للفنانة سيسيل كاحلي

يوم الثلاثاء ١٩٩٧/٦/١٠ الساعة السابعة والنصف مساء، في چاليري المركز

يسرنا تشريفكم

يبقى المعرض مفتوحا لغاية ٢٠ حزيران ١٩٩٢

البوم «بصمات» للفنانة سيسيل كاحلي
مادة توثيقية
وليد خلف
سهيل دياب

«الناصرة» مدينة لا يمكن ان تسقط من الذاكرة



رئيس اركان الجيش المصري
سنة ١٩٦٧ يتحدث لـ «الاتحاد» :

حرب ٦٧ كانت مواجهة [illegible] واحد!



• [illegible] الإسرائيلية تحتل القدس العربية •

حرب الايام الستة.. مستمرة ٣٠ عاماً!

• جحافل الاحتلال الإسرائيلي متجهة نحو القناة •

سميح القاسم يستعيد بعض الذكريات
عن اعتقالاته السياسية مع محرري «الاتحاد»
وقادة الحزب الشيوعي في سنة ١٩٦٧

شولميت الوني لـ «الاتحاد»
موشيه ديان اقترح الانسحاب
من القناة قبل يوم الغفران!

جمعة ويوم

نظير مجلي



حزب العمل حاول.. لكنه لم يستطع!

● من الخطأ التقليل من اهمية الانتخابات الداخلية في حزب العمل، التي جرت هذا الاسبوع. فهي، بنتيجتها المعروفة (٥٠٪ براك و٢٨,٥٪ بيلين و١٤٪ بن عامي و٦,٥٪ سنيه)، ستحدد وجه دولة اسرائيل (وليس فقط حزب العمل) للسنوات القادمة. فحزب العمل هو حزب المعارضة الرئيسية في البلاد، الاكبر والاقوى والاكثر نفوذا في المفاتيح الاساسية للدولة ومؤسساتها: السياسية والعسكرية والاقتصادية والنقابية وغيرها. ويتعدى نفوذه عدد اعضائه الـ ١٦٧ الفا وعدد نوابه الـ ٣٤. وله علاقاته الدولية الواسعة والمتجذرة.

وان كانت عملية اسقاط حكومة نتنياهو، مهمة قوى السلام وكل القوى الحريصة على مستقبل شعبي هذه البلاد والمنطقة، فان هذه المهمة لا يمكن ان تفلح من دون حزب العمل.

لذلك، فان اختيار قائد جديد لهذا الحزب، يعتبر امرا ذا اهمية بالغة.

فكيف كان هذا الاختيار؟

وما هي الرسالة التي يحملها؟!

□ □ □ □

ان اختيار ايهود براك بالذات قائدا، وبهذه النسبة العالية، يعني اولا وقبل كل شيء ان الغالبية الساحقة من اعضاء حزب العمل بحثت عن الانسان القادر على الحاق الهزيمة برئيس الحكومة، نتنياهو، لكن على اساس شخصي وليس على اساس حزبي او برنامجي.

وعلى الرغم من ان براك تعهد بتجديد حزب العمل وبتوحيد صفوفه ليكون معارضة مقاتلة حتى اسقاط حكومة نتنياهو، فان انتخابه جاء ليقول ان لا جديد في حزب العمل. وانه اختار الطريقة القديمة والتقليدية للحكم.

فالسيد براك لا يملك برنامجا سياسيا واضحا. وقد رفض بشكل متعمد ان يفصح عن مواقفه السياسية الدقيقة، حتى عندما طالبه بذلك يوسي بيلين. ولا ننسى له موقفه في مطلع السنة حين هاجم نتنياهو، لانه لم يعلن عن قرار بناء المستوطنة في جبل ابو غنيم وقال يومها ان الامتناع عن بنائها سيفسر لدى العرب على انه تنازل عن القدس الشرقية. ولا ننسى له انه يمتنع حتى الآن عن اجراء لقاء مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ولا اي مسؤول فلسطيني بارز آخر. ولا ننسى له موقفه المعارض لقرار مؤتمر حزب العمل الاخير بتبني موقف اقامة الدولة الفلسطينية. ووافق على ذلك فقط تحت الضغط وبعد ان اجرى تعديلا على الموقف يقول: «حزب العمل لن يعارض قيام دولة فلسطينية بشرط ان تكون منزوعة السلاح ولا تقيم احلافا عسكرية مع دول اخرى وتبقى سماؤها مفتوحة امام سلاح الجو الاسرائيلي وتكون الحدود الامنية لدولة اسرائيل، نهر الاردن».

...ومع ان براك اعلن موافقته على المساواة للجماهير العربية وانضم الى معسكره ابرز اقطاب حزب العمل العرب، مثل النائبين نواف مصالحة وصالح طريف، فانه نسي النشطاء العرب الذين وقفوا الى جانبه. وفقط بعدما ذكره بهم احد مساعديه، عاد الى المنصة عندما القى خطاب العرش وشكرهم.

والسيد براك يقول انه يكمل طريق رابين. وهذا ليس بالامر السلبي بحد ذاته، اذا اخذنا بالاعتبار ان رابين احدث انعطافا كبيرا وحادا في مواقفه السياسية. وان فعل ذلك بكثير من التردد، فانه فيما بعد سار على الطريق عميقا عميقا حتى لقي حتفه غدرا وفاشية. لكن براك لم يبد اية استمرارية على طريق رابين حتى الآن. وكل ما فعله هو اظهار جانب القوة، المستندة الى الرصيد العسكري، لا اكثر. وبهذا الرصيد فقط تمكن من جرف اصواته داخل حزب العمل.

□ □ □ □

وقبل ان نتابع حول براك، لا بد من وقفة حول معنى بقية النتائج.

يوسي بيلين حصل على ٢٨,٥٪ من الاصوات، وهي اعلى من النسبة التي منحتها له استطلاعات الرأي خلال البرايمرز (١٨٪). فقد كان واضحا ان حزب العمل يرفض تنصيب بيلين رئيسا له. وهذا على الرغم من ان استطلاعات الرأي للجمهور الواسع قالت ان بيلين قادر ايضا على هزم نتنياهو.

وبيلين يتميز عن براك في عدد من الامور التي تصب في مصلحة حزب العمل. فهو معروف باستقامته الشخصية وتاريخه النظيف، على صعيد شخصي. اي انه غير ملوث بعمليات عسكرية او بمخالفات قانونية. توجد له علاقات جيدة مع اوساط سياسية


* ايهود براك *

واجتماعية في اسرائيل، لم ينجح بها اي قائد في حزب العمل في الماضي، مثل: المستوطنين، الرؤساء الروحيين، الاحزاب الدينية، اليمين الاسرائيلي. وتمكن من الوصول الى وثيقة تفاهم سياسي مع الليكود، بعلم نتنياهو، عرفت باسم وثيقة ايتان - بيلين. وهو معروف بقدرته على اقناع الآخرين بمواقف غير عادية، فكان مهندس اتفاقات اوسلو والعنصر الاكثر فعالية في اقناع بيرس ثم رابين بضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية.. الخ. ويؤمن بالمساواة للجماهير العربية، ويقول بصراحة ما هي حدود المساواة التي يريدها: «مساواة نعم. لكن دولة لجميع سكانها، بمعنى الغاء صبغتها كدولة يهودية: «لا.» صريح. لا يكذب كما يفعل آخرون.

لكن حزب العمل لم ير في بيلين القدرة على قيادة الحزب، بسبب انعدام الرصيد العسكري لديه.

□ □ □ □

كذلك شلومو بن عامي. لقد كان حصوله على ١٤٪ من الاصوات مفاجأة (قدروا له ٦٪). وبن عامي هو الوحيد بين المرشحين الذي اعطى بديلا سياسيا واجتماعيا حقيقيا لحكومة الليكود. وهو اقوى المرشحين في الضرب على نقاط ضعف الليكود.

انه يعرف ان القوة الاساسية التي يستند اليها الليكود في الانتخابات هي جرفه اصوات الفئات الفقيرة في المجتمع، خصوصا من بين صفوف اليهود الشرقيين. فجاء الى المعركة طارحا برنامجا اجتماعيا يعتبر ثوريا في الحياة السياسية - الاقتصادية - الاجتماعية في اسرائيل، يقدم فيه خطة مفصلة للنهوض بالفئات الفقيرة وضمان التأمين الصحي لها ومكافحة البطالة في صفوفها ورفع مستوى التعليم بين ابنائها وبناتها وتوفير امكانيات التقدم والتطور والرفاه المتكافئة مع غيرها من الفئات. ولم تكن صدفة انه فاز بنسبة عالية من الاصوات بين صفوف اعضاء حزب العمل من تلك الفئات. وفاز ايضا بنسبة محترمة بين صفوف الاعضاء من الفئات المتوسطة والمتعلمة و«الانتلجانسيا». فقط بين اعضاء حزب العمل العرب، لم يحظ بن عامي، بما يستحق من الاصوات، مع انه اعلن تأييده للمساواة الكاملة للجماهير العربية اكثر من اي مرشح آخر.

وبن عامي لم يتخذ موقفا اجتماعيا مميزا على حساب الموقف السياسي. بل بالعكس. فهو يرى ان على حزب العمل ان يتخذ موقفا اكثر ايجابية في الموضوع السياسي. وهو الذي قاد المعركة في مواجهة معسكر براك، من اجل تضمين برنامج العمل فقرة تؤيد بوضوح وبصراحة اقامة دولة فلسطينية مستقلة. وذهب لمقابلة الرئيس عرفات قبل ايام من الانتخابات، ليؤكد موقفه السياسي الواضح، مع العلم بأن مثل هذه الزيارة قد تؤدي الى خسارته كمية من الاصوات بين اليهود الشرقيين وبين حزب العمل.

وهكذا، امثال بن عامي، غير مرغوبين في الصف الاول لقيادة حزب العمل. يقبلونه درجة ثالثة او رابعة.

اما افرايم سنيه، فهو ينتمي عمليا الى التيار نفسه الذي يقوده براك. لذلك فان حصوله على ٦,٥٪ من الاصوات هو الحد الاقصى الذي يمكن الوصول اليه في هذه الوضعية.

□ □ □ □

اذن، فقد عاد حزب العمل واكد انه لا ينوي التغيير الجذري في سياسته ونهجه. سيواصل اعتماد نظرية الامن. وستظل معركته مع الليكود في اطار التنافس الشخصي والخلاف السياسي غير الجوهري. وسيكسب المعركة بينهما، من يفلح اكثر في التكتيك الانتخابي والتحالفات الداخلية والخارجية.

ولكن، حتى في هذه الامور، لا تبدو الصورة واضحة بعد عند براك.

صحيح انه اعلن ان «لا معسكرات بعد اليوم» وكذلك فعل منافسوه الثلاثة بعد الانتخابات. وصحيح انه قال انه سيقيم طاقما قياديا مقلصا من ١٥ شخصا وطواقم عمل محددة المهمات وان منافسيه الثلاثة وكذلك حاييم رامون، الذي ترك باب المنافسة مفتوحا من الآن وحتى سنة ٢٠٠٠، سيحتلون مواقع محترمة فيها. الا ان هذا التوجه ما زال بعيدا عن درجة وحدة الصف. بيلين وصحبه اوضحوا ان نتيجة الانتخابات دلت على ان ٣٠٪ من اعضاء الحزب صوتوا لهم. وهذا يعزز مكانتهم كمجموعة ايديولوجية مبلورة لها مواقفها ووزنها وتريد ان يكون لها نفوذ ومسؤوليات بما يتلاءم مع هذه القوة. وقد رد عوزي برعام، الرجل الثاني في معسكر براك، بالقول: «نحن معتادون على وجود معارضة من ٣٠٪ داخل حزب العمل. هكذا كان في زمن رابين وفي زمن بيرس وقبلهما».

فاذا اراد براك وحدة حقيقية، عليه ان يتنازل عن الكثير من نفوذه الرئاسي. وهذا ليس من سماته، وهو الذي لم ينس بعد مكانته كرئيس اركان للجيش الاسرائيلي، امضى جل سني نضوجه قائدا عسكريا يملي الاوامر ولا يتهاون عند الامتناع عن تنفيذها. وعليه ان يجد طريقة ما لاحترام شمعون بيرس، من دون المساس به، حتى لا يقفز الى حكومة نتنياهو.

وان كان براك يريد اسقاط الليكود، عليه اولا ان يعزز موقعه بين صفوف مصوتيه (الرئاسة الحكومة او للحزب وحده او لكليهما معا). وثانيا الوصول الى قوى جديدة بمواقف مهنية نظيفة (مثل برنامج بن عامي الاقتصادي - الاجتماعي) وليس على اساس الرشاوى الانتخابية والممارسات العاطفية والنفاقية (مثل الصلاة امام حائط المبكى والقسم بالولاء امام الراب عوفاديا يوسيف والراب خاضوري).

وان كان براك يريد ان يكون القائد البديل عن نتنياهو، عليه ان يطرح برنامجا سياسيا واقعيا يظهر الفرق بينهما. وعليه ان يصل في اسرع وقت الى غزة لالتقاء الرئيس عرفات، وبعد ذلك يسافر الى عمان او القاهرة او لندن وواشنطن. عليه ان يطرح موقفا واضحا يقنع الناس بأنه قادر على تحقيق السلام الثابت (اي العادل والشامل) مع فلسطين ولبنان وسوريا وسائر العالم العربي.

ومن اجل ذلك كله، عليه ان يكون صادقا في وعوده، خصوصا حين يقول انه يريد قيادة معارضة حقيقية ومقاتلة حتى يسقط حكومة نتنياهو.

فهذه الحكومة لن تسقط بسهولة، من خلال تفككها الائتلافي، او من خلال نزع ثقة في الكنيست. تسقط فقط اذا الزمها الشارع بذلك.

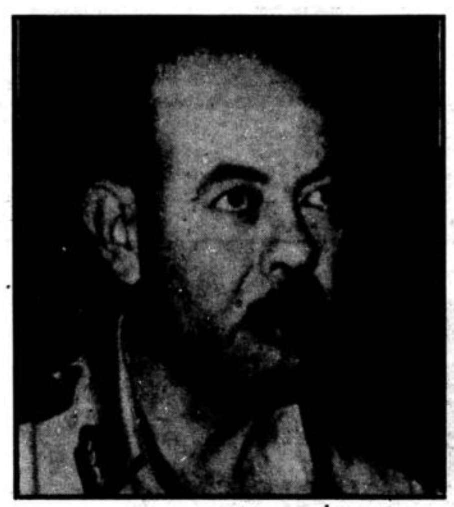
انها بحاجة الى معارضة من نوع لم تشهده اسرائيل في تاريخها بعد، لكننا رأينا بذرة منها في زمن العدوان على لبنان في العام ١٩٨٢، حين قاد حزب العمل نصف مليون انسان الى مظاهرة في تل ابيب. وقد كانت النتيجة يومها ان ارتفعت نسبة العمل وهبطت نسبة الليكود واقيمت حكومة وحدة، لم يكن امامها مفر سوى الانسحاب من لبنان. وقد كان الانسحاب جزئيا آنذاك، لكنه كان دليلا على تراجع الحكومة امام المد الجماهيري.

هذا هو امتحان براك، وحزب العمل.

ويظل السبيل الافضل للنجاح في الامتحان هو زيادة القوى النظيفة للضغط على براك من اليسار، من داخل حزب العمل، ولكن من خارجه افضل.

الفريق محمد فوزي، رئيس اركان الجيش المصري سنة ١٩٦٧، يتحدث لـ «الاتحاد»:

حرب ٦٧ كانت مواجهة من طرف واحد!



● اجرى اللقاء: هشام نفاع ●

□ صورة غاية في الاهمية تتضح من المقابلة التي اجرتها «الاتحاد» مع الفريق محمد فوزي، الذي اشغل منصب رئيس هيئة اركان الجيش المصري، ابان حرب حزيران (١٩٦٧/٦/٥).

وهو يربط العديد من الخيوط، حول العلاقات الاسرائيلية – الامريكية خاصة، والاسرائيلية الغربية بشكل عام، في الفترة التي سبقت الحرب. واثناء الحرب الفعلية نفسها. وبالاضافة الى ذلك فانه لا يوفر الانتقادات حين يجب ان توجه الى الطرف العربي. سواء على صعيد الاستعداد لذلك التطور. او التنسيق العربي. او السلوك العسكري المباشر حين انطلقت القذائف الاولى لتعلن عن الحرب التي لا يزال خلاف حولها: هل كانت هزيمة ام نكسة فقط؟ والتي لا تزال نتائجها مصرّة على الوقوف امام اعيننا حتى هذه اللحظة..

*** «الاتحاد» – في هذه الفترة، ومع مرور (٣٠) عاما على الحرب، نعود، لنسمع الرواية الاسرائيلية الرسمية ذاتها، وكأنها كانت ضحية لهجوم واعتداء عربيين بقيادة مصر.**

– الفريق فوزي: هذا ادعاء خاطئ. لان معركة (٦٧/٦/٥) كانت معركة مدبرة عدوانية استعمارية صهيونية قبل عشر سنوات من نشوبها..

*** عشر سنوات؟**

– نعم. كانت خطة مدبرة منذ عام (٥٧). وبحسبها تعمدت اسرائيل ضرب مصر، تعويضا للنتائج السلبية عليها في حرب السويس. ففي هذه الحرب كانت اسرائيل قد ضمت سيناء بقرار من الكنيست. ثم الزمها ايزنهاور (الرئيس الامريكي) بالغاء هذا القرار، وانهاء الغزو البريطاني الفرنسي على مصر، واعادة سيناء اليها. ومنذ ذلك الوقت وهم يدبرون عدوانا علينا لاحتلال سيناء.

□ لماذا حاول السفير الامريكي، ليلة العدوان، اقناع عبد الناصر بعدم المباشرة في القتال؟!

*** هل يمكنك اعطاء تفاصيل اكثر عن الخطة؟**

– هذه الخطة، لديّ من الاقرارات والاعترافات الاسرائيلية ما يؤكدها، مثلا الجنرال بيلد (القائد العسكري للمنطقة الجنوبية) قال «ضميري غير مستريح لما استعمله لدينا من ان هذا عدوان مصري علينا، هدفه طردنا الى البحر. واعترف بأن هذا الهجوم مدبر لدينا منذ ٥٦». واقواله هذه جاءت في احدى لجان الكنيست لاحقا. وايده فيها العديد من الاعضاء. وبالاضافة الى ذلك، اكد اقواله قائد سلاح الطيران، الجنرال هود، الذي قال «ولقد درسنا الخطة واعلناها وهضمناها لمدة (١١) عاما حتى نفذناها في (٨٠) دقيقة». وهذه الاعترافات، تدل بوضوح على ان كل شيء كان مدبرا ومخططا له سلفا.

*** اذاً فقد كان تسلسل للاحداث منذ (٥٧) وحتى (٦٧)؟. هل لك ان تصفه؟**

– ما يجعلني اقول ذلك هو هذا التسلسل الذي تسأل عنه. وبايجاز كان التخطيط للقيام بضربة جوية، واذا نجحت (اذا نجحت – يؤكد..) تستكمل القوات البرية الاسرائيلية هجومها على سيناء. وذلك على (٣) مراحل: الشمالي، الاوسط والجنوبي. وبالفعل فان الطيران الاسرائيلي تلقى اوامر بذلك، وجرت التدريبات عليه لسنوات طويلة، غربي تل ابيب فوق البحر. وكان الطيار يعلو على ارتفاع (٣٠) مترا فقط، حتى لا تكشفه اجهزة الرادار. وهذه الخطة اسميت «خطة غرلومب» وكان – كما قلت – الهجوم البري مرتبطا بنجاحها.

وكان حظنا السيء ان الانذارات التي جاءتنا من عمان، لم تصل في ميعادها. بسبب الفرق في التوقيت. فقد كانت الساعة في القاهرة (٨,٤٥) وفي عمان (٧,٤٥).

*** ماذا كان الخطأ بالضبط؟**

– عامل اللاسلكي لم يدقق في الساعة التي وصله فيها الانذار من عمان. وهذا الفرق في التوقيت بسبب الساعة الصيفية ادى الى تأخر وصول المظلة الجوية المصرية فوق القنال وفوق سيناء. ولو كان الطيران الاسرائيلي اصطدم بهذه المظلة الجوية، لما اطلق طلقة واحدة. ولعاد الى قواعده.

*** اي ان ما تتحدث عنه المصادر حول الضعف في التنسيق العربي هو صحيح؟**

– لقد كان المقصود منذ البداية تهديد سوريا. ولكن الهدف كان دفع مصر الى التحرك، وذلك بحكم التضامن العربي. فقد كان هناك اتفاق الدفاع المشترك الذي وقع عام (٦٦)، على اساس افشال التهديد الاسرائيلي لسوريا. وهذه التهديدات كلها مسجلة. وقد اذيعت. على لسان رئيس الاركان العسكري مثلا يتسحاق رابين. ورئس الحكومة ليفي اشكول.

استفزاز دمشق!

الفريق محمد فوزي اكد على التهديدات الاسرائيلية لدمشق. ويشار هنا الى تصريحات وزير «الامن» اثناء عدوان (٦٧)، موشيه ديان، والتي لم تنشر الا قبل حوالي الشهر. وفيها يعترف بأنه جرى استفزاز دمشق بشكل منهجي، عبر ارسال التراكتورات الى الاراضي السورية..

وغيرهما.. اي ان النية بضرب دمشق وتصفية النظام السوري كانت واضحة. وتلك التهديدات سببت القلق للقيادة المصرية.. وكما حدث عام (٥٩) حين هددت اسرائيل سوريا في اعقاب الوحدة، اثناء تواجد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في دمشق، فقد اصدر اوامره بحشد القوات وتعبئتها في سيناء. وقد تم ذلك فعلا واصاب الهدف، لان اسرائيل ابطلت تهديدها ولم يقع الصراع المسلح بين الطرفين.

*** «وفي هذا الوضع، من الواضح ان اسرائيل لم تكن وحيدة؟**

– صحيح. وقد اعتبرت هذا العدوان استعماريا، بسبب التحالف المباشر بين الولايات المتحدة الامريكية وبين اسرائيل. وقد بدا هذا التحالف جليا في العدوان نفسه من خلال الادلة التالية: (١) يوم العدوان، ومن اجل اتاحة الفرصة للطيران الاسرائيلي للقيام بالضربة الجوية، كان الدفاع الجوي على اسرائيل امريكيا، وهو جزء من الاسطول السادس. (٢) لقد تم الاستطلاع الجوي والاستراتيجي بواسطة طائرات امريكية حلقت على ارتفاع عالٍ، مجهزة بالاشعة تحت الحمراء. واحد الاسراب (رقم ٦٦) كانت قاعدته في بريطانيا. وقد وفر المساعدة المباشرة لاسرائيل طيلة فترة الحرب. خاصة من حيث التصوير والحصول على صورة دقيقة لوضع الطيران المصري. وهذا كان السبب في نجاح ضرب الطيران المصري. (٣) السفينة الامريكية «ليبرتي» التي تمركزت في منتصف الطريق في البحر الابيض المتوسط، بين تل ابيب وبور سعيد، كانت عبارة عن نقطة اشارية مهمة لاصلاح اتجاهات موجات الطائرات الاسرائيلية التي كانت تصل الى شمال سيناء، وبور سعيد. وتعديل الاتجاهات كان ضروريا للطائرات، لان الطيران المنخفض يحتاج لمثل هذه الارشادات. وكما قلت فان الغارة تمت بطائرات حلقت على ارتفاع عدة عشرات من الامتار، وكانت تعود على ارتفاع عالٍ لتخفيف استهلاك الوقود. وبالطبع فان كل هذا يحتاج الى تدريب سنوات. والدليل الرابع ان الطيارين الذين ساعدوا اسرائيل مباشرة في الغارة، كانوا ذوي جنسيات مزدوجة، اسرائيلية – امريكية، او فرنسية، او بريطانية. وهذا كله جعل الطيران الاسرائيلي يركز جهوده الرئيسية في القصف الجوي، بينما الحماية وُفرت له من طيران الجيوش المذكورة.

«الحرب العادلة»

هذا الاسبوع، في برنامج اذاعي، خرج الكاتب أ.ب. يهوشوع بالتصريح، ان حرب (٦٧) كانت حربا عادلة.. وكان ذلك في معرض دفاعه عن زميله الكاتب عاموس عوز، الذي كُشف انه هو الذي صاغ امر هجوم الجيش الاسرائيلي على القوات المصرية.. بطلب من صديقه قائد لواء المدرعات يسرائيل طال!

*** عمليا تقول ان الحديث عن معجزة الطيران الاسرائيلي هو مجرد اسطورة؟**

– نعم. وبحسب المعطيات التي كانت لدينا، لم يكن بالامكان معرفة القدرة الحقيقية لفاعلية الطيران الاسرائيلي، المدعم بأجهزة ومساعدات امريكية..

*** وما هو السبب في هذا. هل هو ضعف سلك المخابرات مثلا؟**

– كلا. لان خطط الخداع التي تمت بواسطة الامريكان واسرائيل، نجحت في دفع مصر الى الدخول في معركة يحدد وقتها ومكانها اسرائيل. ولا اخفي عليك قدرات المخابرات الاسرائيلية. فهم كانوا يعرفون عنا كل شيء، ونحن لم نعلم عنهم سوى الشيء القليل.

واريد ان أضيف شيئا آخر.. لقد تحدثوا ان الحشد المصري على ارض سيناء كان هدفه عدوانيا. ولكن لم يكن جندي مصري واحد اخترق الحدود. وهذا الحشد جاء ضمن اجراء يمكن اعتبار انه تم عام (٥٩) حين افشلنا التهديد على سوريا. وعام (١٩٦٧) كان نفس الهشد على اراض مصرية. والهدف كان الدفاع. وهذه الاجراءات العسكرية تعود الى قرار القمة العربية عام (١٩٦٤) الذي وضع قاعدة بالنسبة للتحالف العربي. ونص على منع اسرائيل من توسيع رقعتها على حساب الارض العربية. وهذا القرار سياسي. وعندما انتقل الى القادة العسكريين ترجم الى مصطلح الدفاع. والدفاع فقط. وعليه جاءت التدريبات العسكرية منذ صدور هذا القرار. ولم تكن اية نية بالهجوم. فقد اراد الرئيس عبد الناصر بهذا الحشد ردع اسرائيل للتراجع عن تهديداتها لسوريا.

□ اين كانت السفينة الامريكية «ليبرتي» اثناء العدوان؟!

*** تتحدث الرواية الاسرائيلية باستمرار عن سحب قوات الامم المتحدة من سيناء واغلاق مضائق البحر الاحمر.**

– حتى لو لم تسحب قوات الامم المتحدة، ولم يغلق الخليج كان العدوان سيتم. وهم يعتبرون ما تم عملا عدوانيا ضد اسرائيل. ولكن كما قلت، في كل الاحوال كان الهجوم الاسرائيلي سيتم في (٦/٥). وبالاضافة الى ذلك فان اسرائيل لم تكن لديها الشجاعة السياسية في الاعداد والبدء بهجوم على مصر، دون الضوء الاخضر من قادة البيت الابيض الامريكي شخصيا. واذكر بأن الرئيس الامريكي لندن جونسون اعطى وزير الخارجية الاسرائيلي آبا ايبن الضوء الاخضر لضرب مصر في (٦/٣)، يومين قبل المعركة. وفي الوقت نفسه، قبل ذلك بيومين (٦/١)، ارسل جونسون السفير الامريكي في القاهرة الى الرئيس عبد الناصر، وحمله رسالة مفادها «حذار من ان تقوموا باطلاق الطلقة الاولى».. وهذا الخداع وصل الى موسكو، وبقي سفيرها لدى الرئيس عبد الناصر حتى الثالثة فجرا، وقال له «لا تطلقوا الطلقة الاولى»..

*** اي انك تقول بأن المخطط انطلى على الاتحاد السوفييتي ايضا؟**

– نعم.. وبالاضافة الى ذلك فقد كان السفير قد سأل الرئيس عبد الناصر في (٦٧/٥/٢٣)، عن التخوف الامريكي من قيام مصر بهجوم على اسرائيل. وقال له الرئيس مؤكدا «نحن لن نخطو هذه الخطوة بالمرة. فمنذ متى لدينا خطط هجومية على اسرائيل». وقد عاد السفير مسرورا جدا بهذا الرد..

*** لو عدنا الى اخلاء قوات الامم المتحدة من سيناء. كيف تفسر انه حالما طلب الرئيس عبد الناصر اخلاءها، نفذت ذلك بسرعة؟**

– الموضوع هنا هو ان اسرائيل اشترطت الاخلاء، بأن لا يتم على الحدود المصرية – الفلسطينية فقط، وانما ان يشمل شرم الشيخ حتى غزة.. وهذا الامر اربك القائد العسكري المصري. وجعله يغير الخطة الدفاعية، ويدعم التواجد العسكري عند شرم الشيخ والقوة المهيأة للدفاع عن منطقة غزة..

←



● مدرعات سورية دمرها الطيران الاسرائيلي قبل ان تحارب! ●

وهكذا فقد اخذ من القوات الاساسية التي يفترض ان تدافع عن سيناء، ليغطي على الموقف الجديد الذي نشأ. وكان هذا خطأ..

*** اي ان هناك علامات سؤال واضحة على سحب قوات الامم المتحدة؟**

- باختصار، لقد كان الفعل السياسي سيتم من اسرائيل، سيتم في كل الاحوال. وكان سيعقبه تحرك مصري كرد فعل دفاعي. هناك من قام بخطوة والآخر رد عليه. والمبادرة كانت لدى اسرائيل، بينما كل تصرفاتنا كانت رد فعل.. وهاتان الوضعيتان مختلفتان بالطبع..

*** في الارشيف الاسرائيلي الرسمي، لم يتم الكشف عن كل ما يتعلق بالاتصالات السياسية الامريكية - الاسرائيلية التي سبقت الحرب. وحتى زيارة رئيس حكومة اسرائيل (عام ١٩٦٤) الى واشنطن لا تزال طي الكتمان..**

- نحن نعرف هنا عن المساعدات الامريكية التي تمت لاسرائيل بالتفصيل. ولم يكن الرئيس الامريكي معنيا بأن نعرف هذا بالطبع.. وحتى عندما قال الرئيس جمال عبد الناصر في اعقاب المعركة، ان هناك مساعدات امريكية، اجبر على نفي ذلك.. حتى لا يظهر على مستوى العالم ان واشنطن ساعدت اسرائيل مباشرة في العدوان. واريد اضافة شيء هام: لقد ظهرت الكراهية والحقد الامريكيان للقيادة المصرية برئاسة عبد الناصر، وللثورة من خلال محاضر استصدار القرار (٢٤٢) في الامم المتحدة. ومن يقرأها بهدوء، يلاحظ ان واشنطن - اصرت على عدم اصدار قرار يعطي مصر شيئا. وتواصل ذلك حتى ضغطت دول العالم كله، والغت مسودة القرار الدولي النص الاسرائيلي، لانه لم يتم الاعتراف باحتلال اسرائيل لاراض عربية بالقوة.. ثم ان هناك شيئا اخر.. لماذا ارسل جونسون مندوبا يدعى يوست الى عبد الناصر، يبلغه بواسطته انه مستعد لاستقبال احد نواب عبد الناصر في (٦/٥/ ٦٧).. اي في يوم العدوان؟! وبالاضافة: فأنا لم اكن لاقول كل هذا لو كان التوقيت في صالح مصر.. وهذا لان الجهد العسكري كان تم لتوه في اليمن..

*** اي ان الجيش المصري كان منهكا؟**

- صحيح ان القوات عادت كلها ما عدا اللواء(١)، ولكن الجهود الرئيسية كانت منصبة هناك. وقد حدث تقصير لدينا في عدم اعداد مسرح العمليات اي سيناء، للحرب الحديثة. وهنا لا يمكنني ان ابرئ القائد العسكري

☐ كيف وقعت موسكو ضحية للتضليل الامريكي؟!

عبد الحكيم عامر من المسؤولية عن الهزيمة. فقد غير الخطة العسكرية المتفق عليها بشكل شامل وجذري. الى درجة ان فرقة واحدة فقط من الفرق السبع، واجهت العدو.. والفرق الست الاخرى لم ير جنودها العدو الاسرائيلي. وبالتالي لم يقاتلوه. اي انها كانت معركة من جانب واحد. وتكفي الاشارة الى توزيعة الخسائر لدينا. عشرها فقط تم بواسطة العدو. اما التسعة اعشار الاخرى، فكانت نتيجة قرار الانسحاب القبيح والرديء، الذي اتخذه عامر بسرعة وبدون اي تنظيم. اي ان (٩٠٪) من القتلى وقعوا بفعل الفوضى والتراكض وليس بنار العدو.

*** ماذا كان السبب في قرار المشير عامر؟**

- لقد كان هذا خطأ جسيما في اعقاب الضربة الجوية. ويتحمل مسؤوليته بعض القادة الذين يفتقرون للارادة الكافية. وكنا نسميهم «قادة امن» وليس قادة عسكريين في القتال.. وهؤلاء قالوا لعامر: لا يمكننا القتال دون غطاء جوي. وقد اقتنع هو بذلك، وبعد (٣٦) ساعة من بدء المعركة امر بالانسحاب، وهذا شمل عددا ضخما جدا من القوات البرية. ونقلت كلها الى غرب القناة.. رغم ان لدينا ثلاثة ابواب الى الشرق منها. فكيف كان يمكن لتلك القوة ان تعبر غرب القناة، بدباباتها ومعداتها، بليلة واحدة.. ويضاف هذا الى عدم وجود القيادة الحازمة والسيطرة اثناء الانسحاب. فلو تم الانسحاب باتجاه المضائق فقط، لتوقفت الخطة الاسرائيلية هناك. وعندها لم تكن لتتمكن من مجابهة القوات المصرية بطول (١٧٠)كم، وهو طول المضائق شرق قناة السويس. واقول هذا لانه لا توجد لاسرائيل القوات العددية البرية، والارادة والقدرة الاقتصادية لتواجه القوات المصرية لفترة طويلة. وهذا ينسجم مع الاستراتيجية الاسرائيلية، حول القيام بمعركة عسكرية لمدة ساعات، وعلى ارض العدو. ولذلك، فان ظروف القائد العسكري خدمت اسرائيل.

*** اي ان شكل الانسحاب شكل اغراء للقوات الاسرائيلية..**

- لقد كانت الخطة الاسرائيلية منصبة على منطقة المضائق فقط. ولكن عندما سمع ديان (موشيه ديان وزير «الامن») بالانسحاب، توجه الى القيادة الاسرائيلية طالبا مواصلة الاجتياح. وهذا ما تم. ووصلوا القناة. فلو بقيت قواتنا في المضائق، لما تجرأوا على مواصلة الحرب. لانها كانت ستطول.

*** واضح انه كان خلل**

☐ لماذا أجبر عبد الناصر على سحب اتهامه للولايات المتحدة بالمشاركة في العدوان؟!

خطير في التنسيق لديكم؟

- لم تكن قيادة ولا سيطرة. وكان انفصال بين القادة المصريين وبين الجنود. وهذا ادى الى وقوع ما حدث. فطالما ان ثلاثة ارباع القوات لم تواجه الجنود الاسرائيليين، فانه يمكن اعتبار هذا قتالا من طرف واحد. فالمواجهة لم تتم.

*** عمليا، تقول، انه لم تكن لديك حتى انت قائد الاركان، القدرة للسيطرة على هذا الوضع؟**

- نعم. فالمهم هو ان المواجهة لم تتم. ولذلك فالجندي المصري لم ير الامر هزيمة. ونحن اعتبرناها

(البقية على ص ٢٢)

المخفي اعظم..!

■ تصر المؤسسة الاسرائيلية على ابقاء العديد من الوثائق طيّ الكتمان، رغم ان القانون يجيز كشفها.. فما هي العلاقة بين هذا، وبين الاهتمام بشكل خاص في اخفاء العلاقات الاسرائيلية - الامريكية في الستينات؟! ■ محاولة في قراءة ما لم نتمكن من قراءته! ■

☐ بقلم: هشام نفاع ☐

☐ لماذا لا تزال كل الوثائق المتعلقة بالعلاقات السياسية والعسكرية الاسرائيلية - الامريكية في الستينات طيّ الكتمان؟! هذا هو السؤال الملحّ عندما يستعرض المرء الوثائق السرية التي لا تزال ممنوعة من رؤية الشمس، في سجل الوثائق التي كشف عنها مؤخرا، والتابعة لوزارة الخارجية.

فعلى الرغم من ان القانون ينص على كشف الوثائق الرسمية الممهورة بشارة «سري جدا»، بعد مرور ثلاثين عاما عليها. الا ان كل جلسات الحكومة، مثلا، منذ عام (١٩٥٤) لا تزال سرية، وحتى عند النظر في سجل وزارة الخارجية حتى العام (١٩٦٦)، والذي يفترض انه سمح بالكشف عن محتوياته، يتضح ان العديد من الوثائق، التي تم اختيارها بعناية، لا يزال الاطلاع عليها ممنوعا!

ومن يقرأ عناوين الملفات المحظورة، يلاحظ ان قسما منها يتعلق بالمساعدات العسكرية التي خصصتها اسرائيل لبعض الدول (الانظمة!) الافريقية في تلك الفترة. وقسم يدور حول القدرة النووية الاسرائيلية، ان كان من حيث المباحثات مع دول اجنبية. او ما يسمى «استيراد تجهيزات من اوروبا».. ولكن القسم الاهم، والذي نحن بصدده في سياق الفترة التي سبقت حرب الخامس من حزيران عام (٦٧)، يتناول معظمه العلاقات الاسرائيلية - الامريكية!

وفيما يلي جزء من العناوين التي كتبت بجانبها بالحبر الاحمر يدويا كلمة "סודי" (سري):

■ بروتوكولات لجنة الخارجية والامن البرلمانية للعامين (١٩٦٥) و(١٩٦٦).

■ العمليات الحدودية - (١٩٦٣ - ١٩٦٤).

■ زيارة رئيس الحكومة ليفي اشكول عام (١٩٦٤).

■ قسم الامن القومي - الجيوش العربية (١٩٦٣ - ١٩٦٤).

■ السفارة الاسرائيلية في واشنطن ابتداء من العام (١٩٦٢).

■ الولايات المتحدة - سياسي وغيرها..

وهنا، في ظل استمرار التكتم على تلك المصادر لا يبقى امامنا الا قراءة الصورة ليس مما يمكن قراءته، وانما من خلال ما لا يمكن الاطلاع عليه! اي انه اشبه بقراءة ما بين السطور. او البحث عن الحقيقة في ما لم يقله القائل!

والمقابلة مع الفريق محمد فوزي، رئيس هيئة اركان الجيش المصري، ابان عدوان (٦٧)، تلقي الكثير من الضوء على تفاصيل معتمة. تصر السلطات الاسرائيلية على اخفائها. لتخفي الحقيقة عن شعبها اولا. وعن كل من يحاول الوصول الى بعض الخيوط الرئيسية التي تدل على ما جرى.

ولزيادة تحديد الصورة، وشحذ سكين البحث، يكفي مقارنة هذا التكتم بما يصرّح به ليل نهار.. فالخطاب الرسمي الاسرائيلي، يصور آلة الحرب الاسرائيلية كضحية، اشبه بحمل وديع ارادوا اقتناصه. وهو يصور الدولة كمن وقع في وكر للذئاب. ولا يذكر بالمرة العلاقات المشبوهة بين قباطنة الدولة ومؤسساتها، وبين اذرع دولية تمتد كأخطبوط من واشنطن حتى لندن والعواصم الاوروبية الاخرى.

وان كان البعض صار يهزأ ويسخر ممن يذكّر بمصطلحات خرجت من الموضة مثل «الاستعمار، والامبريالية، والصهيونية والتآمر على مصالح الشعوب».. فهذه فرصة للقول ويكثير من الاصرار، ان الخطابات والروايات الرسمية هدفها بالضبط خلق جو كهذا.. جو من الاستخفاف والاستسهال والاكتفاء بالقشور والسطح. وعدم الخوض عميقا في شبكات العلاقات والمصالح. وفي سياق حرب (٦٧)، ترتبط هذه الشبكات حول عدوان اراد منفذوه وضع حد لمد تحرري عربي - وعالمثالثي عامة. مد قد وضع قادته امامهم هدف الحفاظ على مصالح شعوبهم، وتحريرها من اشكال الاستعمار الجديد. الذي استبدل السلاح والسيطرة المباشرة، بمخالب واظافر شركاته الاقتصادية التي تسيطر على مصالح شعوب فقيرة او ما يسمونها «نامية».

ولتقديم واحد من الادلة على ما سبق، لا يوجد افضل من ايراد تفاصيل وثيقة سرية كشف عنها قبل اسابيع في وزارة الخارجية الامريكية، وفيها نقرأ ما يلي، كما نشرتها مجلة «الوطن العربي» الصادرة من باريس (٩٧/٥/٣٠):

* في العاشر من آذار عام (١٩٦٠) عقد اجتماع حضره رئيس الحكومة دافيد بن غوريون والرئيس الامريكي ايزنهاور، اضافة الى كل من: السفير الاسرائيلي ابراهام هيرمان، ووكيل الخارجية الامريكية دوغلاس ديلون، ومساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط لويس جونز.. وكان الغرض من الاجتماع هو سعي اسرائيل لدى واشنطن لتلقي مساعدات عسكرية اضافية، واقناع البيت الابيض بالتنبه «لخطر» الرئيس المصري جمال عبد الناصر.

* وفي حين يفضل ايزنهاور ان تقوم بلدان غربية بتسليح اسرائيل المكثف حتى لا يبدو «منحازا»، فانه يؤكد بحماس مبدأ حماية اسرائيل وافضليتها في تدريج السياسة الدولية الامريكية..

وبالاضافة فان محضر جلسة اخرى، عقدت قبل حوالي سنتين من الاولى (٥٨/٧/٢٧)، بين السفير الاسرائيلي في الامم المتحدة آبا ايبن، ووزير الخارجية الامريكي، جون فوستر دالاس، تكشف امورا مباشرة عن التوجه الامريكي للقيادة المصرية برئاسة عبد الناصر. والسعي الاسرائيلي في هذا الاطار.

ففي ذلك اللقاء، الذي عقد في منزل السفير الامريكي في لندن، حيث مكث دالاس في زيارة رسمية، قال دالاس: ان احد اسباب شعبية عبد الناصر في المنطقة هو دعوته للوحدة العربية، والسبب الثاني هو هذه الهالة من النجاح التي يحيط نفسه بها. ويضيف الوزير الامريكي: ان غضب عبد الناصر من وجود القوات الامريكية في لبنان، والبريطانية في الاردن، ليس لشعوره ان هذه القوات تهدد الجمهورية العربية المتحدة، وانما لانها تشكل تهديدا لمواصلته تحقيق مسلسل نجاحاته وطموحاته..

ثم يصل دالاس الى الخلاصة القاطعة: «واذا تم وقف نجاحاته فيمكن بالتأكيد تقويض هيبته في اعين العرب، وهو ما سيكون بداية نهايته».

وانتهى ذلك الاجتماع على ان يتم اطلاع الرئيس الامريكي بفحوى الاقتراح الاسرائيلي بالنسبة لمستقبل المنطقة ككل، وخطط الرئيس المصري عبد الناصر.

* فهل كان عدوان (٦٧) هو الترجمة الفعلية لهذه التوجهات والمقترحات والمخططات؟

او، لو عدنا للسؤال الافتتاحي: لماذا لا تزال كل الوثائق المتعلقة بالعلاقات السياسية والعسكرية الاسرائيلية - الامريكية في الستينات طيّ الكتمان في الارشيف الاسرائيلي؟!

شولميت الوني لـ «الاتحاد»:

موشيه ديّان اقترح الانسحاب من القناة قبل يوم الغفران!

■ وتضيف: كان يأمل ان هذا سيحسّن اقتصاد مصر ويشجعها على عدم شن حرب، وأيّده الكثير من المسؤولين الامنيين، لكن غولدة مئير رفضت رفضاً باتاً

■ ديّان لم يُصرّح بالكثير من آرائه، وفي احاديث شخصية معه وصف الاحتلال بكلمات قاسية، وقال ان التعامل مع الفلسطينيين يشبه تعامل الانظمة الاشد عفونة في التاريخ، واستعمل كلمات اخرى لا اريد ذكرها! ■



● أجرى اللقاء: افرايم دافيدي ●

□ في هذا اللقاء تتحدث شولميت الوني لـ «الاتحاد» و«زوهديرخ» عن عدة قضايا سياسية خلال عشرات السنوات الماضية. تؤكد على صحة ما جاء في المقابلة مع موشيه ديان، التي نُشرت بعد كتمان طويل. وتكشف عن امور اخرى، وتطرح رأيها في قصور حركات السلام حاليا، وفي بنيامين نتنياهو.. وتنتقد وتلخّص: «القادة الاسرائيليون يعانون من انفصام في الشخصية، يقتنعون بشيء معين ويقولون للجمهور شيئا آخر»!

● في ملحق جريدة «يديعوت احرونوت» الذي صدر في عيد الفصح الاخير، نشرت مقابلة جد نادرة مع موشيه ديان. نادرة لان ديان عارض نشرها في حينه (قبل ٢٠ عاما) لكي لا تسيء اليه سياسيا، ولكنها نادرة اكثر بسبب ما جاء في المقابلة: عن اسباب احتلال هضبة الجولان، وخنوع الحكومات بعد حرب الايام الستة لرغبة وارادة المستوطنين.

أنتِ انتخبت للكنيست في سنة ١٩٦٥ وكنت في ايام الحرب عضو كنيست عن «الماي». هل تستطيعين ان تصادقي على اقوال ديان؟

– الوني: «القصة صحيحة، وعندما يقول ديان ان الهضبة احتلت في اعقاب ضغط جماعة الكيبوتسات الذين استهوتهم الاراضي السورية، وكيف ان اسرائيل هي التي اختلقت معظم الاشتباكات مع السوريين التي سبقت الحرب، فكل هذا صحيح. في تلك السنوات كان زوجي، رؤوبين الوني، في دائرة اراضي اسرائيل، وعمليا هو الذي اقام الدائرة، وعندئذ كنت كذلك مؤيدة لموشيه ديان، واستطيع ان اؤكد مضمون المقابلة المذكورة».

● هل تعرفين ايضا عن الاقتراحات بالانسحاب من القناة، والبدء بمفاوضات مع مصر؟

– الوني: «وحتى قبل حرب يوم الغفران، اقترح ديان على غولدة مئير، رئيسة الحكومة في حينه، الانسحاب ٢٠ – ٣٠ كيلومترا من القناة، كبادرة حسن نية تجاه مصر. وحسب اقتراح موشيه ديان، ان الانسحاب كان سيمكن مصر من فتح القناة مجددا، وترميم المدن التي تهدمت. وقد امل ديان بان مثل هذا سوف يشجع مصر، اقتصاديا ايضا، على عدم شن حرب، وبالطبع عدم مفاجأة اسرائيل. وكان الكثيرون، سواء في وزارة الامن ام في هيئة

□ يجب دفع التفكير الذاتي قدما وعدم الخوف من «ان لا تكون شعبيا» لانك تفكر بطريقة مختلفة □

الاركان، قد ايدوا هذا الموقف. ولكن غولدة رفضت الاقتراح رفضا باتا. وعندئذ تقرر ارسال اهرون يريف، الجنرال يريف، الذي كانت غولدة تقدره كثيرا، لكي يتحدث معها. وحضر الى غولدة، التي كانت مشغولة مع صديقاتها، وبعد انتظار ساعة كاملة، استقبلت يريف. وكانت تعرف ان هناك تأييدا من جانب وزارة الامن، ومن قسم كبير من هيئة الاركان، لاقتراح ديان. واجابت يريف: «انسحاب؟ ان الشعب لن يفهم ذلك». وبذلك حلت المشكلة. وهي لم تحاول الدخول في التفاصيل ولا في التقييمات، ورفضت اقتراح الانسحاب فورا. وهذا هو اول نشر عن المهمة السرية ليريف لدى غولدة، في محاولة لاقناعها بالانسحاب، وحتى الان لم اعلن عنها، لانني لم اكن اعرف ما اذا كان الآخرون يعرفون عنها. وحتى في كتابي لم اتحدث عن مهمة يريف لدى غولدة».

● كيف عرفت عن مهمة يريف؟

– الوني: «من ديان نفسه، وكانت لي محادثات شخصية كثيرة معه، وخاصة بعد ان ترك حكومة بيغن، وقد كان مريضا. وكان قلقا جدا على مستقبل العلاقات مع الفلسطينيين. ولكنه لم يصرح بآرائه علنا، فقد خشي



* موشيه ديان *

ان يقولوا ان «ديان مريض جدا وبسبب مرضه اصبح حمامة متطرفة». ولقد وصف الاحتلال بكلمات قاسية. وقال في هذا الصدد ان التعامل مع الفلسطينيين يشبه تعامل الانظمة الاشد عفونة في التاريخ تجاه السكان الذين يقعون تحت الاحتلال. وقد استخدم كلمات عنيفة جدًا لا اريد ان اذكرها».

● لماذا ديان، الشخصية المعروفة جدا، لم يعبر عن رأيه؟ وطوال سنين عديدة علمت من محادثاتي مع سياسيين، وزراء وحتى رؤساء حكومة، انهم كلهم يقولون شيئا ما في احاديث شخصية ويقولون شيئا آخر علنا، بينما في الاحاديث الشخصية يظهرون تفهما كبيرا للواقع. فهل هذا مرض؟ هل هذا انفصام في الشخصية؟

– الوني: «السياسيون، الزعماء، القيادة في دولة اسرائيل، يعانون من انفصام الشخصية. ولم اشأ ان اكون مثل الجميع، فهم ينافقون لجمهور غير محدد ويمتنعون عن قول الحقيقة. وحتى موشيه ديان لم يخرج من هذا النطاق. اما القادة الحقيقيون فيقولون الحقيقة ويحاولون اقناع الجمهور».

● لكن ديان يدعي: «ان غولدة مئير هي رئيسة الحكومة، وانا، في نهاية المطاف وزير – ويجب علي ان اطيع». أليس هذا صحيحا؟

– الوني: «الطاعة شيء، واخفاء آرائك شيء آخر، ومسموح للوزير ايضا ان يجهر بآرائه – خصوصا عندما يكون الحديث عن قضايا مبدئية».

● في المقابلة مع ديان اتضح كذلك ان المستوطنين عملوا ما ارادوه حتى خلافا لمواقف الحكومة، كيف ترين ذلك في منظور الـ – ٣٠ عاما؟

– الوني: «لقد شغلت في حكومة رابين الاولى منصب وزيرة، آنئذ كانت محاولة الاستيطان في سباسطيا. واذكر الجلسة التي عقدت في «الكرياه» في تل ابيب، وليس في وزارة الامن (لان رابين لم يكن وزيرا للامن – وكان وزير الامن في حينه شمعون بيرس) بل عقدت في مكتب رئيس الحكومة. واذكر اننا قررنا بوضوح انه لا يجب السماح باستيطان سباسطيا، وتقرر بشكل صريح وبالاجماع ازالة المستوطنة. «وجماعة احدوت همبودا» لم يرق لهم ذلك، وبيرس لم ينفذ قرار الحكومة».

● ما رأيك في حركة السلام خلال عشرات السنين؟

– الوني: «سلام الان» اقيمت في سنة ١٩٧٧، وهذه حركة جاءت من اليسار. اقامها اناس جاؤوا من الجيش الذي كان بالنسبة لهم اسطورة، ولهذا، فهم ايضا كانوا محدودي الوعي، ولا ينبغي ان ننسى ان بيغن في السنة ذاتها عقد سلاما مع السادات على اساس اعادة المناطق المصرية

□ القادة الحقيقيون يقولون الحقيقة ويحاولون اقناع الجمهور بها. أما القادة الاسرائيليون فهم منافقون، ويعانون من الانفصام في الشخصية! □

المحتلة. وعاد بيغن من كامب ديفيد بوثيقة مكتوبة اسود على ابيض «الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني». ولكن، بعد بضع سنين اصبح واضحا ان المقصود هو حكومة يمينية – متطرفة لا تريد ان تضع حدا للاحتلال. واعتبارا من سنة ٨١ وبسرعة اكبر بعد غزو لبنان، كبرت حركة السلام وحركات الاحتجاج، وفي سنة ١٩٨٤ – وباقامة حكومة الوحدة القومية شُلت حركة الاحتجاج. ولكن هذه الحركة عادت الى الظهور في اثناء الانتفاضة».

● .. لكن لماذا، حسب رأيك، حركة السلام غير نشيطة الان، او على الاقل، ليست نشيطة كما يجب ان تكون ازاء حكومة تحاول افراغ الاتفاقيات مع الفلسطينيين من محتواها؟

– الوني: «الاسباب هي اسباب ميكانيكية. ففي السنوات الاخيرة حدث انقلاب في المجتمع الاسرائيلي، وكدت اقول ان «الشعب قد استُبدل». وبمرور السنين نشأ مجتمع مدني ديني بكل مؤسساته. فعندهم كُنُس، مدارس دينية، جهاز تعليم، مستوطنات، وحدات في الجيش ووحدات ما قبل الجيش تحت ادارة حاخامين، جهاز سلطوي في الضفة. وحتى وسيلة اعلام – القناة ٧، وهم يستطيعون تجنيد الناس خلال ساعات، ومن السهل

□ بيبي نتنياهو طاغية معاد للدمقراطية. وفي لقاءاتي مع الشبيبة أكثر من الاقتباس من كتاب «السياسة» لأرسطو الذي تحدث فيه عن صفات الطاغية □

عليهم جدا اخراج معلميهم وتلاميذهم الى الشوارع، ذلك انه في جهاز التعليم الديني يعمل فقط متدينون، خلافا لجهاز التعليم العام، وعندهم جهاز كامل من ذباحي الماشية، ومن المعلمين والموظفين ومراقبي «الكشير» ومركزي الامن. والعديد من الوظائف الاخرى الممولة من خزينة الدولة، والعديد من الناس الذين هم على استعداد للمساهمة في النشاطات. ولقد كانت الكيبوتسات ذات يوم، وكانت قرى زراعية، وكانت هستدروت، اما اليوم فالكيبوتسات لا يهمها شيء غير مصلحتها، والقرى الزراعية فقدت اهميتها وقيمتها، والهستدروت لا نوادي لها – ولا نشاطات. وكانت الاحزاب ايضا نشيطة ذات يوم – والفروع نشيطة، ولا يوجد لحركة السلام مصدر تمويل كذلك. هل تعرف كم من الاموال يذهب الى المناطق؟ وكم من الاموال يذهب الى محترفي السياسة من اليمين؟ ولو انني اردت ان أنظم ولو فرقة احتجاج من جماعة اليسار، ولننقل نشطاء «ميرتس»، فان علي

(البقية على ص ٢٢)

تذوق امريكا قبل ان تصل امريكا

فقط شركة ال عال تعرض عليك السفر الى امريكا ذهاباً وإياباً عبر الطائرة الاضخم والاحدث

بوينغ 400-747 ، بشاشة عرض شخصية.

ال عال تعرض عليك تذوق الطعم الامريكي قبل ان تصل امريكا عبر طائرة البوينغ 400-747 الاحدث من نوعها في العالم والإياب بالطائرة ذاتها...

مع طائرة400-747 ذات اطول مدى، يمكنك ان تصل الى ابعد المواقع في امريكا... حتى اورلاندو.

بينما تجلس في المقعد الوثير، بامكانك الاستمتاع من شاشة الڤيديو الشخصية التي تعرض عليك ٤ افلام سينمائية حديثة، وافلام الاطفال وكلها مترجمة الى العبرية.

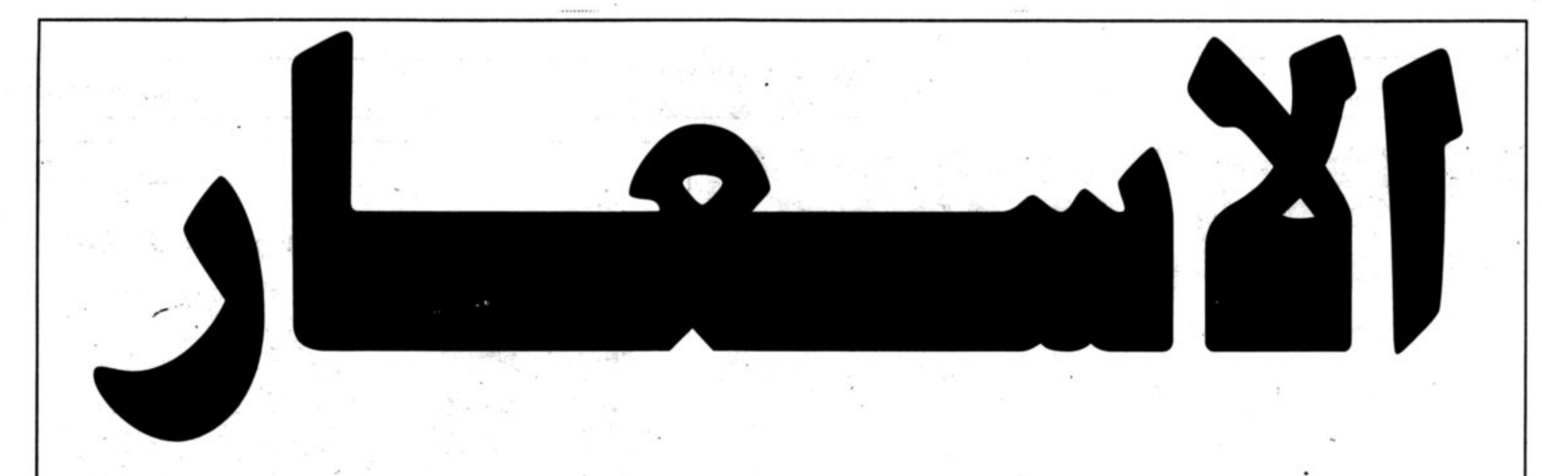
كذلك بامكانك اختيار الموسيقى التي تحبها من بين ١٠ محطات تعرض الموسيقى الكلاسيكية والروك وبرامج الاطفال والتسلية وغيرها.

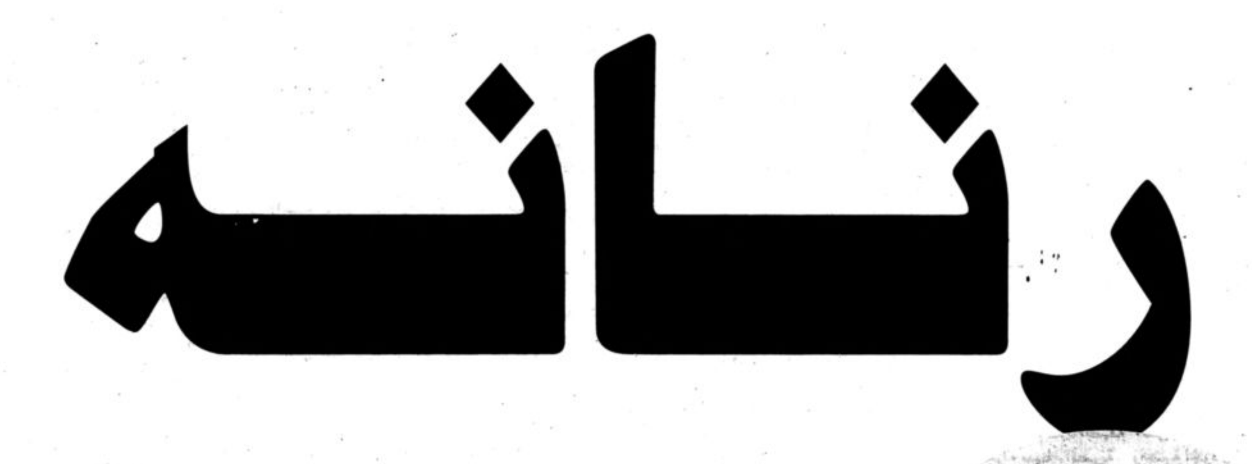
ال-عال امريكا ال عال ... قمة السرعة بمنتهى الراحة.



يخضع للتغييرات والشروط والتقييدات المتوفرة في مكاتب السفر

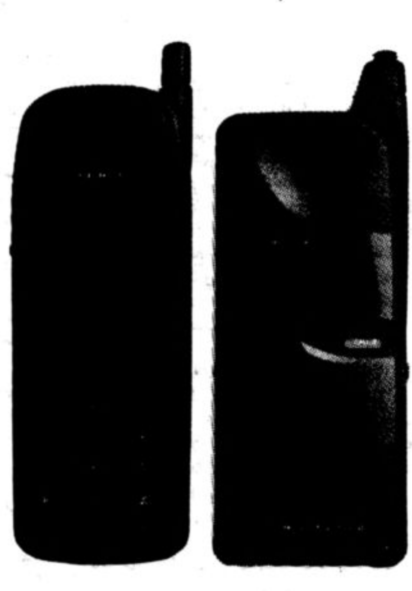
. http://www.elal.com





499
ش ج

649
ش ج



NOKIA
הטלפון החכם בעולם

MOTOROLA

نحن نتحدث عن حملة خاصة في شبكة 050. نحن نتحدث عن جهاز فليبر بـ ٤٩٩ ش ج أو نوكيا٢٣٢ بـ ٦٤٩ ش ج. سارعوا... فالسباقون هم الفائزون.

متوفر لدى المسوقين المرخصين:تل ابيب: فيديو ميت، ديرخ بيتح تكفا ٩٤، ت ٠٣-٥٦١٠١١٠ **بيلي كوم**، يجئال الون ١٢١، ت ٠٣-٦٩٥٠٨٨٨ **رمات افعال: يهودا كيشر هاتف**، ٠٣-٥٣٥٧٧٤٤، **ركورد**، شارع بازل ٣٧، ت ٠٣-٥٤٦٩٣٣٣ **كابلان**، امرونوفتش ١٢، ت ٠٣-٥٧٨٥٧٧٦ **القدس: فون لي**، بيت حنينا، ت ٠٢-٥٨٣٤٣٣١ **يونيتال**، مؤمان ٤، تلبيوت، ت ٠٢-٦٧٩٠٠٠١ **سليمان قرش**، شرقي القدس، ت ٠٢-٦٢٨١٦٥٦ **يونيتال**، مؤمان ٤، ت ٠٢-٦٧٩٧٩٩٩ **فون لي**: مؤمان ٣٤، تلبيوت، ت ٠٢-٦٧٩٠٠٨٠ **شاكو لاند**، شارع الملك داوود ١٨، ت ٠٢-٦٢٥٢٥٨٥ **كويك فون**، شتراوس ٢٧، ت ٠٢-٥٣٨٨٨٤٨ **ايتي للاتصالات**، شفطي يسرائيل ١٨، ت ٠٢-٦٢٨٨٤٤١ **الناصرة العليا**: ي.ن.أ.ت تسويق م.ض، مركز مثيروسيم ٤، ت ٠٦-٦٤٥٤٥٩٥ **فايس رفيف - فايس للاتصالات الخلوية**: الشارع الرئيسي الناصرة - حيفا ١٠٧، ت ٠٦-٦٤٥٥٩٦٥ **الرينة: باسم وحنا راشد م.ض**، الشارع الرئيسي ت: ٠٦-٦٥٦٣٤٦٧ **الناصرة : مرقص دافيد**، شارع الناصره- شفاعمرو ٤/١٠٢٩، ت ٠٦-٦٥٧٩٥٩٧ **شحوري للاتصالات الخلوية**: شارع حيفا - يافة الناصرة، ت ٠٦-٦٥٦٨٣٣٤ **الخضيرة : جيل كار** الخضيره م.ض، كنيون الخضيره، ت ٠٦-٦٢٤٧٥١٥ **طبريا: كول بو اتياس** فون م.ض، فجليل ٣٠ ت ٠٦-٦٧٩١٢٥٢ **الطيبه** : ي.دورون، حي العلمي ص ب ٤١٨ ت ٠٩-٩٩٠٤٧١ **الرامة: اميل سمعان**، ت: ٠٤-٩٨٨١٥٠١ **عكا: يعقوب تسوري / پاز تسوري** عكا، ديرخ هاربعاه، ٤، ت ٠٤-٩٩١٠٠٩١ **الكتروشرد**، ديرخ هاربعاه ٢٢، ت ٠٤-٩٩١٥٥١٠ **شفاعمرو: عربيان الياس للكهرباء**، جبور جبور ١٣٠، ت ٠٤-٩٥٠٠٨٧٣ **دالية الكرمل: الكتر وروني**، المركز التجاري دالية الكرمل، ت ٠٤-٨٣٩٥٩٨٩ **ام الفحم: كهرباء نور**، ت ٠٦-٣١٥٣٦٢ **رهط: صالون عنان**، حي ١/٤٢، ت ٠٧-٩٩١٨٦٧٨ **بئر السبع: كيشراتس للاتصالات م.ض**، كنيون منيف ٥ الطابق الاول، ت ٠٨-٦٢٨٦٣٢٠ **اللد: سللور فون**، كنيون اللد، ت ٠٨-٩٢١٦٤٣٤ **حيفا تل كوم**، شدروت مهستدروت ٢، ت ٠٤-٨٧٢٠٠٠٦ **موتسار**، شدروت مهستدروت ١٥٢، مفرق فولكان، ت ٠٤-٨٧٢٦٧٦٧ **رز شتراوس**، شارع يافا ١٢١، ت ٠٤-٨٥٢٦٦٦٠ **رز شتراوس**، الكريون، كريات بيالك، ت ٠٥٠-٣٤٤٨٠٢



السعر يشمل ض.ق.م ورسوم الارتباط بالخط. ● الحملة حتى نهاية المخزون ومخصصة للمنضمين الى المسار الشاطر او العادي لمدة سنة. ● سكرتيره رقمية لمدة ثلاثة اشهر بدون دفع شهري.

لتفاصيل اضافية اتصلوا - مجاناً 3882-022-177

□ ماير فلنر:

طعنة في الظهر أولا ثم اعتراف بصدق الموقف!



□ «لو ان عملية استخراج السكين من ظهرك تأخرت ثلث ساعة، لما كنت الآن على قيد الحياة»، القائل طبيب معالج في احد المستشفيات، والمقول له السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تلك الفترة ماير فلنر. فقد كان فلنر وصل الى المستشفى والسكين ما زالت مغروزة في ظهره، فادخل الى غرفة العمليات فورا. كان هذا الطبيب بنفسه، أحد الناجين من معسكرات الابادة النازية!

فلماذا «استحق» فلنر هذه الطعنة، ومن كان المعتدي وعلى أية خلفية؟

حدث ذلك – يقول فلنر – في ٦٧/١٠/١٥. فبينما كنت ذاهبا برفقة زوجتي ايضا لزيارة أحد الاصدقاء في المستشفى، وكنا بعد ما زلنا امام منزلنا، اذا بشاب ينقض علي من الخلف، ويغرز سكينه في ظهري. السكين كانت سكين مطبعة كان يتم فيها طبع جريدة الحيروت، (الليكود اليوم).

ويتابع فلنر:

كانت أجواء حزيران (اجواء الحرب) ما زالت تلف المنطقة، وكان الشيوعيون واصدقاؤهم وحدهم يقفون ضد اجماع صهيوني عام. ولقد سبحنا ضد التيار العكر الذي ساد في الكنيست وخارجها. كان ذلك تيار القومجية الصهيونية المعادية للعرب، والمعادية للسوفييت بشكل متطرف، خدمة لامبريالية الولايات المتحدة، وامبريالية دول عظمى أخرى. كنا ثلاثة اعضاء كنيست، كتلة «الحزب الشيوعي الاسرائيلي واوساط شعبية يهودية عربية»، ضمت، اضافة الي، والمتحدث ما زال فلنر، كلا من توفيق طوبي واميل حبيبي.

وكانت الاجواء شديدة التوتر. انتشرت شائعات مفادها انهم قد يعتقلوننا اذا ما ظهرنا ضد الحرب، ولهذا فان اميل حبيبي لم يشترك في النقاش في الكنيست، طلبنا منه ذلك، لضمان عضو كنيست طليق منا، في حالة اعتقالنا او ايذائنا بشكل من الأشكال.

ما ميز الوضع في الكنيست آنذاك انه كان بين معارضينا التقليديين من الأحزاب الصهيونية والدينية بأنواعها، قائمة «شيوعية» أخرى، وقف على رأسها شموئيل ميكونيس، الذي كان السكرتير العام لحزبنا الشيوعي حتى الانقسام عام ١٩٦٥. وبعد ذلك اصبح قائد مجموعة ميكونيس – سنيه التي انفصلت عن الحزب، وتلاشت تدريجيا، الى أن اختفت خلال سنوات. وعندما وقف ميكونيس ايد الحرب بحماس، ووصفها بأنها «حرب دفاعية»! فما كان من اعضاء الكنيست كلهم، باستثنائي انا وتوفيق طوبي طبعا، الا ان صفقوا له تصفيقا حادا، كان ذلك مشهدا مذهلا لنا، لكن على الأقل كشف بشكل نهائي وقاطع، لكل من ضللهم ميكونيس، ان النقاش معه ومع جماعته داخل الحزب الشيوعي لم ينجم عن اسباب شخصية، كما ادعى ميكونيس وسنيه، بل بسبب خلافات قطبية حقيقية في الرأي، حول أمور جوهرية للغاية.

جرى البحث في الكنيست صباح الخامس من حزيران، وبعد ساعات قليلة من نشوب الحرب. واثناء البحث سُمعت انفجارات واصوات قصف من الجانب الاردني، مما جعل كل اعضاء الكنيست والعاملين فيها، يهرعون الى الملجأ الواسع. لكنني كنت قد طرحت نقاشي قبل ذلك. فجأة دخل الملجأ وزير الأمن موشي ديان، فهرع اليه كل الموجودين، باستثنائنا انا وطوبي، لكي يسمعوا منه عن الوضع.

أعلن ديان بصورة احتفالية: «لقد انتصرنا في الحرب! نجحنا في تدمير قوات الجو المصرية على الأرض». ولدى سماع ذلك شرع اعضاء الكنيست يعانقونه ويهنئونه! أما نحن، الشيوعيين الاثنين، فقد اتخذنا مكانا قصيا من الملجأ، ونظرنا الى المشهد المخجل، كيف عانق «الشيوعي» ميكونيس ديان، بل قام بتقبيل وزير الحرب.

بالنسبة لنا، لم يكن السؤال هل نستمر في العمل أم لا. لقد كنا واثقين من صحة وصدق موقفنا، وكنا مستعدين لمواصلة الكفاح، مهما كانت قسوة الظروف، كنا نرى في المتحمسين للحرب، قومجيين قصار نظر وعديمي مسؤولية. وربما جلبوا الكارثة على اسرائيل ذاتها.

لقد واصلنا التعبير عن موقفنا في الكنيست وخارجها بكل طريقة ممكنة. فالتحريض علينا وملاحقتنا، عززا عزمنا على تكثيف نشاطنا، ورفع احتجاجنا المدوي ضد الحرب، وضد سياسة الاحتلال والقمع الاجرامية، وما دفعناه من ثمن مقابل مواقفنا أمر عادي. وهو واجب الشيوعي والثوري الحقيقي، الذي عليه ان يكون مستعدا لمواجهة أي خطر في كفاحه من أجل مثله العليا التي يؤمن بها.

في تلك الفترة قبل حرب حزيران وبعدها طبعا، كان التحريض ضد حزبنا وضد قادته ساما للغاية.

اتهمونا بأننا نريد القضاء على اسرائيل. والأعلام في تلك الفترة قاطع ظهورنا في الكنيست، وكان علينا ان نصارع صراعا مريرا لجعل الاعلام ينقل جملة او اثنتين من اقوالنا. كتل أخرى كانت تمتنع من تأييد اقتراحاتنا ومبادراتنا، حتى عندما تكون تلك الكتل موافقة معنا، الا انها، وبشكل مبدئي لم تشأ ان تنضم او تؤيد اقتراحا للحزب الشيوعي. ومع ذلك لم يكن اعضاء الكنيست معادين لهذه الدرجة، وكان منهم من رفض كلام التحريض المتطرف الموجه ضدنا.

كان من الصعب طبعا العمل في مثل هذه الظروف بين المواطنين اليهود، وزاد الانقسام في الحزب من صعوبة العمل بين الشباب اليهود. وبالرغم من ذلك فان فروع الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الشارع اليهودي، رممت نشاطها في الظروف الصعبة. لقد تعاونا، نحن ايضا، مع أنصار السلام الآخرين في الجمهور اليهودي، فكان لهم نصيب في فعالياتنا الاحتجاجية واجتماعاتنا الشعبية والمظاهرات التي بادرنا اليها.

ومع الزمن خف التحريض ضدنا قليلا، لكن العضوية في الحزب وفي الشبيبة في الشارع اليهودي، ظلت تعتبر نوعا من الشجاعة والتضحية.

ان التغيير الجوهري حدث أساسا بعد الاعتراف بـ م.ت.ف. والتوقيع على اتفاقات أوسلو. اذ اعترف الكثيرون ان التوقيع عليها برهن على صدق موقفنا كل تلك السنوات التي سبحنا خلالها ضد التيار، وانه لا طريق آخر غير اجراء مفاوضات مباشرة مع القيادة الشرعية للشعب الفلسطيني، مع م.ت.ف برئاسة ياسر عرفات. أحس بالتغيير بشكل شخصي. في تلك الفترة لم أكن أسير في الشارع بدون اصطحاب رفاق بسبب الجو المعادي، وخطر اعتداء آخر. بينما في السنوات الأخيرة اصبحت الصورة عكسية تماما. فعندما أسير في الشارع اليوم يتقدم مني اناس لا أعرفهم، صغار وكبار، يسلمون علي بحرارة قائلين: لقد صدقت، لقد صدقتم في كل ما قلتموه طيلة تلك السنين، خسارة اننا لم نستمع اليكم من قبل.

ويختتم فلنر هذه الذكريات بقوله:

انا مقتنع بأنه اذا حاولت الحكومة اليوم الشروع في حرب أخرى، فسوف تجابه، ليس فقط بالمعارضة الأصلب والأشد مثابرة للحزب الشيوعي والجبهة، لكن ايضا بمعارضة هيئات كثيرة واناس كثيرين آخرين، استنتجوا العبرة من احداث تلك الفترة، اضافة الى العبرة من حرب لبنان المرعبة، وسيرفع هؤلاء صرختهم ضد الحرب، وسيشكلون مشكلة كبرى امام كل من يحاول اشعالها.

حرب الأيام الستة..

في عدوان ٦٧ احتلت اسرائيل الأرض.. وفشلت في احتلال الارادة

□□ هذه هي قصة الحرب العدوانية في ٥ حزيران ١٩٦٧

● اعداد: يوسف فرح ●

□ في الخامس من حزيران، وقبل ثلاثين عاما بالضبط، انفجر برميل البارود مرة أخرى في الشرق الأوسط، بعد ان كانت هذه المنطقة شهدت قبل ذلك اشتعالين آخرين.

● الأول عام ١٩٤٨، اسفر عن احتلال نصف فلسطين، وتشريد أكثر من مليون انسان، وقيام دولة اسرائيل، بموجب قرار دولي قسم هذه البقعة الى كيانين، الأول تحقق، اما الثاني وهو الكيان الفلسطيني، فبسبب عوامل داخلية، وأخرى دولية، فانه لم يكتب له الظهور، ولم تتمكن جيوش الأنظمة العربية آنذاك الا من الانسحاب، بعد ان اطمأن مرسلوها – الزعماء العرب – الى أن دولة عربية جديدة اسمها فلسطين لم تقم. وربما كان منع قيامها هو بالذات المهمة التي حضرت تلك الجيوش لتحقيقها.

● الثاني عام ١٩٥٦ وفيه شنت الدولتان الاستعماريتان آنذ، بريطانيا وفرنسا، وبمعاونة الدولة الجديدة، اسرائيل ابنة الثماني سنوات، شنت هذه الدول حربا عدوانية على مصر، قصد المعتدون من ورائها القضاء على النظام الوطني لجمال عبد الناصر، وذريعتهم خطوة عبد الناصر في تأميم قناة السويس. واسفرت هذه الحرب عن احتلال اسرائيل لشبه جزيرة سيناء.

ولم تكن حرب حزيران (٦٧) والحالة هذه، الا حلقة في سلسلة الحروب التي شنتها اسرائيل وحدها، او مع الآخرين ضد جاراتها الدول العربية، ولم تكن آخر الحروب، بل اعقبتها حرب الاستنزاف (٧٠) بين مصر واسرائيل، وحرب يوم الغفران (٧٣) بين مصر وسورية وبين اسرائيل، وغزوة الليطاني ضد لبنان وحرب «سلامة الجليل» (٨٢) ضد لبنان، وحرب «عناقيد الغضب» (٩٦) ضد لبنان ايضا، التي فجرها شمعون بيرس قبل شهر تقريبا من الانتخابات للكنيست، معتقدا ان «بطولته» في هذه الحرب ستكون الرافعة التي توصله الى سدة الحكم، التي ورثها بدون عناء نتيجة لمقتل يتسحاق رابين. ولكن الرياح هبت بعكس ما تشتهيه سفينة بيرس، كان اليمين أكثر «أصالة» في استغلال العطف والغرائز، ففاز مرشحه الليكودي بنيامين نتنياهو.

وهكذا يتبين، ومن حساب بسيط ان اسرائيل، ومنذ قيامها عام (٤٨) حتى الآن (٩٧)، اي خلال خمسين عاما، خاضت غمار تسع حروب، اي بمعدل حرب واحدة كل خمس سنوات، الأمر الذي لا تجد له مثيلا في كل دول العالم، فما السر في هذه «الشهية» الحربية، وماهي الأهداف التي تتوخاها حكومات اسرائيل من شن الحروب بهذه الغزارة!

لقد تم احتلال نصف فلسطين عام (٤٨)، وفي حرب (٦٧) تم احتلال النصف الثاني، فتكون دائرة احتلال كل فلسطين قد استكملت، وهذا احد الأهداف الرئيسية للحرب: الاستيلاء على الأرض، وتشريد أكثر ما يمكن من اصحابها، تأكيدا للمقولة الصهيونية التي ادعت وجود ارض بلا شعب (فلسطين)، وشعب بلا أرض (اليهود)، او وضع القضية الفلسطينية، جوهر الصراع ولبه، في القبضة الاسرائيلية، تفعل بها ما يحلو لها. لكن «العتمة لم تأت على قدر يد الحرامي» فقضايا الشعوب لا يمكن ان تموت، ولو بدا لفترة انها تعاني من فقر دم خطير.

كانت لحرب (٦٧) التي اسبغوا عليها اسما مشتقا من الجو التوراتي «الأيام الستة»، اهداف غير الاحتلال والتوسع، شأن كل الحروب الاسرائيلية، بما يتفق والعقلية الصهيونية «الحدود حيث تصل القدم العسكرية»، من تلك الأهداف استنزاف القدرات والطاقات العربية عن طريق ضربها كل بضع سنوات، وكلما بدا انها آخذة في الانتعاش، وذلك لتكريس تخلفها وفقرها وضعفها، وضمان التفوق والسيطرة عليها. كما كان من بين الأهداف القضاء على النظامين التقدميين في كل من مصر وسوريا، المعاديين للامبريالية الامريكية والغربية، واللذين «توغلا» في مشوار العلاقة مع المنظومة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي، على المستويات السياسية والاقتصادية والعسكرية ومن خلال القضاء عليهما وارهاب انظمة اخرى قد تصاب بالعدوى من ذينك النظامين. وربما كان الهدف الأهم، جر الدول العربية صاغرة الى طاولة المفاوضات، وفرض سلام «الهازم والمهزوم» عليها!

واذا كانت الأهداف السياسية هي الأساس الذي تشن على قاعدته الحروب، فان السؤال الذي يظل يسأل هل تحققت هذه الأهداف؟ واذن لماذا تأخر الحل، ولماذا تأخر السلام؟ ولماذا تبدو باهتة تلك المعاهدات التي وقعتها كل من مصر والاردن؟

لقد فشلت العسكرية الاسرائيلية في زرع روح الهزيمة في نفوس الشعوب العربية، وفي نفس الشعب الفلسطيني بالأساس، لا بل ان الهزيمة المنكرة التي لحقت بالأنظمة العربية عام (٦٧)، كان لها فضل استنهاض الهمم، وتعميق صلابة الشعوب العربية، ومواصلة اصرارها على تحقيق حل يضمن لها كرامتها القومية والوطنية.

وأهم من كل ذلك ان تلك الحرب كانت الشرارة التي راحت الشخصية الفلسطينية المستهدفة، تتبلور على ضوئها، فقد فرضت م.ت.ف، رمز هذه الشخصية، على العالم الاعتراف بها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني في كافة أماكن تشتته. وقد تكون حرب (٧٣) (يوم الغفران) التي بادرت اليها مصر وسورية، الخطوة الأولى على طريق استعادة الكرامة العربية، بغض النظر عن الاخطاء التي وقع فيها الرئيس المصري السادات، والتي تمثلت في الحل الانفرادي الذي طالما تاقت اليه حكومات اسرائيل، لكي تنفرد بعد ذلك بالدول العربية واحدة في أثر الأخرى.

وبرغم ان حرب (٦٧) اسفرت عن نتائج ميدانية مباشرة تمثلت في احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة الفلسطينيين، وصحراء سيناء المصرية، وهضبة الجولان السورية، فقد كان لهذه الحرب آثارها السلبية التي انعكست على المجتمع الاسرائيلي «المنتشي» بالنصر. فلقد برزت الى الوجود تيارات وحركات عنصرية متطرفة وتعمقت الهوة بين اليمين واليسار (اليسار النسبي)، وماهي الا عشر سنوات حتى اعتلى اليمين سدة الحكم في انتخابات (٧٧)، ممثلا في الليكود والأحزاب الدينية. فاذا بفرصة السلام التي بدا أنها قاب قوسين أو أدنى، تبدو الآن نوعا من الحلم البعيد، بفعل السياسة اليمينية المصرة على اغتصاب وطن، ومصادرة ارادة شعب، وتحدي الشرعية الدولية التي بفضلها فقط قامت دولة اسرائيل!

□ أجواء مكهربة □

قد يسأل السؤال: هل كان من الممكن منع وقوع تلك الحرب او اية حرب أخرى من حروب اسرائيل ضد جيرانها؟

وربما كانت اقوال الجنرال موشي ديان ذاته، خير جواب وخير برهان على توفر تلك الامكانية. كان ذلك ممكنا لو لم تكن قضية الحرب والسلم ومستقبل الشعوب «لعبة الجنرالات» الاسرائيليين.

يقول ديان في مقابلة أجرتها معه صحيفة «يديعوت احرونوت»، ونشرت في ملحق الصحيفة يوم ٩٧/٤/٢٧ ما يلي:

«انا اعرف كيف كانت تبدأ (٨٠٪) من حوادث الحدود مع سورية. كنا نرسل جرارا ليحرث في مكان لا يصلح لشيء في المنطقة المنزوعة السلاح، ونحن متأكدون من ان السوريين سيبدأون باطلاق النار عليه. فان لم يطلقوا النار، أمرنا الجرار بالتقدم أكثر، الى ان يفقد السوريون أعصابهم، ويشرعوا في اطلاق النار. وعندها تبدأ المدافع الاسرائيلية الثقيلة بالقصف، وبعدها سلاح الجو. انا فعلت ذلك، ولاسكوف وتشيري (الجنرال تسفي تسور، سلف رابين في وظيفة رئيس الأركان) فعلا ذلك، ويتسحاق رابين فعل ذلك، عندما كان قائد منطقة الشمال بداية سنوات الستين، لكن يخيل لي ان أكثر من كان يتلذذ بهذه الألعاب كان دادو (دافيد بن اليعزر)».

الاستفزاز والتحرش، القصف والقتل من أجل التلذذ والمتعة! ويتابع ديان اعترافاته:

«لقد اعتقدنا يومذاك، وهذا أمر استمر طويلا، أننا نستطيع تغيير خطوط الهدنة بواسطة اعمال عسكرية أقل من حرب، أي الاستيلاء على مساحة أرض ما والتمسك بها الى ان ييأس العدو، ويعطينا اياها».

لكن الأمور لم تبق في اطار «اللعب» و«أقل من حرب»، بل تحولت الى حرب حقيقية مدمرة، جرت خلفها حروبا مدمرة أخرى.

كانت الاجواء مكهربة، والضباب يلف المنطقة بأسرها. وكان كل شيء مهيأ وينتظر الفرصة المواتية. وجاءت الفرصة. كان التوتر شديدا على الحدود السورية، «بفضل» الاستفزازات اليومية الروتينية التي تحدث عنها ديان، لكن التمهيد الأساسي للحرب

←

مستمرة ٣٠ سنة!



● قوات العدوان تقتحم الحدود الأردنية ●

الحزيرانية كان يوم ٧/ ٦٧/٤. حيث قام الطيران الاسرائيلي بشن هجوم على سورية، بذريعة الرد على «اعمال تخريبية قامت بها فتح»، وبحجة الدفاع عن «حق اسرائيل في زراعة اراض مختلف عليها في المناطق المجردة»!

ورغم معرفة رئيس الوزراء ووزير الدفاع ليفي اشكول، لألاعيب جنرالاته، فقد راح يحضّر الرأي العام الاسرائيلي والعالمي، لشن هجوم عسكري على سورية، وهكذا صوروها للتضليل وتحويل الأنظار عن النية الحقيقية في مهاجمة مصر، لا سورية. فكتب اشكول الى اوتانت، سكرتير الامم المتحدة يشير الى «ازدياد اعمال التسلل والتخريب على الحدود الشمالية»! وعشية يوم الاستقلال التاسع عشر صرح ليفي اشكول «ان اسرائيل تختار الوقت والمكان والوسائل للرد على سوريّة»، مما يفضح ما كان يبيته. واضاف اشكول ان سورية مرقد لأعمال التخريب.

وزير الخارجية ابا ايبن وجه تهديدا صريحا لسورية، وعكست الصحف التوتر على الحدود الاسرائيلية السورية مسهمة في ترتيب الاجواء. وشرعت اسرائيل تحشد قواتها على الحدود الشمالية، وتتسارع الأحداث، وتتصاعد اصوات تطالب بالزحف على دمشق. يتم استدعاء الاحتياط في اسرائيل، ورئيس الأركان يتسحاق رابين يعلن «قوات اسرائيل ستواجه اي هجوم سوري»!!

وامام هذه التهديدات الاسرائيلية اعلنت حالة الطوارئ في القوات المسلحة المصرية. كانت العلاقات بين مصر والاردن، الى ما قبل الحرب بخمسة ايام سيئة للغاية، بسبب اختلاف السياسة بين البلدين، لكن ذلك لم يمنع توقيع الملك حسين في ٦٧/٥/٣٠ على ميثاق دفاع مشترك مع مصر!! ذلك الميثاق الذي انضم اليه العراق في ٤/ ٦ اي قبل يوم واحد فقط من نشوب الحرب!! وكان شبه تحالف بين السعودية والاردن وايران، معاد لحكم عبد الناصر.

طلبت مصر سحب القوات الدولية المرابطة في سيناء منذ حرب السويس (٥٦) وأوثانت يقوم بسحبها، تتكثف الاتصالات بين قيادات القوات المسلحة في القاهرة ودمشق. والقوات المصرية تدخل سيناء وتحتل مواقع متقدمة، ويعلن قائد القوات المصرية «اننا لن نكون البادئين بالحرب». وفي يوم ٦٧/٥/٢٢ يعلن جمال عبد الناصر امام القوات الجوية في سيناء «اغلاق خليج العقبة في وجه الملاحة الاسرائيلية»، اي العودة بالوضع الى ما كان عليه عشية حرب السويس (٥٦).

كانت الخطوات المصرية تلك تفعيلا لمعاهدة الدفاع المشترك القائمة بين مصر وسورية. ومع ان عبد الناصر أكد ان مصر لن تبادر الى العدوان، بل «ستواجه اي عدوان» فان خطواته تلك كانت الفرصة الذهبية التي انتظرتها اسرائيل. فقد اعتبرت اسرائيل سحب القوات الدولية ودخول قوات مصرية الى سيناء بدلها «عملا عدوانيا»، خاصة اغلاق مضيق تيران على البحر الأحمر. ولذا ففي ٢٧ و٦٧/٥/٢٨، وفي جلسة الحكومة، اعلن رئيسها اشكول «ان الحكومة قد وضعت خطوط عمل لزحزحة التحشدات العسكرية عن الحدود الجنوبية».

هكذا بدأت الأنظار تتحول من الشمال (سورية) الى الجنوب (مصر). وفي هذه الفترة كان قد وصل (٢٠٠) صحفي اجنبي الى المنطقة لتغطية انباء الحرب، كما نشرت صحيفة «هآرتس» وراحوا ينتظرون رفع الستار عن المسرحية المأساوية!!

وفي هذه الأيام، مع استعادة الجنرالات الكبار لذكرى تلك الأيام، يتضح انهم، اي العسكريين، كانوا قد ضغطوا على اشكول حتى يعلن الحرب. وسافر رئيس الموساد يومها، مئير عميت، الى واشنطن والتقى مع وزير الدفاع، مكنمارا، وحصل على الضوء الأخضر. فعاد الى البلاد يقول: «الأمريكيون لن يذرفوا الدمع اذا اعلنا الحرب». وكشف انهم فقط ارادوا معرفة ما الضمانات لأن تربح اسرائيل هذه الحرب. واتضح ان الجيش كان قد أعد الخطط لتنفيذ العمليات الحربية فورا، بما في ذلك احتلال مناطق واسعة.

☐ الانفجار ☐

كل شيء اصبح جاهزا. تحشدات عسكرية على كافة الحدود بين مصر، الاردن وسورية وبين اسرائيل. وتبدو حكومة اشكول وكأنها نجحت في اقناع الرأي العام المحلي والغربي انها تخوض حربا دفاعية. وهكذا وفي الساعة الثامنة من صباح الاثنين الخامس من حزيران ١٩٦٧ دوى انفجار عنيف على طول الجبهات. وبدأت معارك جوية وبرية طاحنة. وبدأت الأخبار المتناقضة. اسرائيل تخوض حربا خططت لها واستعدت لها كثيرا، بينما اعتمدت الدول العربية في حربها على الهجمات الاذاعية. اسرائيل تقول انها دمرت (١٢٠) طائرة مصرية وقواتها تتقدم نحو الجنوب، فتعلن اذاعة احمد سعيد ان القوات المصرية اسقطت (١٥٠) طائرة اسرائيلية، وانها تتوغل في ارض اسرائيل!! لكن البيان الرسمي الذي أذاعته القيادة العليا للقوات المسلحة في الجمهورية العربية المتحدة، في اليوم التالي قال: ان اسرائيل بدأت في الساعة الثامنة من صباح أمس هجوما بريا وجويا واسع النطاق. والحقيقة كانت ان الطيران الاسرائيلي قام في الساعة الاولى للحرب بضرب كل المطارات المصرية وتدمير الطائرات وهي جاثمة على الأرض فتمهدت الطريق لتقدم القوات الاسرائيلية من المدرعة والمشاة نحو غزة وبقية مدن وقرى القطاع، وسيناء، وصولا الى قناة السويس. انهارت الجبهة المصرية، وتمكنت القوات الاسرائيلية من التفرغ وتحويل الجهد العسكري للجبهتين الاردنية والسورية. فسقطت الضفة الغربية يوم ٦٧/٦/٨ بعد ان أخلت القوات الاردنية مواقعها الأمامية، وتسقط

(البقية ص٢٢)

☐ توفيق طوبي:

اسرائيل أرادت بالحرب تصفية القضية الفلسطينية.. وهذا فشل!

☐ «صحيح ان اسرائيل حققت آنذاك نصرا عسكريا، ولا تزال تحتل نتيجة لتلك الحرب، الضفة والقطاع والجولان السوري، لكن هذه الحرب، وبعد مضي (٣٠) عاما عليها، لا تزال ملتهبة».

هكذا يقيم اليوم السكرتير العام السابق للحزب الشيوعي الاسرائيلي القائد توفيق طوبي، نتائج وعبر حرب حزيران ٦٧. ويشير طوبي الى صعوبة العمل في تلك الفترة العصيبة، في ظل الانقسام الذي حل بالحزب الشيوعي صيف ١٩٦٥. فقد كان ذلك الانقسام بمثابة هزة عنيفة، فقدنا بسببها عددا كبيرا من الرفاق اليهود، الذين تأثروا بالتيار القومي الانتهازي المذنب لسياسة الأوساط الصهيونية الحاكمة، الموالية للاستعمار. ذلك التيار الذي مثلته كتلة ميكونيس – سنيه، في قيادة الحزب. احدى النواحي الهامة في مجمل الصراع الفكري – السياسي في الحزب، كان اعتراض المنشقين على موقف الحزب في رؤية ولاء حكام اسرائيل للاستعمار، وعدائهم لحركة التحرر الوطني العربية، وتنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني، وسعيهم المستمر للقضاء على هذه الحقوق، مصدر التوتر المستمر في المنطقة ومصدر خطر الحروب، والمحرك الاساسي لعدوان مستمر على البلدان العربية.

لقد شجبنا المواقف العربية والفلسطينية المبنية انذاك على نظرية «اسرائيل المزعومة»، ونادينا بالحلول السلمية القائمة على اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني، حسب قرارات الأمم المتحدة، واعتراف الجانب العربي باسرائيل. الا ان الحزب أكد على ضرورة تركيز النضال في اسرائيل، من أجل تغيير سياسة الولاء للاستعمار، والعداء لحركة التحرر الوطني العربية، ومن اجل الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني سبيلا نحو الاعتراف باسرائيل، واحلال السلام العادل. عمليا انضم جماعة ميكونيس – سنيه انذاك الى احزاب السلطة والاوساط الصهيونية في التحريض على الحكومات العربية وعلى قيادة الشعب الفلسطيني معتبرتها مسؤولة عن تدهور الوضع في المنطقة.

كانت معركتنا للحفاظ على مواقف الحزب المبدئية الأممية، المعادية للاستعمار، ومن أجل سلام حقيقي عادل، وهذه المعركة تجمع الشيوعيين اليهود والعرب في اطار الحزب الواحد. وكانت المعركة صعبة، لكننا تمكنا من الصمود فيها بفضل ثقتنا بصدق موقف الحزب ومثله العليا. وتظهر اليوم على مر السنين اهمية المواقف الحاسمة والشجاعة والمتحدية التي وقفناها، وأهمية الرسالة التي حملناها، لتصبح اليوم علما يلتف حوله طلاب السلام من كلا الشعبين.

خلال الفترة الصعبة التي تلت الانقسام في آب ٦٥، ظهر عدد من الاصدقاء والرفاق هنا وفي الخارج، لم يفهموا تماما مواقف كتلة ميكونيس – سنيه، فجاءت حرب حزيران العدوانية لتوضح الأمور. وقف ميكونيس في الكنيست يؤيد حكومة اشكول – بيغن في حربها العدوانية ضد مصر والاردن وسورية باعتبارها «حربا دفاعية» ضد خطر تدمير اسرائيل، وهتف: «ومن جاء ليقتلك، فاسبقه واقتله»، بينما وقفت كتلة قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، اليهودي العربي، بعضوية ماير فلنر واميل حبيبي وتوفيق طوبي ضد الحرب، متحدية الهستيريا الحربية الاحتلالية، داعية حكومة اشكول – بيغن الى وقف القتال واعادة الجيش الى خطوط الرابع من حزيران، واحلال السلام العادل. فجاء موقف الانتهازيين يفضح هدفهم وسعيهم لربط الحزب بمركبة العدوان والاحتلال وخدمة مخططات الاستعمار في الشرق الاوسط.

ان ثقتنا العامة بصدق وصحة وعدالة موقفنا من الحرب العدوانية، وبأننا بذلك انما نخدم مصلحة الشعبين وامنهما بأمانة، هو الذي أعطانا القوة للوقوف بجرأة، كنواب كنيست شيوعيين، واعضاء حزب واصدقاء، في الشارع والعمل والحي، متحدين جو التحريض والتهديد، لنسجل موقفا تاريخيا ضد الحرب ومخططات الاحتلال والتوسع، موقفا لا يزال الى اليوم الطريق الوحيد لانهاء سفك الدماء وضمان أمن وسلامة شعب اسرائيل والشعوب العربية.

وتجدر الاشارة هنا الى انه في انتخابات الكنيست التي جرت بعد الانقسام في الحزب (تشرين الثاني ٦٥)، نجحت كتلة الحزب الشيوعي، اليهودي العربي، في الحصول على ثلاثة مقاعد اشغلها كل من ماير فلنر، توفيق طوبي واميل حبيبي. اما جماعة ميكونيس – سنيه، فقد اجتازوا نسبة الحسم بصعوبة، فحصلوا على مقعد واحد اشغله ص. ميكونيس. رفاق الحزب واصدقاؤه تحملوا مختلف انواع الاستفزاز والتحريض والاجراءات القمعية، قبل الحرب، اثناءها وبعدها.

جميع الاعضاء العرب في هيئات الحزب القيادية اعتقلوا اداريا يوم نشوب الحرب وظلوا في السجن الى ما بعد انتهاء العمليات الحربية. وتعرض رفاقنا اليهود بشكل خاص الى حملة عدائية تحريضية سامة، وصلت حد الاعتداء الجسدي بهدف منعهم من التعبير عن موقفهم ضد الحرب، وفي اطار هذا الجو المسموم جرت عملية الاعتداء الاجرامي على رفيقنا ماير فلنر وطعنه بالسكين.



قبل الحرب وبعدها جابهنا في الكنيست حملة تحريض واستفزاز مسمومة، شارك فيها اعضاء كنيست من جميع القوى السياسية، بقصد اسكات صوت العقل الوحيد الصادر عن كتلة حزبنا الشيوعي البرلمانية. وأذكر جلسة الكنيست التاريخية التي نوقشت فيها ميزانية اضافية للحرب في ٦٧/٦/٦. وكنا، فلنر وأنا – ما زال المتحدث توفيق طوبي – متواجدين في جلسة الكنيست، بينما تغيب اميل حبيبي بقرار من الكتلة، تحسبا للطوارئ. وقررت الحكومة منع مناقشة قرارها ضم مناحم بيغن ويوسف سافير من قادة جاحال (تجمع حزبي حيروت والأحرار). للحكومة كوزيرين، وموشي ديان (رافي) وزيرا «للدفاع» وهؤلاء شاركوا في قرار شن الحرب قبل موافقة الكنيست. وبعد ان وضعت الكنيست امام الأمر الواقع اقرت انضمام هؤلاء «الوزراء» بدون نقاش لتفادي ما قد يجره ذلك في موضوع الحرب التي كانت قد بدأت في ٦/٥. لكننا حولنا النقاش حول قوانين ميزانية الحرب الى نقاش ملتهب حول الحرب المستعرة على مختلف الجبهات.

لا يخامرني ادنى شك في صحة موقفنا آنئذ، في معارضة الحرب العدوانية، التي اعدت لها الاوساط الحاكمة في اسرائيل طويلا، وانتظرت الظرف المؤاتي واخطاء عبد الناصر لتنفيذ مخطط الحرب المخزون. وكان بالامكان منع وقع تلك الحرب لو ان قوى السلام اتحدت وسدت الطريق امام الحرب.

حكومة اسرائيل افتعلت التوتر على الحدود مع سورية، وانجر عبد الناصر وراء الاستفزازات الاسرائيلية وتهديداتها، فطلب من قوات الأمم المتحدة مغادرة مواقعها من الحدود ومن مضيق تيران التي تمركزت فيها منذ عدوان (٥٦). وقامت مصر باغلاق المضيق في وجه الملاحة الاسرائيلية. وكانت مظاهر القوة العسكرية المصرية في سيناء، كما قال عنها رابين قائد القوات الاسرائيلية آنذاك: انها لم تكن معدة للهجوم.

افتعل حكام اسرائيل جو «خطر الابادة» مستعينين باذاعات احمد سعيد من صوت العرب «خل السيف يقول..» لقد كان بالامكان حل الأزمة دبلوماسيا لو رغبت حكومة اسرائيل في ذلك.. لكن القوات الدولية انسحبت، واعطت الولايات المتحدة الضوء الأخضر لحكومة اسرائيل، وكانت مبادرة الملك حسين في «الفزعة» لمصر، هدية من السماء لحكومة اسرائيل، من أجل تبرير حربها وتنفيذ مخططها واستكمال احتلال المناطق الفلسطينية. كنا وحيدين في التصدي للحرب العدوانية ومقاومة آثارها السلبية، اما اليوم فكثيرون يدركون صحة موقفنا. ويدركون ان حرب حزيران كانت حربا عدوانية، لا دفاعا عن النفس كما ادعى جنرالات اسرائيل. ويؤكد صحة موقفنا ان هذه الحرب التي أسموها «حرب الأيام الستة» تحولت الى «حرب الثلاثين سنة» ولم تنته بعد! ويواصل تغذيتها انعدام السلام مع الشعب الفلسطيني، واستمرار احتلال الضفة والقطاع، والجولان السوري، بل اضيفت الى الصراع الجبهة اللبنانية، التي تستنزف الدماء يوميا، وما زال خطر انفجار هائل يهدد منطقة الشرق الأوسط بأسرها. لقد قصد حكام اسرائيل طمأنة الشعب انه وصل الى اليوم السابع، يوم الاستراحة والطمأنينة، لكن الواقع يشير الى عكس ذلك تماما. وما زال المجتمع الاسرائيلي يدفع الثمن الباهظ. وخطر عودة الانتفاضة ما زال قائما طالما لم تجد القضية الفلسطينية العادلة حلها.

ان الهدف الرئيسي الذي أراده حكام اسرائيل من حرب حزيران ٦٧، كان احتلال بقية المناطق الفلسطينية وتصفية حقوق الشعب الفلسطيني ومحوه من خارطة الشرق الأوسط. لكن ما نجم عن الاحتلال عزز موقع الشعب الفلسطيني. وبعد ان كان رابين اعلن في حينه ان المكان الوحيد للقاء م.ت.ف. هو ساحة القتال، اصبح الشعب الفلسطيني وممثله م.ت.ف الشريك المعترف به على كل الساحات المنطقية والدولية. واقول هنا وأنا ادرك العقبات التي تعترض مسيرة السلام، والأخطار المدمرة الناجمة عن نهج حكومة نتنياهو الذي يستهدف قتل اتفاق اوسلو.

د. احمد سعد

هل سيسلب براك قبعة نتنياهو على ساحة المواجهة؟؟

انتهت الانتخابات التمهيدية - البرايمرز - في حزب «العمل» بفوز ايهود براك، برئاسة الحزب وكمرشحه لرئاسة الحكومة. وقد برز من خلال اشهر المنافسة بين المرشحين الاربعة مؤشران اساسيان: الاول - غياب الصراع الفكري - السياسي تقريبا بين المتنافسين. فلم يبرز الصراع على تركيز الفوارق بين برامج يطرحها المتنافسون، بل جرى التركيز الدعائي - الاعلامي على ذاتية وشخصية المتنافس ومؤهلات كل واحد وقدرته على ارجاع حزب «العمل» الى السلطة والتغلب في الانتخابات المقبلة على مرشح الليكود، بنيامين نتنياهو. فايهود براك ركز على الناحية الامنية كمكمل درب يتسحاق رابين، وان في مقدوره بناء على ذلك اجتذاب مصوتين الى «العمل» من احزاب اليمين. هذا فيما ركز شلومو بن عامي على انه الافضل وصاحب الاحتمال في الفوز على نتنياهو لانه بمقدوره اكثر من غيره وعلى قاعدة ابراز القضايا الاجتماعية الملتهبة ان يستحث من مخزن احزاب اليمين مصوتين من اصل شرقي احجموا في السابق عن التصويت لحزب «الاشكناز» و«العمل». اما يوسي بيلين فقد ركز على انه صانع اتفاقات اوسلو وكمكمل درب شمعون بيرس، ويستطيع ان يهزم نتنياهو جراء موقفه من السلام واجتذاب قوى واسعة تعيش رهبة الانفجار المحتمل ودفن آمال السلام بسبب سياسة حكومة نتنياهو المغامرة.

فاز ايهود براك، ليس لانه يتمشى وفق برنامج سياسي اجتماعي افضل من غيره من المتنافسين، بل لانه اعتمد على النفسية والمزاج العام الذين تبلورا خلال الـ ٤٩ سنة والمبنيين على مقولة الامن وتأليه الآلية العسكرية المادية والبشرية، وان براك بتاريخه العسكري صاحب الحظ الاوفر في تجنيد المصوتين والانتصار على بنيامين نتنياهو.

والثاني - بروز مظاهر القلق لدى جمهور حزب «العمل»، كما هو الحال في الرأي العام الاسرائيلي من مغبة التردي الحاصل في تطور القضايا المركزية الثلاث التي تشغل بال كل فرد في اسرائيل: قضية السلام والامن، قضية التمييز القومي ضد الجماهير العربية والقضايا الاجتماعية الملتهبة مثل قضايا الفقر والبطالة وتردي ظروف ومستوى المعيشة. وكمن رافق اعلاميا الحملة الدعائية للمرشحين بين جمهور اعضاء حزب «العمل»، لاحظت تركيز الجمهور المؤيد لهذا المرشح او ذاك على هذه القضية او تلك من القضايا المركزية كدافع لتأييد هذا المرشح او ذاك. وصحيح هو ان براك فاز بأكثر من خمسين بالمئة وكسب تأييد اولئك الذين يربطون بين الشخصية العسكرية وكرسي رئاسة الحكومة، ولكن يوسي بيلين حصل على اكثر من ربع الاصوات، ومؤيدوه ركزوا على انه افضل من غيره، يستطيع دفع دفة النجاح والسلطة نحو السلام، وكذلك كسب اصوات ونسبة محترمة من عرب «العمل» جراء مواقفه من قضايا السلام والمساواة. ويبرز موقف الـ ١٥٪ الذين ايدوا شلومو بن عامي والمبني على قناعتهم بأنه الافضل في الموقف من القضايا الاجتماعية.

والآن وبعد ان حسمت المعركة التمهيدية لصالح براك، ماذا سيكون المنهج المسلكي لبراك وقادة حزب «العمل» لحسم المعركة واسقاط حكومة المغامرة المعادية للسلام العادل والمساواة والتقدم الاجتماعي. هل سينتهج حزب «العمل» سياسة متميزة عن الليكود مبنية على اساس برنامج سياسي واقتصادي واجتماعي بديل فعلا لبرنامج حكومة الكوارث اليمينية؟ وهل سينتقل حزب «العمل» من مرحلة الجمود والغمغمة في الموقف من القضايا المركزية الى مرحلة النهوض والقيام بدور معارضة مقاتلة فعلا تواجه بجدية مغامرات حكومة نتنياهو اليمينية وتسعى فعلا لاسقاطها بأسرع ما يمكن؟

في تجواله بين الناخبين مساء يوم «البرايمرز» صرّح ايهود براك في تعامله مع وسائل الاعلام ان حزبه انحرف اكثر من اللزوم يسارا وراء «ميرتس»، وهذا احد اسباب فشله ونجاح الليكود، وانه سيعمل على كبح جماح هذا الانحراف حتى يكسب اصواتا من احزاب اليمين، من «شاس» و«جيشر» و«يسرائيل بعلياه»، وحتى من الليكود و«المفدال»!! هل يعني ذلك ان براك سيلبس قبعة نتنياهو على ساحة المواجهة؟

اننا نحذّر ونذكر حزب «العمل»، ومن نتائج تجربته في الممارسة السياسية، ان محاربة الليكود واليمين بسياسة الليكود واليمين والقيام بدور «ليكود ب»، يعني ضمان بقاء حكومة الرفض والمغامرة على سدة الحكم. واسقاط هذه الحكومة يستدعي من حزب «العمل» انتهاج سياسة بديلة لسياسة الليكود، سياسة واضحة المعالم تبرز موقفها الجدي بتنفيذ اتفاقات الحل المرحلي والانتقال سريعا لتفاوض على الحل الثابت مع الفلسطينيين على قاعدة قرارات الشرعية الدولية التي تقر الانسحاب الكامل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية بجانب دولة اسرائيل، الالتزام بالانسحاب من كل المناطق السورية واللبنانية المحتلة وابرام اتفاقات سلام حقيقية، سلام عادل وشامل، يضمن الامن والاستقرار والسلام والتعاون لجميع بلدان وشعوب المنطقة.

سياسة تبرز الالتزام بتحقيق المساواة التامة للجماهير العربية في اسرائيل، والعمل لازالة الغبن الاجتماعي ومواجهة جدية للقضايا الاجتماعية الملتهبة.

قبل «البرايمرز» ادعى نواب حزب «العمل»، من خلال احاديثنا معهم وانتقاداتنا لهم على دورهم في مواجهة سياسة حكومة نتنياهو المارسة، ادعوا الانشغال في معركة الانتخابات التمهيدية، وانهم سيصعدون المعركة بعد انتهائها؟ فهل سيتحول حزب «العمل» الى معارضة مقاتلة؟ اني اشك في ذلك، ولكن، آمل ان تثبت الايام خطأ حدسي، خاصة وان مصلحة القضايا المركزية، مصلحة الشعبين في هذه البلاد، ومصلحة حاضر ومستقبل جميع بلدان وشعوب المنطقة التخلص وبسرعة من حكومة اليمين القائمة، فهل يكون حزب «العمل» على قدر المسؤولية؟!!!

سلمان ناطور

تلك الحرب

(فصل من كتاب لم ينشر بعد)

صيف ١٩٨٢

كان حزيران حارا كعادته.

رائحة الصيف لم تتبدل في قريتنا، حتى عندما حلقت الطائرات في سمائها ونفثت الدخان الابيض الذي لم يتصر على دخان الحقول والحواكير التي حرق هشيمها اليابس.

قائد عسكري حول بيتي الى سجن صغير من مغيب الشمس الى شروقها، وجعل من قريتي سجنا كبيرا من شروق الشمس الى غروبها، ليس لانه كان يعد قواته المدرعة والمصفحة والمسلحة للحرب التالية، بل لانه انتهى لتوه من حرب صغيرة على اربع قرى عزلاء معزولة في الجولان ويبدو انني خربطت شيئا من حساباته وما كانت العتمة على طول يد الحرامي فسجنني وراح يخطط للحرب القادمة.

رهيب ان تحشر نفسك في حسابات الجنرالات، ثم تقول: قليلا من التواضع يا رفيق! فلا انت فدائي راح يدك القلاع ولا انت قائد فيلق مجهز بعتاد.

كان يتهيأ لي انه لم يبق للشرطة ما تفعله سوى مراقبة تحركاتي ليتأكد القائد العسكري انني ما زلت موجودا ولا اشكل خطرا على امن الدولة، فتأتي الدورية في ساعات مختلفة من الليل والنهار ويطرق شرطي على الباب ويطلب ان يراني بحجمي الطبيعي، ولما يتأكد ان انا هو انا ولا احد سواي، يعتذر بأدب وينصرف ولم يقبل دعوتي له لتناول القهوة حتى ولو مرة واحدة. وصرت احب مداعبة الشرطة، فحين يأتي الليل واصبح محكوما بالبقاء داخل جدران البيت، اطلب من احد اصدقائي ان يأخذ مفاتيح سيارتي، وكانت معروفة بلونها الاحمر وموديلها العتيق وطقطقة دواليبها، ويقوم الصديق بجولة في البلد، وقبل ان يعود، كانت سيارة الشرطة تقف في ساحة البيت وينزل شرطي ليتأكد انني ما زلت قابعا في منزلي/ سجني، فيعتذر مستهجنا او يضحك على نفسه كما كنا نضحك عليه.

الطائرات التي حلقت في سماء قريتنا كانت محملة بالنار والنابالم لتفرغ حمولتها على ارض لبنان الاخضر، بدأت في الرابع من حزيران ولم تتوقف منذ ذلك الوقت، ولما اشتعلت النيران خيم على دالية الكرمل جو خانق من الحزن والخوف وصارت الشاحنات العسكرية تحمل الشبان المجندين الى جبهة النار وتترك الامهات يذرفن الدموع.

لماذا يأخذونهم الى الحرب؟

سؤال مبتذل يتردد منذ اجيال في كل مكان انتكب بجشع الطامعين وشياطين كل زمان ومكان.

اعتقدت انني كنت الوحيد الذي تساءل بهذه السذاجة كمن لا يعرف شيئا عن الذين يقودون هؤلاء الشبان الى الحرب لتصل الى النتيجة الدموية انها، اي الحرب، قضاء وقدر فنسلم ونستسلم وننتظر الفرج شاكرين الله على ان القاتل عجز، بقدرة قادر، عن تحقيق مآربه فلم يتمكن منا جميعا فنجعل الناجين ابطالا والراحلين احياء عند ربهم يرزقون، وهكذا فعندما حملوا الشبان سمعت الكثيرين يسألون: لماذا يأخذونهم الى الحرب؟

اية حرب؟ الاولى؟ الثانية؟ الثالثة؟ الخامسة؟ حزيران الاول؟ حزيران الثاني؟

للامانة والتاريخ سأسجل بما لا يقبل الشك ان حزيران ١٩٨٢ ليس كحزيران ١٩٦٧.

ففي صباح الخامس من حزيران ٦٧ استيقظت على صوت عمي، جاء الى بيتنا «يدب الصوت»، ولم يكن احد غيري في البيت. قال:

«ولعت الحرب»!

كان الجميع يترقبون بقلق بالغ نشوب هذه الحرب، ويبدو ان الصواريخ التي نصبت في صحراء سيناء والهيزعة العربية احتفالا بعرس تصفية «الكيان الصهيوني» والوجبات الآدمية الدسمة التي وعدوا بها سمك البحر، يبدو انها لم تترك لعمي الطيب سوى هوس البحث عن ملجأ آمن يحمينا من قذف الطائرات العربية المغيرة، باذن الله، وقد كان يتهيأ له اننا سنكون مستهدفين لاننا نخدم في الجيش ولاننا ارتبطنا «بحلف دم» مع «الكيان الصهيوني». (في عام ١٩٥٦ فرض التجنيد الاجباري على ابناء الطائفة الدرزية، وبدأ تاريخ جديد يواكب التاريخ الاصيل لهذه الطائفة العربية، قمعت الاصوات التي رفضت وفرض «وجهاء» جدد).

قال لي: تعال معي!

كنت في الثامنة عشرة من عمري استعد لتقديم امتحانات الثانوية، فتركت كل شيء وذهبت معه دون ان اسأل الى اين يأخذني، واذا به يقودني الى مغارة كبيرة امتلأت بالحجارة والتراب وقال:

«سوف ننظف المغارة ليحتمي بها اطفال العائلة، اما الكبار فبامكانهم ان يختبئوا في الوعر».

وانهمكنا بتنظيف المغارة حتى ساعات الظهر، دون ان نشرب الماء او نتناول لقمة اكل، وكلما سمعنا هدير طائرة في السماء اشتدت سواعدنا وخفقت قلوبنا، واكثر ما كان يقلق عمي هو ان تقصفنا الطائرات السورية، وكان يتمنى لو ان مهمة قصف الكرمل توكل الى الطيارين العراقيين لان السوريين «يصيبون الهدف» واما العراقيون «فيصيبون على حيفا وتل ابيب»، ولم اعرف في ذلك الوقت ان كان علي ان آخذ كلامه على محمل الجد او ان اعتبره مزحة ثقيلة من شدة الخوف، لكن لم يخلصنا من هذه الحالة العبثية سوى والدي، الذي كان يبحث عنا، ولما رآنا انفجر ضاحكا وقال:

«طيران اسرائيل احتل كل سماء العرب، لم يبق لعبد الناصر طائرة تحلق في الفضاء».

في تلك اللحظة انتهت الحرب بالنسبة لعمي، فألقى بالمنكوش والمعول وتناول حجرا صغيرا ورماه بشدة الى المغارة فأصاب تنكة كنا ننقل بها التراب واحدثت دويا ظل صداه يتردد في جوف المغارة وتناولت حجرا وفعلت مثله وظلت التنكة سنوات طويلة في مكانها ومن حولها تراكمت الحجارة الى ان سد الجرف مدخل المغارة.

اسوأ ما فعلته هذه الحرب هي انها خربطت قاموس جدتي، فعندما كانت تقول «احتلال اليهود» كنا نفهم انها تقصد العام ١٩٤٨ ولكننا صرنا فيما بعد نصعب عليها حياتها فنسألها: «اي احتلال؟» وكانت تصر على ان اليهود احتلوا كل بلاد العرب مرة واحدة، عام ١٩٤٨، ولم تكن تفسر، ولما ارادت ان تذكر حرب حزيران، كانت تقول: «في حرب يوم تنظيف المغارة».

هل الله - سبحانه وتعالى - ضد العدالة الاجتماعية؟!

(تتمة من ص ١١)

تقيضها تلك الغريزة البشرية، التي نراها في كل مكان حيث الثراء الفاحش والى جواره الفقر المدقع..

وليس الفقر في الدول الرأسمالية بسبب الاداء العقلي السيء عند اهله. او عدم الرغبة في العطاء للمجتمع، والعكس هو الصحيح. لأن خيرة العقول نجدها في الجامعات والمستشفيات وفي المدارس والكليات.. وهؤلاء مثلا مساكين أمام الطبقة «الناصحة».

ونعود الى هذا العالم الذي لا استطيع عبر مقالات، المنافسة مع الغرب بكل وسائله الاعلامية. لكن، اتحدى الغرب، بأن يعيد الى اسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية كل الثروات التي نهبها منها. واطلب من آسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية اعادة كل عطايا الكتلة الشرقية لاصحابها.. عندها، ستجدون «غربا» على حقيقته.. وتجدون كتلة شرقية قوية.. وعلى أقل تقدير متساوية مع الغرب.. لكن، تجدون بلاد الشرق والجنوب افضل الف مرة.

واقول بثقة كاملة، ان قصرا وسط اكواخ معدامية.. لن يدوم ولن تبقى الاكواخ اكواخا.. وهذه الفوارق بين طبقات البشر.. لا يمكن ان تستمر مهما كثّف الاعلام من «الهاء» الناس بالبرامج التلفزيونية والألعاب «الكروية».. وتشجيع التدين على الطريقة التي تثبت لشركات امتصاص الدماء دوام السيطرة.

والفكرة الشيوعية، بمبدأ توزيع الثروات، وان يقدم الانسان حسب قدرته ويأخذ قدر حاجته، هي الفكرة المثالية لعالم يحب الانسان فيه أخاه الانسان.

هذا الفكر، يلغي كل عصبية، يجعل الشعوب كافة أمة واحدة.. وهذا الفكر.. من الطبيعي ان ينمو اولا في مجتمع المسلمين والمسيحيين.. فمن اقوال المسيح «حيث يكون مالك يكون قلبك» و«لا يدخل ملكوت السماء غني حتى يدخل الجمل من ثقب الابرة».. وفي الاسلام عشرات الأحاديث والآيات عن المساواة وتحقيق العدالة الاجتماعية.

ليس سرا ان الاسلام كديانة، كان ثورة الفقراء على سيطرة الثراء الفاحش.. وكانت هجرة النبي من مكة الى يثرب ضربة قاضية لحكم اثرياء قريش، الذين جعلوا من «حماية الكعبة» دعاية روّجوها بأنهم حماة الحريات والمظلومين.. فكانت هجرة النبي ضربة هزمت هذه «الهالة» التي صدقها العرب زمنا طويلا..

ان الفكرة الشيوعية، تتناقض تماما مع حكم الخليفة الراشدي الثالث. ولن تكون بائتلاف معه.. لكنها تدعم بكل قوة الخليفة الاول والثاني.. هذه الفكرة ليست طريقة حكم معينة، بل اسلوب حياة يبغي بلوغ مثالية ان «الناس سواسية كأسنان المشط».. ويحق للجميع حياة كريمة «لا حاسد ولا محسود»، «لا فقر ولا ثراء فاحش».

يحاربني المتحدثون باسمك؟

لماذا يا الهي تسمح بانحياز من يتحدثون باسم الاسلام والمسيحية الى معسكر مصاصي الدماء؟. لماذا يقاومني فقراء المسلمين؟ الهي! هل توزيع الثروات بين الناس يتعارض مع العدالة الاجتماعية!! وهل الفكرة الشيوعية في المساواة ظالمة للبشر؟ وأعوذ بك مما يقولون!!

* غازي ابو ريا *

هل الله - سبحانه وتعالى - ضد العدالة الاجتماعية؟!

● قبل أسابيع قليلة، تحدثت عن انانية «القتلة» و«الأغلبية». وقد يكون كثيرون لا يقبلون بما ذهبت اليه.. وعلى الأقل، اعرف واحدا، لم يرقه حديثي ذاك، وهو الأخ الدكتور محمد عبد الهادي.. وقد عبّر عن موقفه في مقالة.. وبما انني اؤمن، بأن الكاتب، اي كاتب، لا يحترم كتاباته اذا لم يحترم رأي القراء.. أحاول هنا، وضع النقاط على الحروف.. بالنسبة لمفهوم الاشتراكية والأنظمة الاخرى.. بغير تحيّز لطرف ما.. رغم اتهام الدكتور لي بأنني افقد موضوعيتي، وأشغل مشاعري كلما تحدثت عن الاشتراكية..

لا أعتقد ان هناك نظاما سيئا ونظاما جيدا. كل الانظمة من ملكية او دكتاتورية او دمقراطية قد تكون سيئة وقد تكون جيدة..

لنأخذ من تاريخنا الاسلامي شواهد على ذلك.

الخلافة الراشدة، والتي تعتبر قمة في طريقة الحكم عند المسلمين.. هذه الخلافة. وقف في قمة هرمها رجل حكيم جليل «ابو بكر الصديق».. واستطاع بحكمته واستقامته بناء امبراطورية متحفزة للانتشار..

عمل على تحقيق مبدأ المساواة مع تمييز للأفضل لمن أسهم أكثر في بناء الدولة.. ثم تبعه الفاروق.. عمر بن الخطاب، وثبت اقدام الدولة العربية الاسلامية.. وكان حكمه رحمة لكل الامم التي دخلها فاتحا او «محتلا».. لأنه رفع عن الشعوب التي «حررها» ظلم الامبراطوريات التي امتصت دماء هذه الشعوب وكانت وفاة عمر فاتحة تدهور في سلوك الخلافة.. بدأت بمحسوبيات آل امية زمن عثمان بن عفان، ثم صراع حكم دام بين علي ومعاوية، ثم انتهت الامور الى حكم سلالات من آل امية وآل عباس.. ادارت ظهرها للشعب..

فالخلافة الاسلامية، جيدة مع ابي بكر وعمر لكنها سيئة مع عشرات آخرين.. والنظام الدمقراطي قد يكون جيدا في سويسرا والسويد.. لكنه شر البلية في ايامنا وفي بلادنا بالذات..

هذا النظام «الدمقراطي» في بلادنا، يجعل جماعة من غلاة المستوطنين تضغط على نتنياهو الذي لا يحتاج الى دروس في التطرف.. لكن هذه المجموعة، يدعمها لوبي في الكنيست، وبدل ان يجد نتنياهو ان «حمائم» الليكود تهدد مركزه، يجد ان آلهة الحرب تثبت مواقفه، وتهدده ان حاد عن طريق اللاسلم.. اما استفتاءات الرأي العام الاسرائيلي ففي واد آخر.. فالنظام الدمقراطي يمارس الدكتاتورية باسم ارادة الشعب، لكن مشكلته انه يطلب الاذن باستعمال الدكتاتورية كل فترة معينة من الزمن فان خسر، سيأتي دكتاتور آخر من حزب آخر.

وقد يكون النظام الملكي رائعا او سيئا، يتوقف ذلك على سلوك الملك واسلوب حكمه.. ولا اعرف عدد الذين قتلوا في زمن الخلافة العباسية، او عدد من قتلهم نظام ستالين و عدد الذين قتلتهم بريطانيا «ارقى» دمقراطية في العالم. ولا اعرف كم «عشرة» ملايين قتلت امريكا حامية الدمقراطية وحقوق الانسان في العالم!

ولو أجرينا بحثا جديا، لوجدنا ان الدول التي نسميها دمقراطية، الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا، المانيا، اليابان وغيرها.. قد قتلت مئات الملايين من البشر في حروبها التي ما زالت مستمرة في اماكن مختلفة في العالم، بعضها واضح للعيان وبعضها لا يعلمه الا الله ومخابرات هذه الدول..

وعندما ننادي بتوزيع الثروات في العالم على العالم. هذا لا يعني نقيضا لدكتاتور يحكم. او مخالفا لدمقراطية تحكم.. او لخلافة اسلامية او حتى حكومة يقف في رأسها ملك او امبراطور. لان كل نظام، ومهما اخترعنا من بدائل حكم.. سيقف فوق الهرم حاكم واحد، وفي أحسن الاحوال جماعة لا يصل تعدادها عدد اصابع اليدين..

والشيوعية، والتي صُنفت كمرحلة اعلى من الاشتراكية.. وكتبوا عنها مجلدات غير ضرورية.. تتلخص في جملة واحدة فقط «يقدم الانسان قدر استطاعته ويأخذ بمقدار حاجته». وهذا الشعار، يرفعه اغلبية الناس، يؤكدون عليه، ويصرون عليه.. وذلك في بيوتنا..

من يطلب من اهل بيته القيام بمهام فوق طاقتهم؟ كم مرة عبتم على فرد في البيت أنه لم يقدم قدر استطاعته، في التعلم، الدراسة، العمل، احترام الضيوف وأهل البيت؟ كم مرة تذمرتم من هذا الفرد في العائلة، الذي يحاول الحصول على أكثر من حاجته، او على أكثر مما تستطيع العائلة تقديمه له؟!! الا يحدث ان يأخذ احد افراد العائلة أكثر مما يحتاج، فيحرم فردا آخر من عائلته حاجة ضرورية؟!

. ولو أخذنا اسرة واحدة، وفحصنا ما يقدم كل فرد، وما يأخذ كل فرد. هل نجد توزيعا عادلا؟ ولا أطلب العدل المطلق. بل محاولة العدل. هل نجد عند الفرد في الاسرة الواحدة ميلا لأن يقدم قدر استطاعته ويأخذ حاجته؟ ام نجد ميلا عند الفرد للتهرب عند العطاء والجشع عند الأخذ؟!

قد يكون رب الأسرة ديكتاتورا او دمقراطيا. وقد يسمي نفسه «فرعونا» او «شاه».. لن يشفع لرب الاسرة اي لقب امام فرد في الاسرة، هُضمت حقوقه. لا يمكن لرب اسرة اقناع، ثلاثة ابناء لا يملكون شبرا من الأرض، بأنه اعطى قسيمة البناء للابن الأكبر «مهما كانت الأعذار».

والشيوعية غير قابلة للتسويق. لأن اجهزة الدعاية والنشر على كل اشكالها تحت سلطة اثرياء البشر. فهل يسوّق هؤلاء فكرة تحرمهم من نعيم على حساب الفقراء، ليعودوا الى حياة توازي بقدر ما كل الناس؟!

وكانت الاشتراكية مرحلة قبل الشيوعية، تنقل الانسان شيئا فشيئا من مرحلة الاستغلال، الى



مرحلة الحصول على أكثر اذا كان متميزا، حتى تحفّز المتقاعس على النشاط، والغاية، اعداد الناس نحو مرحلة اللا انانية. واعداد البشرية لحالة لا يقبل فيها شعب ان يرمي طعامه الى سلة النفايات وبجواره يسكن شعب جائع..

وليسمح لي الدكتور محمد عبد الهادي باقتباسٍ ما جاء في مقالته التي عاب عليّ فيها انحيازي للاشتراكية. كتب: «والصحيح ان الاتحاد السوفييتي كان «نعمة ربانية» لشعوب العالم الثالث تمثلت بمساعدات اقتصادية وعسكرية وسياسية لكل من طلب، وحتى نحن، خريجي الدول الاشتراكية كنا جزء من «طراطيش» خيراته».

لقد وصلت «طراطيش» خيرات الاشتراكية الى الأخ الدكتور كفرد، ولم تصلني كفرد، ويعترف الدكتور بأن الدول الاشتراكية «ايام زمان» دعمت العالم الثالث. هيا نتصور شكلا آخر لهذه الأرض ايام تعلم الدكتور في الاتحاد السوفييتي.. آسف.. جدا.. جدا.. روسيا.. لو كانت امريكا واوروبا كلها تتعامل مع العالم الثالث بهذا التعامل، ولو تحولت عقول ومصانع الحرب نحو التعليم والصحة والغذاء للعالم. لو كان العالم كله يقدم للفقراء والضعفاء والمستعمَرين ما قدمته الدول الاشراكية؟ لو كان ذلك! هل كانت كرتنا الأرضية على هذه الحال من الموت تخمة وجوعا؟!

ولا حاجة لتذكير الناس بأن الصراع على هذه الكرة الارضية، قد حسم في هذه المرحلة لصالح اقل من ٥٪، وهُزم ٩٥٪ من البشر.. ولا جدل بأن هناك قارات مهزومة بفضل نظام الرأسمالية والذي يصفق له الفقير تحت شعار «الدمقراطية».

ولا حاجة لتذكير الناس بمقولة كندي «ستُدخل الاتحاد السوفييتي في سباق تسلح يشتهي الخبز بعده» قالها اثر الأزمة الكوبية.. وهذا ما حدث.. تعاونت كل اوروبا الغنية مع اليابان والنفط العربي مع امريكا، تعاونت الانظمة الثرية. وادخلت الكتلة التي وعدت الفقراء بحياة سعيدة. ادخلتها في سباق تسلح لا طاقة لها به، وباضافة تعفن القاعدين في مراكز ادارية.. اصبح انهيار انصار الفقراء مسألة وقت! وكان الانهيار.

الشيوعية، ليست طريقة حكم محددة.. بل طريقة لتوزيع الثروة البشرية بشكل عادل.. ونقيضها حياة رأسمالية، حيث يتقاضى مدير البنك اجرا أعلى من مجموع ما يتقاضاه كل الموظفين في فرعه..

(البقية على ص ١٠)

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح

تجار، سماسرة و.. خونة

□ سواء كانت لرئيس حكومتنا «اتصالات» خاصة مع وزيرة «الاتصالات» ذات الغمازتين العميقتين، كما نشرت صحيفة امريكية، او لم تكن، فهذا لا يمنع رئيس الحكومة من الدفاع عن القيم والأخلاق، وعدم جواز قتل الفلسطينيين فقط لأنهم تجار او.... سماسرة!

أن الله بارك التجارة، فلماذا يضيق الصدر الفلسطيني عن هضمها واستيعابها!! والسمسرة نوع من التجارة، او هي تجارة أربح، اذ تأكل اسنان السماسرة «في الطالع والنازل» كالمنشار. المشتري يدفع والبائع يدفع. فاذا كان الفلسطينيون سيقتلون هؤلاء التجار والسماسرة، فكيف تقوم دولتهم بدون هذا الركن الأساسي من اركان الاقتصاد!!

ذات عقد من الخمسينات، عرفته بلدنا.. رجلا في الستينات من عمره، يحمل حقيبة جلدية عتيقة، ظنها أهل البلد مليئة بالمال. كان ذلك الرجل يطوف ببيوت القرية الوادعة، برفقة واحد من أهلها، وماهي الا بضع سنوات من زيارات ذلك الستيني الليلية، حتى وجد الكثيرون انفسهم بدون أرض!

كان في بلدنا «نحماني» (اسمه الحقيقي او الحركي لا أعرف) وأظن أنه كان في كل بلد «نحماني» ما، يقوم بالمهمة ذاتها، بمساعدة ناس من ابناء جلدتنا...

كانت الحاجة ماسة فاستغلوها.

كان الناس - باستثناء الشيوعيين - (لم أكن بعد شيوعيا) بسطاء سذجا، فاستغلوا بساطتهم وسذاجتهم، وبعضهم باع قطعة أرض لكنه اكتشف انهم جعلوه يوقع على بيع قطعتين!

كان الناس شديدي الرغبة في تعليم ابنائهم، فادخلوا في روعهم: «ابنك لن يتوظف اذا لم تبع الأرض»!

وبيعت الأرض، وكان ذلك البيع «الحلال زلال» احد الطرق في انتقال الأراضي في اتجاه واحد لا رجعة فيه.

لكن كانت ثمة طرق اخرى، «قانونية» تماما، استولت بها «دولتنا» على ارضنا! فهل عاقل يزعل من القانون!

لقد طبقت الدولة منذ قيامها قانون «الحاضر الغائب»! وهل يكون الغائب حاضرا، او الحاضر غائبا الا في اسرائيل!! «حرب التحرير» تطلبت تدمير مئات القرى الفلسطينية، من اجل الأرض، وتشتيت أكثر من مليون من سكانها، والا فكيف تقوم دولة «يهودية» اذا كان عدد العرب يساوي عدد اليهود أو يفوقه!

وهكذا انشطرت عائلات كثيرة. بقي واحد هنا مثلا، بينما اخوته هناك خلف الحدود، عند اخوتهم! لكن «دار الاذاعة الاسرائيلية» «العامرة» قامت بالواجب، فكانت تنقل السلامات والتطمينات والدموع، بشكل يجعل فاقد اخيه، يجزل الشكر لها على هذه الخدمة «الانسانية». وهكذا ايضا حلت «المنهال» (دائرة اراضي اسرائيل) محل الأخ الغائب، واصبحت هي الشريك في الارض، فلا يقوم عليها قن دجاج، قبل ان يعرف كل شريك حصته وحدوده! لذا كانت تكبر العائلة وتكاد تنفجر، الى ان يوافق المواطن على القسمة، فتسمح له المنهال بالبناء على حصته من الأرض!!

اما اذا كان الخروج (الطرد أصح) كليا، فان الأرض بما عليها تتحول الى ملكية الدولة، التي تشرع في تأجيرها... لليهود فقط.

أحد الاصدقاء من ميعار عاد الى فلاحة أرضه بعد ان استأجرها من يهودي ابن حلال من سكان سيغف، لكن ليس قبل ان يتعهد له، اذا ضبط في الأرض، ان يقول «انه يعمل بالأجرة عند ذلك اليهودي» لأن تأجيرها للعرب بأي شكل، مخالفة خطيرة، تؤدي الى حرمان اليهودي ايضا من هذه الفائدة.

ميعاري آخر ضبط بجانب تينتهم متلبسا، يأكل من ثمرها اللذيذ ذات صيف، فسأله المستوطن:

- ماذا تفعل؟
- لا شيء.
- ولماذا تقف هنا؟
- اقرأ الفاتحة.
- ما المناسبة؟
- هذا الذي تحت الشجرة هو قبر أبي، وهذه الحجارة كانت بيتنا!

«تسامح» المستوطن معه، ولم يقدمه الى المحكمة!

وثمة قانون آخر هو قانون «الأرض البور» ومفاده انك اذا لم تفلح أرضك (التي بقيت لك بعد تفعيل كل القوانين معا) سنة واحدة، تقاعسا، نسيانا، او «لأراحة الأرض» بمنطق الفلاحين، فأنها تؤخذ منك!

وهناك «الأرض الميري»، وأظنها الأراضي الأميرية كالمراعي والجبال، والتي كانت مسجلة على اسم «شريك» قديم لنا قبل «المنهال» هو «المندوب» غير السامي.

وهناك الأرض الصخرية او الوعرية، حتى تلك المزروعة عنبا وزيتونا وتينا، فهذه الأشجار كاذبة، والصادق طيار لمح من سماواته العليا حجرا او صخرا او شوكا! اذن الدولة أولى بملكيتها!

كانت لنا ارض مساحتها (٥٢) دونما، رواها ابي وجدي وشريكهما بالعرق والدمع، لكن هذه السوائل لا تراها الطائرة، فكان ان خسروها، وحوكموا لأنهم تجرأوا على قطف العنب منها في السنة التالية! وهذه الأرض مقسمة حاليا الى قسائم بناء، قد ينجح ابنائي في استئجار بعضها! عندما اعتبروها ارضا زراعية «مهملة» أخذوها، فما مبرر استمرار أخذها وقد اصبحت منطقة بناء!! أجاب عن هذا السؤال من كان نائب وزير بعد فحص القضية وربما المراجعة، قائلا: ثمة قرار محكمة، وهذا القرار نهائي!

ومثل القوانين قرارات الوزراء على اختلافهم. فقد كانوا يعمدون الى مصادرة الأرض من «أجل المصلحة العامة»، فقامت المستوطنات والمدن اليهودية على أراضينا، وبقيت قرانا على حالها، رغم «تمددنا» بسبب الكثرة السكانية لا غير!

اما شر القوانين قاطبة، فهي التي اعلنت عن مناطق بأكلمها منطقة تدريبات عسكرية. اغلقت كليا، او سمح بدخولها في مواسم معينة، حسب تعليمات السلطات، الواصلة الى المختار والتي «يذيعها» الناطور بصوته من على سطح الجامع:

«يا أهل البلد، الحاضر يعلم الغائب، ممنوع حدا (أحد) يروح عالملّ (منطقة رقم ٩) في (يوجد) مناورة»!

ويبدو ان الحاضرين ما كانوا يقومون بأعلام الغائبين، او غير ذلك، ولذا فقد قتل العشرات من الشباب والرعاة واصحاب الأراضي، لأنهم لم يروا قنبلة مستترة من مخلفات الجيش، داسوا عليها، فانفجرت فيهم!

ويبدو ان الصورة تتكرر في المناطق الفلسطينية.

واذا كنا هنا لا ننوي اقامة دولة، فأين يقيمها الفلسطينيون هناك، اذا كان «النحمانيون» ومرافقوهم المحليون يعملون ساعات اضافية، كي ينجزوا بيع الوطن قطعة قطعة!

أسمعتم عن دولة تقوم بغير أرض!

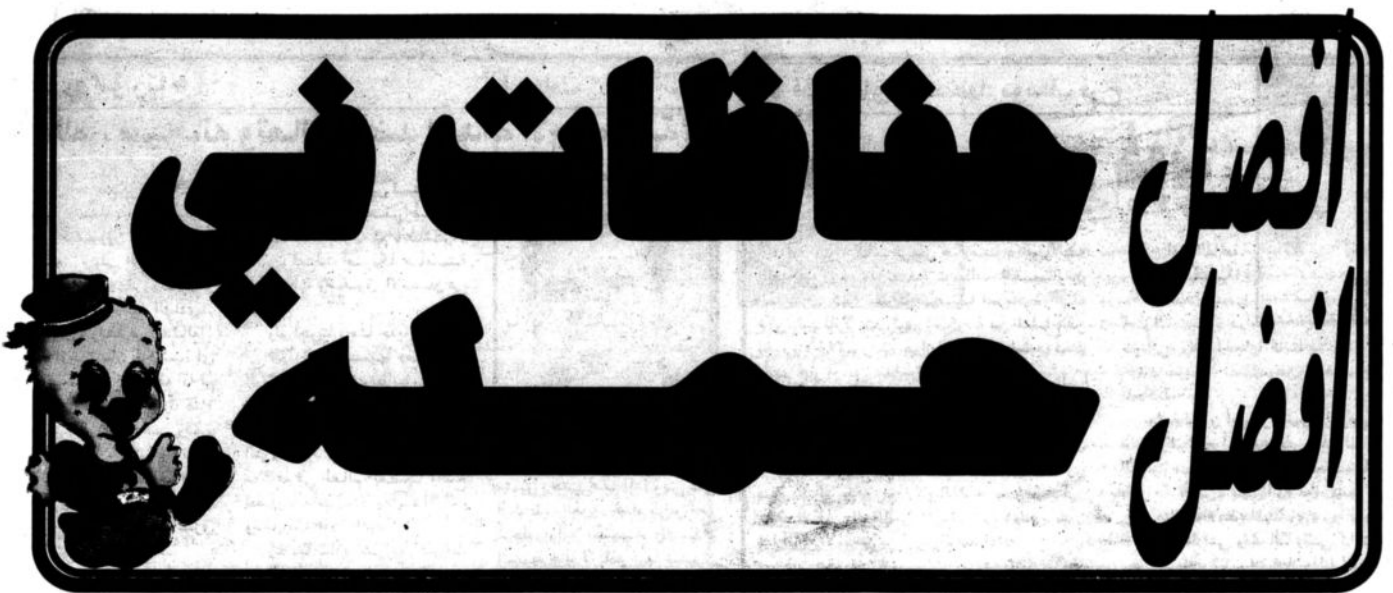
ثم هل التجارة والسمسرة يجب ان تكونا في اتجاه واحد فقط، من عربي الى يهودي!!

يقيني ان القتلى - بغض النظر عن هوية قاتليهم - ليسوا تجارا ولا سماسرة، بل هم كما قال عنهم ذووهم، ولا أظن شعبا يتسامح مع هذا الصنف من ابنائه...

□ عن جد □

صوت اسرائيل أكثر وطنية من اولمرت

ايهود اولمرت الذي احتفل بيوم توحيد القدس، قال «ان هذا العيد ليس عيدا للعرب، ويجب عدم تمويه التمايز بين الشعبين» لكن صوت اسرائيل (بالعربية طبعا) يبذل جهودا ملموسة في تقديم الغناء لاورشليم، والقدس الواحدة، وكاد يقنعنا ان العيد لنا قبل اولمرت ايضا....



الحفاظات المثالية والأفضل مع أحلى الهدايا !

في حملة يوجد تفنوكيم يوجد بينوكيم (יש טפנוקים יש פינוקים) تستطيعون انتم واطفالكم التمتع بهدايا مثيرة من انتاج الشركات الرائدة في عالم الاطفال والاولاد، حتى نصف السعر!

كيف نشترك؟

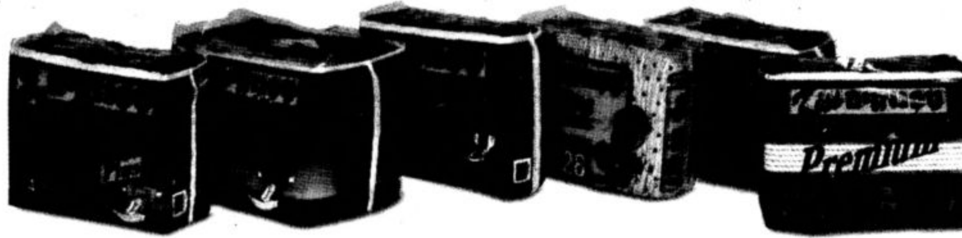
على جميع رزم تفنوكيم من جميع الانواع (بريميوم، Kiss پلوس، Ultra اونيڤرسل وBaby Sitter) تظهر قسيمة اشتراك في الحملة. قصوا هذه القسيمة واحتفظوا بها. اجمعوا عدد القسائم التي تلائم الهدية التي اخترتموها. توجهوا الى احدى الحوانيت المعلن عنها في هذا الاعلان ابرزوا القسائم، واضيفوا بقية المبلغ المطلوب والهدية بين ايديكم.

مثال: كي تحصلوا على سرير اولاد، يشمل فرشة قيمتها ٢٦٠ ش ج يجب جمع ٧ قسائم واضافة ١٦٠ ش ج فقط.

قسيمة الاشتراك في الحملة:



المنتوجات المشتركة في الحملة:



تظهر في هذا الاعلان امثلة الهدايا فقط. التفصيل الكامل لكل الهدايا، عدد القسائم المطلوبة، السعر العادي، والسعر الخاص للحفاظات، يظهر في الكاتالوجات آلتي ستوزع في شبكات التسويق والحوانيت في انحاء البلاد. مركز الحملة ، ت: ٠٣-٩٣٦٦١٠١

قائمة الحوانيت المشتركة في الحملة:

الشمال – كريات شمونة: **هيبرتوي** المنطقة الصناعية الجنوبية هاتف ٠٦-٦٩٠٢٩٠٥ صفد: **راف كاط** شارع اورشليم ٤٠ هاتف ٠٦-٦٩٧١٩٧٠ كرميئيل: **كيتر** شارع محروشت المنطقة الصناعية كرميئيل، ص ب ٥٠٥ هاتف ٠٤-٩٨٨٠٠٨٥ **راف كاط** كنيون كيكار معير هاتف ٠٤-٩٩٨٣٧٧٢ نهاريا: **راف كاط** مركز بانوراما سدروت هجعتون ٢٨ هاتف ٠٤-٩٩٢٤٠٢٤ طبريا: **راف كاط** شارع معتسمؤوت. هاتف ٠٦-٦٧٢٠٠٠١ الناصرة: **كول بو رنين**: مركز الجليل ميدان العين، هاتف ٠٦-٦٥٥١٦٩٢ نتسيرت عليت: **هيبر توي** ديرخ محتيلوت المنطقة الصناعية ج هاتف ٠٦-٦٤٥٣٠٥٢ **راف كاط** كنيون ليف معير ٠٦-٦٤٦٣٣١٠ يوكنعام: **كيتر**، المنطقة الصناعية الجديدة هاتف ٠٤-٩٨٩٣١٨٧ العفولة: **كل بي** شارع الراب ليفين ١٤ هاتف ٠٦-٦٥٢٢٦٩٦ حيفا: **كيتر** سدروت مهستدروت ٤٩، هاتف ٠٤-٨٤١١٧٩٠ **هيبر توي** ديرخ بن يهودا ١٤٧ نيشر، هاتف ٠٤-٨٢١٢٥٠٥ **ڤيديس** تسومت ڤولكان حوتسوت ممفراتس ، هاتف ٠٤-٨٤٢١٢٧٦ عسفيا: **كنيون هكرمل** الشارع الرئيسي، هاتف ٠٤-٨٣٩٢٢٥٠

الشارون – الخضيرة: **راف كاط** هربرت صموئيل ٧٢، هاتف ٠٦-٦٣٣٦٩١٧ ام الفحم: **حلمي غضبان واولاده** حي الباطن هاتف ٠٦-٦٣١٠٦٥٤ كفر قرع: **سوبر ماركت عصام** كفر قرع، هاتف ٠٦-٦٣٥١٠١٤ باقة الغربية: **زهدي علامنة واولاده** الشارع الرئيسي ٠٩-٦٣٨٤٢٣٠ نتانيا: **كيتر** هرتسل ٧٣ زاوية مينتس هاتف ٠٩-٨٦١٠٧٢٩ **ڤيديس**، شارع هكيدر كنيون مدريم المنطقة الصناعية نتانيا هاتف ٠٩-٨٨٢١٨٥٧ كفار سابا: **هيبر توي**، مركز شارونا بجانب مفرق رعنانا هاتف ٠٩-٧٤٦٣٧٧٧ **راف كاط** ڤايتسمن ١٠٥ هاتف ٠٩-٧٦٧٢٥٥٠ رمات هشارون: **راف كاط** اوسيشكين ٢٨ هاتف ٠٣-٥٤٠٦٥٠٩ **كيتر** سوكولوف ٢٨ هاتف ٠٣-٥٤٠٨٥٧٥ **المركز** – بيتح تكفا: **كيتر**، المنطقة الصناعية سجولا هاتف ٠٣-٩٣٤٩٢٨٦ **هيبرتوي** جيبوتنسكي ١١٢، هاتف ٠٣-٩٢٣٣٠٠١ **راف كاط** ايخيلوف ٧ هاتف ٠٣-٩٢٠٠٩٨٠ بني براك: **هكول بو بلاستيك** سوكولوف ٤، هاتف ٠٣-٥٧٩١٧٣٦ **توف لي لتينوك** اورشليم ١٣ هاتف ٠٣-٦١٨١٦٥٦ **راف كاط** جبوتنسكي ١٠٥ هاتف ٠٣-٥٧٠٥٤٨١ رمات جان: **هيبرتوي** مئتساع كديش ٥٦ بني براك ٠٣-٦١٨٨٨٩٩ **كيتر** مئتساع كديش ٦٦، هاتف ٠٣-٥٧٨٣٠٧٨

الحملة سارية المفعول حتى ١٩٩٧/١٢/٣١، وطبقاً لنظام الحملة الموجود في مكاتب عمير تسويق وليبيسكي.



جفعتايم: راف كاط كتسنيلسون ١١٣ هاتف ٠٣-٦٧٢٢٠٧١ تل ابيب: **راف كاط** احيميئير ٢٧ رمات اڤيف ج هاتف ٠٣-٦٤٢٤١٥٨ **راف كات**: ابن جڤيرول ٥٨، هاتف ٠٣-٦٩١٩٦٣٢ **كول بو سيما**: مايتسل ١٩، شخونات هتكڤا، هاتف ٠٣-٦٨٧٥٠٨٢ **كيتر** كفار جلعادي ٩ هاتف ٠٣-٦٨٢٤٩٧٧ **كيتر** سدروت يروشلايم ٢٨ يافا. هاتف ٠٣-٦٨١٢٤١٧ بات يام: أ.م.ب.ك ايلي كوهين ١ هاتف ٠٣-٥٥٣٦٦٦٣

حولون: بلاجن حولون سوكولوف ٥٥، ت: ٠٣-٥٠٤٢٢٥٣ ريشون لتسيون: **كيتر** كنيوكل إلياهو ايتان ١٠ هاتف ٠٣-٩٦١٩٩٧٥ **هيبر توي** توليفين ٧، المنطقة الصناعية القديمة هاتف ٠٣-٩٦٩٣٢٨١ **راف كاط** ليشنسكي ١٧، هاتف ٠٣-٩٦١٧٤٤٨ نس تسيونا: **ڤيديس** پاورسنتر، شارع بيت عوفيد هاتف ٠٨-٩٤٠٨٠٤٩ موديعين: **طال نيطع** المنطقة الصناعية شيلات ص.ب ١٠٥ هاتف ٠٨-٩٢٦١١٠٤ راس العين: **تينوك نولاد (توف لي لتينوك)** سدروت شلومو هميلخ ١٨، هاتف: ٠٣-٩٣٨٤٩١١

منطقة القدس- القدس: **هيبر توي** شارع نيير كينج ٣٩ بينات مسدناه، هاتف: ٠٢-٦٤٨٠٢٨٢ **كيتر** نيير كنيج ٤٣، بينات مسدناه، هاتف ٠٢-٦٧٢٢١٧٧ **راف كاط** يوعلي تسيدك ٢ هاتف ٠٢-٦٧٨٧٣٨٨ **لمعن يلدي يروشلايم** ملخي يسرائيل ١٨ هاتف: ٠٢-٥٣٧٠٣٩٧ بيت شيمش: **هكول لتينوك** منسيه ٨، هاتف ٠٢-٩٩١٩٠٩٢

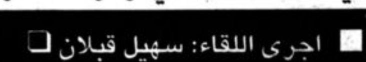
الجنوب- رحوفوت: **هيبر توي** تسومت بيلو، هاتف ٠٨-٩٤١٨٥٤٥ اشدود: **هيبر توي** ماورجيم ٤، المنطقة الصناعية، توب سنتر، هاتف ٠٨-٨٥٦٥٣٩٨ **عولام هنسيخ**، هروتم ٢٩ روڤع ٨، هاتف ٠٨-٨٥٣٤٩١٩ **ڤيديس** كنيون مركز معير المحطة المركزية الجديدة هاتف ٠٨-٨٦٦٢٢٦٢ اشكلون: **بيبي كلاب** مرتسل ٣٨، هاتف ٠٧-٦٧٥١٥٠٥ كريات ملاخي: **راف كاط** المركز التجاري دالية سنتر ١٢ هاتف ٠٨-٨٥٨٢٣٣٦ بئر السبع: **كيتر** ماورجيم ١ (مقابل مخازن القطار) هاتف ٠٧-٦٢٣٣٢٦٢ **راف كاط** مرتسل ٩٧، هاتف ٠٧-٦٢٧٤٤٥٧ ت.أم رمبم ٥، هاتف ٠٧-٦٢٣١٣٥٨ ايلات: **راف كات** مركز حوفيت، هاتف ٠٧-٦٣٢٦٠١١ **كول بو لبيت** عمر مالوجيم ١ هاتف ٠٧-٦٣٧٤٨٠٢



سميح القاسم، يستعيد بعض الذكريات، عن اعتقاله سوية مع محرري «الاتحاد» وقادة الحزب الشيوعي في ١٩٦٧:

الشرطي الذي اعتقلني اعتذر.. فقد حسب حساب ان ينتصر العرب.. فأنتقم منه!

■ ❑ العمل في «الاتحاد» قبل العام ١٩٧٠ كان يدخل في اطار اللا معقول.
■ ❑ تفاؤلنا لم يكن مجرد خيال شعراء بل قراءة للتاريخ.
■ ❑ في سجن الدامون حصل في اعماقي زلزال فكري.



❑ رفعت جريدة «الاتحاد» ومنذ عددها الاول في عام (١٩٤٤)، لواء النضال ضد الظلم والحروب والاستغلال. تميزت بنشر الكلمة المقاتلة، الجريئة، الصادقة، والموجّهة والمعبرة عن آمال شعب، تكالبت عليه قوى الشر والحقد والتشريد. وذهب زبد الطواغيت جفاء، وظلت شريفة اصيلة لانها تنفع الناس.

وكسب الذين حرروها وأصدروها ووزعوها، بمثابرة ومن دون تراجع، شرف الثبات والرسوخ ومقارعة الظلام.

وتبوأ الذين نالوا شرف العمل فيها، القمم والمراكز، شعراء وادباء وفنانين وسياسيين، ابدعوا وتفولذوا وصقلوا مواهبهم فيها. تعرضوا للملاحقة والطرد من العمل والاعتقالات والنفي وصمدوا. جاعوا وتعذبوا وضُربوا وصلبوا، في غياهب السجون وعلى حديد القضبان، وتحدوا وصمدوا. وكانت سياط الطغاة وهراواتهم وسجونهم، اقزم من ان تنال رؤوسهم وقاماتهم وارادتهم. وأصغر من ان تفت في عضد افتاهم سنا وسياسة. منهم الذين رحلوا وضمخوا الثرى الذي احتضن رفاتهم، ومنهم الذين يواصلون الحياة.

الشاعر سميح القاسم، من الكوكبة التي عملتْ في «الاتحاد»، في اصعب الظروف. بدأ العمل فيها في عام (١٩٦٥)، وكانت قراءة الجريدة يومها تعرض الشخص للملاحقة والتحقيق في اقبية البوليس، فكيف العمل والكتابة فيها؟! رصعها بقصائد كالبرق، مشحونة بالغضب الثوري والامل الانساني. اعطاها الموقف الراسخ والكلمة الجريئة، الصائبة، الصادقة، والقصيدة الرائعة التثويرية، وأعطته الصدر الحنون والقلب النابض الكبير والسمعة الطيبة والشهرة التي طبقت الآفاق.

يوم امس الخميس، حلت الذكرى الـ (٣٠) للاحتلال الاسرائيلي، للاراضي العربية المصرية والاردنية والسورية والفلسطينية. في تلك الفترة قبل ثلاثين عاما، أبت سلطات الاحتلال وقبل اندلاع الحرب، الا ان تحاول اسكات الصوت الوحيد الذي يدوي ضد سياستها الكارثية، فلجأت الى اعتقال سميح القاسم وكوكبة من قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والعاملين في «الاتحاد» لمنع صدورها. لكن العتمة لم تأت على قدر يد الحرامي، فالاعتقال زاد المعتقلين تحديا ورسوخا وتمسكا بمبادئهم وبالاصرار على اصدار الجريدة.

وفي محاولة لتسليط الضوء على تلك الفترة، التقيت الشاعر الصديق سميح القاسم، رئيس تحرير الزميلة «كل العرب» اليوم، وفتح امامنا مفكرته وتحدث، عن كيفية اعتقاله، متى، واين ومن كان معه وكيف سمع وأين بخبر اندلاع حرب حزيران العدوانية فقال: «قبل انفجار الحرب بأيام قليلة، استدعاني احد افراد الشرطة السرية الخاصة في حيفا. في مركز الشرطة قال لي: الجو ينذر بنشوب حرب، ويعلم الله وحده كيف ستكون النتائج. ومهما تكن النتائج، فاعلم انني لم اعتقلك في الماضي ولم اطاردك برغبة شخصية، بل بأوامر عليا! ولذلك ارجو ان لا تكون لديك اي افكار انتقامية بالنسبة لي. وفيما بعد علمت ايضا انه استدعى اخرين من القياديين العرب وقال لهم الكلام ذاته».

*** «الاتحاد» - ولماذا تصرف هكذا؟**

- القاسم: «لانه لدى بعض الاوساط الشعبية كانت المخاوف من ان العرب بالفعل سيحتلون حيفا. وطمأنت الشرطي بأنني لن امسه بسوء. وان عملي سياسي ولست من دعاة الانتقام، لكن حين غادرت مكتبه، ضحكت وقلت بصوت لم يسمعه: الاهبل يعتقد ان خطابات عبد الحكيم عامر والاعلام العربي، تنسجم مع الواقع العسكري وميزان القوى العسكري. فانني شخصيا وأسوة بكثيرين من اصدقائي ورفاقي لم تكن لدينا هذه اليقينية والثقة المطلقة بجاهزية الانظمة العربية لمواجهة اسرائيل. وقد لا ابالغ اننا كنا متخوفين وكانت تراودنا الشكوك ان هناك فخا ينصب للعرب».

*** «الاتحاد» - وبعد الاعتقال القصير الناجم عن الاستدعاء لمركز البوليس، ما الذي جرى؟**

- القاسم: «بعد ايام قليلة جدا، وفي صباح الخامس من حزيران عام (١٩٦٧)، نزلت الى مكاتب الجريدة في نادي الارمن، - حديقة الوادي اليوم - مبكرا على غير عادتي. كنت اسكن في شارع عباس، وبكرت في الذهاب الى عملي، لانني وزملائي في هيئة التحرير، كنا قلقين من التوتر الشديد السائد في المنطقة. وحين وصلت الى المكتب في ساعات الصباح الاولى، كان فيه المرحوم د. اميل توما. والمرحوم صليبا خميس. والاستاذ علي عاشور، امد الله في عمره. والمرحوم يوسف صباغ. وفور دخولي، توجهت لصنع فنجان قهوة. وكان علي عاشور واقفا على احدى النوافذ. وفجأة داهمت المكتب قوة من الشرطة الخاصة. لم يدخل افرادها الى الداخل، لكن الشرطي نفسه الذي طلب مني عدم الانتقام، كانْ يقود القوة!! نادى على علي عاشور قائلا: «يا علي، نريد سميح القاسم. فقال له علي، سميح ليس هنا. فرد عليه الشرطي، سميح في الداخل: وتعال معه انت ايضا وإلا، سننتقم منكما ونقتحم المكاتب بالقوة ان لم تخرجا الينا». فجاء علي عاشور بهدوء وقال لي: هيا بنا سنحل ضيوفا على شرطة اسرائيل. وسيقدمون لك القهوة والافطار، وإلا فسيعرقلون عمل الجريدة. كانت ابتسامة كئيبة من الاثنين، وخرجنا الى الشرطة، التي ما ان وقفنا بباب المكتب، حتى انقضت علينا. ووضع افرادها الاصفاد في يَدي ويَد علي عاشور. وساقونا بمسيرة على الطريقة الرومانية في شوارع حيفا، بين العرب واليهود. وكنا نتبادل الغمز والتعابير الساخرة. وفجأة بدأ الشرطي اياه، الذي كان يرتجف هلعا، بشتمنا وشتم جمال عبد الناصر، وروسيا والنبي محمد. وبقدر ما ازداد تهديده، بقدر ما اتسعت ابتساماتنا وتحولت الى ضحكات مجلجلة. وكنا نكرر بين شتيمة واخرى عبارة: سبحان مغير الاحوال».

*** «الاتحاد» - وهذه «المسيرة» كانت الى السجن ام للاذلال؟**

- القاسم: «واضح انها للاذلال والترهيب. وفي شارع الملوك، الذي يسمونه اليوم شارع الاستقلال، دوت صفارة الانذار، فتركنا افراد الشرطة وهرعوا الى ملجأ وبقينا مقيدين وسط الشارع!! وبعد فترة عاد احد افراد الشرطة وسحبنا بالكلبشة الى ملجأ قريب. وفي الملجأ كان حشد من الناس المذعورين. وأحسسنا ان هناك خطرا على حياتنا. وكانت فعلا لحظات توتر غير سهلة. وكنا عاجزين عن المقاومة، بأكثر من يد واحدة. ولو تعرضنا الى خطر كنا سنستعملها. انتهت صفارة الانذار، وسحبنا افراد الشرطة بسرعة الى الخارج. ونقلونا من مركز التوقيف الى سجن الدامون على الكرمل. وفي جناح خاص في السجن، بدأت تطل علينا وجوه جديدة، اذكر منها، زاهي كركبي، والمرحوم توفيق زياد، ومحمد خاص وصبري جريس وصليبا خميس. وفيما بعد سالم جبران ومحمد ميعاري. وشخصيات حزبية وشعبية اخرى. وفي السجن كنا نسمع اذاعة اسرائيل بالعبرية. وبعد كل وصلة موسيقية، يقطعون البث ليعلنوا ان هذا الموقع اصبح بأيدينا وذاك ايضا الى ان وصلوا الى شرم الشيخ»!!

*** «الاتحاد» - وكيف كانت حياة السجن والى متى استمر الاعتقال؟**

- القاسم: «في فترة لاحقة من الاعتقال احضروا صبري جريس ومحمد خاص، وسمعنا روايات متناقضة عن سير الاحداث، وقالَ صبري، ان الجيش السوري وصل الى الرأمة. وكان محمد خاص ممتقعا وساخطا، نظر شزرا نحو صبري وقال، كفى انصياعا وراء التهريج والتضليل والكذب. وعلقت انا قائلا، أميل الى رواية صبري، ولا بأس سأوجه رسالة الى اهلي في الرامة عبر المذياع، وضحكنا. لم نكن متأكدين من رواية صبري، ولم نكن نسمع سوى اخبار الاذاعة العبرية من القدس، طوال فترة الحرب والاعتقال. وخلال الاعتقال كانت سلطات السجن تفتح نافذة في البوابة، ويمر السجناء الجنائيون اليهود امام البوابة وعبر النافذة، يوجهون لنا اقذع الشتائم، لم يسلم منها الانبياء وروسيا والعروبة».

*** «الاتحاد» - وفي السجن انضممت الى الحزب الشيوعي. كيف كان ذلك؟**

- القاسم: «في الدامون حصل في اعماقي زلزال فكري. فقد كنت معروفا بموقفي الناصري، وفي السجن قلت لاصدقائي من حزبيين، لا بد لي من نقلة جذرية، فاما ان اذهب الى كهف على سفح جبل حيدر وارتدي الصوف وانقطع عن البشر، او ان اجد اطارا اكثر فعالية وثورية. واذا ببعض الزملاء في «الاتحاد» والاصدقاء في الحزب، يقولون لي، نحن اقرب اليك من التصوف، لماذا لا تقوم بهذه الخطوة باتجاهنا، ربما يعطي ردا لائقا للعنصرية والاحتلال والعنجهية والصهيونية، قلت: فليكن. وفي السجن قدمت طلب الانتساب للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وفي السجن عقدت جلسة خاصة للطاقم الحزبي. وفي السجن، جاءني قرار الهيئة، أهلا وسهلا مع اصدقائك ورفاقك، وكان في هذا التوجه خلاص فكري وروحي لي».

*** «الاتحاد» - قلت في قصيدة لك، في الخامس من حزيران ولدنا من جديد؟ ما المقصود؟**

- القاسم: «قصائد حزيران، كانت الرد القومي اننا العرب والفلسطينيين لم نمت في الخامس من حزيران، بل ولدنا من جديد. ومع انني كنت قريبا فكريا وسياسيا لخط الحزب الشيوعي. وكنت قد عملت في صحافة الحزب دون ان اكون حزبيا. كانت خطوتي صحيحة. ووجدت بذلك طاقة خلاص من الاحباط واليأس. واعتبر تلك اللحظة، من اللحظات المشرقة في حياتي حتى الان».

*** «الاتحاد» - ولنعد الى الجريدة، هل صدرت بعد اعتقالكم، ومن اصدرها؟**

- القاسم: «لقد صدرت الجريدة. وتحمل عبء اصدارها جورج طوبي».

*** «الاتحاد» - يقال ان المرحوم راشد حسين، تطوع للعمل في الجريدة رغم كونه في «مبام»؟**

- القاسم: «لا اذكر ان الشاعر راشد حسين تطوع للعمل في «الاتحاد» اثناء اعتقالنا، مع انه كان يتعاون مع الجريدة ويكتب فيها تحت اسم «ابو اياس». وراشد تطوع للعمل، في عام (١٩٥٨) اثناء المواجهات في الناصرة، في مظاهرة اول ايار».

*** «الاتحاد» - «والدنيا حرب»، فما هي الصعوبات التي كانت تواجهكم للحصول على الاخبار ونقلها عبر الجريدة الى الناس؟**

- القاسم: «حتى الحرب وما بعد الحرب وربما حتى عام (١٩٧٠)، كان العمل في «الاتحاد»، يدخل في اطار اللامعقول، فكنا نكتب الخبر بعد الحصول عليه ونحرره ونُبوب الجريدة ونصحح الخبر ونلف الجريدة ونحملها ونوزعها من بيت الى بيت. كنا محررين وموزعين. وكنا نكتب المناشير ونوزعها، ننزل الى الميناء ونصعد الى «الهدار»، ونتعرض للضرب والشتائم. ولم تكن حدود وخطوط بين الصحفي والكادر المناضل، الكل صحفيون ومناضلون. وكنا نستفيد من بعض المراسلين المتطوعين والمسؤولين الحزبيين وقادة وكوادر الفروع الحزبية والصحافة والاذاعات. واستمرت الملاحقة لنا بعد الحرب ولاحقوا حتى القراء وحققوا معهم».

*** «الاتحاد» - ثلاثون عاما صار عمر الاحتلال، هل هو في سيرورة نحو الشيخوخة؟**

- القاسم: «احيانا بعض الناس يضعون نظرية ويحاولون رسم الواقع لينسجم مع النظرية، انا لا افعل ذلك، لكن الحقيقة الموضوعية تؤكد ما اكرره من حين لآخر، وأقول ليس على الارض ما هو اكثر واقعية من خيال الشعراء. والتطورات التاريخية اكدت مصداقية هذه المقولة، لان ما قاله الشعراء، توفيق زياد وسالم جبران ونايف سليم ومحمود درويش وحسين مهنا وحنا ابراهيم وغيرهم العشرات، الذين اعتبروا شعراء الشعب، ما قالوه في ذلك الوقت من ان هذا الاحتلال غيمة عابرة وانه اشبه بضربة البرق التي تحرق ولكنها تضيء اثبتت ان تفاؤلنا لم يكن مجرد خيال شعراء، بل كان قراءة للتاريخ. لقد كتبنا الكثير. وأثارت قصيدتي «ريبورتاج عن حزيران عابر»، في حينه ضجة جماهيرية وفي اوساط السلطة وأدت الى اعتقالي مجددا. وهي تلخص في الحقيقة وجدان حركة ثورية وشعب مغلوب على امره، لكنه يرى المستقبل. ومن يقرأ هذه القصيدة اليوم، يحس كأنما شخص من كوكب آخر، املاها علي من موقع رؤية آخر، رأى مستقبل الارض، وعجز العدوان وعجز الاحتلال، عن كسر ظهر امة. وعجز الاحتلال عن تصفية شعب وإحناء قامة شعب وارادة شعب. وليس من قبيل التربيت على الذات، بل مراجعة للحقيقة، ان الرؤية الالتزامية لدى من اطلق عليهم اسم شعراء الشعب وفيما بعد المقاومة، والالتزام الثوري كان بمثابة المجهر والمرصاد الذي رأوا من خلالها حركة التاريخ في ما سيكون وما هو كائن».

*** «الاتحاد» - لو حاولنا استعراض جدول اعمال المنطقة، في الاعوام الثلاثين الماضية، ما الذي يميزها؟ وكيف اثرت عليك؟**

- القاسم: « اذا نحن تعاملنا مع الحالة التاريخية بمعزل عن الماضي والمستقبل، سنصاب باليأس، والقنوط وستنهشنا عقد الاحباط والقزامة. انا شخصيا لا يمكن ان تهتز رؤياي وقناعتي التاريخية مهما تكن الاحداث عظيمة وعميقة ومؤثرة، فانهيار الاتحاد السوفييتي والاشتراكية استدعى

(البقية على ص ١٦)

الجديد في الطب

※ اعداد: د. يوسف حنا ※

سرطان الثدي (*) DCIS

☐ احدث دراسة حول انتشار المرض، تشخيصه وطرق علاجه ☐

● نشرت مجلة الـ JAMA - (Journal of Medical - American Association) - نتائج دراسة تحليلية للمعطيات التي نتجت عن أبحاث المعهد القومي للسرطان في الولايات المتحدة الأمريكية ما بين سنة (١٩٧٣) و(١٩٩٢)، حيث استطاع هذا البحث مسح (١٠٪) من نساء الولايات المتحدة وتم تشخيص (١٦.٧٠٦) حالات من سرطان الثدي في الفترة بين السنوات المذكورة.

من الناحية الاحصائية، كان هناك ارتفاع ملحوظ في نسبة الاصابة بسرطان الثدي عند النساء في بداية الثمانينات، وعندما تم ادخال صورة الثدي (Mammography) كطريقة تشخيصية شائعة لتمشيط ومسح الحالات المصابة بالمرض من بين جمهور النساء عامة.

اما نسبة الارتفاع السنوية لحالات المرض المشخصة بين ١٩٧٣ و١٩٨٣ وكذلك بين ١٩٨٣ و١٩٩٢ فكانت من (٣.٠٪) الى (١٢٪) عند النساء في جيل ٣٠ - ٣٩ سنة، ومن (٤.٠٪) الى (١٧.٤٪) عند جيل ٤٠ - ٤٩ سنة، ومن (٥.٢٪) الى (١٨.١)، عند النساء ما فوق جيل ٥٠ سنة، وبشكل عام حصل ارتفاع في نسبة اكتشاف المرض: من (٢.٤) حالة لـ (١٠٠.٠٠٠) امرأة من كل الأجناس سنة ١٩٧٣، الى (١٥.٨) حالة لـ (١٠٠.٠٠٠) امرأة سنة ١٩٩٢.

● .. اثناء اجراء فحص الثدي – صورة من الأرشيف ●

كما قام المعهد القومي للسرطان في الولايات المتحدة الامريكية بدراسة مشابهة لأساليب العلاج المختلفة التي اتبعت في هذه الفترة الزمنية. وظهر انه حصلت هناك تغييرات في استراتيجية العلاج ما بين سنة ١٩٨٣ وحتى سنة ١٩٩٣:

- (٧٪) من الحالات تم علاجها جراحيا باستئصال الثدي، (Mastectomy)، سنة ١٩٨٣، مقابل (٤٣.٨٪) من الحالات في سنة ١٩٩٢.
- (٢٥.٦٪) من الحالات تم علاجها عن طريق استئصال الورم فقط (Lumpectomy) عام ١٩٨٣، مقابل (٥٣.٣٪) من الحالات في عام ١٩٩٢.
- اما في عام ١٩٩٣، فـ (٢٣.٣٪) من الحالات تم علاجها باستئصال الورم. وبالاضافة الى ذلك استعمال علاج الأشعة، (٣٠.٢٪) من الحالات تم استئصال الورم عندهن فقط، و(٢.٦٪) من الحالات لم تُجر لهن اية عملية جراحية.

من جهة أخرى أجرى القيمون على هذا البحث فحصا لنسبة البقاء على قيد الحياة (Survival). واستنتجوا انه لا توجد فروق في هذه الناحية بين النساء المصابات بالمرض في العشر سنوات الاولى من اكتشافه، وبين نسبة البقاء على قيد الحياة عند النساء عامة. كما لم يظهر أي تأثير لموضع ومكان الورم السرطاني من نوع (DCIS) على نسبة البقاء على قيد الحياة اذا ما قورن بانواع أخرى من سرطانات الثدي أكثر تفشيا (يتمركز الورم السرطاني عند أكثر من نصف الحالات في الرّبع الأعلى والخارجي من الثدي).

☐ نقاش ☐

ان سرطان الثدي من نوع (DCIS) كان يعتبر من الحالات النادرة قبل دخول صورة الثدي كأداة تشخيصية واسعة الاستعمال في سنة ١٩٨٣. فكما رأينا من نتائج البحث الهام الذي قام به المعهد القومي للسرطان في الولايات المتحدة، حصلت هناك زيادة سريعة وارتفاع حاد في نسبة الاصابة بالمرض تزامنت مع دخول صورة الثدي كوسيلة رئيسية لاكتشاف المرض.

بما أنه لا توجد اليوم معطيات واضحة حول الحاجة ونجاعة العلاج في حالات أورام الثدي غير المنتشرة، يسأل السؤال، هل تشكل صورة الثدي واستعمالها الواسع في اكتشاف هذا النوع من الأورام (DCIS)، «خطرا» اضافيا نتيجة التعرض للأشعة؟ خاصة عند النساء في جيل ما دون الخمسين حيث يشكل سرطان الثدي من هذا النوع غالبية بين الانواع الأخرى في هذا الجيل!

هل العلاج المبكر في هذه الحالات يغير من مسار المرض؟ كما وانه غير واضح لنا، لغاية اليوم، مدى وقدرة هذا النوع من أورام الثدي على التفشي والانتشار الى نواح اخرى من اعضاء الجسم. وبالاضافة الى ذلك لم يتم لغاية اليوم، دراسة وفحص امكانيات العلاج المختلفة المتبعة بصورة دقيقة.

ففي احصائيات صدرت عن نفس المعهد تبين انه يتم اكتشاف (٢٣.٠٠٠) حالة جديدة من سرطان الثدي (DCIS) سنويا في الولايات المتحدة الامريكية (١٩٩٢). وما يقارب (١٠.٠٠٠) ثدي يتم استئصاله سنويا، نتيجة لذلك.

في عام (١٩٩٢) كان عدد حالات المرض التي شُخصت أكثر بـ (٢٠٠٪) مما كان متوقعا، هذه الزيادة يمكن ايعازها لكثرة واتساع استعمال صورة الثدي لهدف اكتشاف المرض في مراحل تطوره المبكرة، وتجدر الفرضية هنا، ان قسما لا يستهان به من حالات المرض لم تكن قد اكتُشفت لولا الاستعمال الواسع لصورة الثدي.

لقد اصبح معروفا اليوم ان استعمال صورة الثدي او الماموغرافيا لنساء ما فوق جيل الخمسين يقلل من نسبة الموت (Mortality) من سرطان الثدي بنسبة (٢٥ - ٣٠٪) ويمكن الاستنتاج مما ذكر سابقا انه اذا اردنا التوصية لاستعمال هذه الطريقة التشخيصية مع النساء ما دون جيل الخمسين هناك حاجة ماسة وملحة لاجراء ابحاث اضافية لفحص التكهنات المستقبلية (Prognosis) وعلاج سرطان الثدي من نوع (DCIS).

لقد كان واضحا من هذا البحث انه يجري انقلاب في فهم تشخيص (Diagnosis) سرطان الثدي من نوع (DCIS) خلال السنوات الاخيرة. فقبل استعمال الماموغرافيا، كان تشخيص المرض يتم بالفحص اليدوي من الناحية الباثولوجية فكان قسم منها ذو مواصفات نسيجية خبيثة (High grade) وحُسبت بانها متعددة البؤر ومنتشرة حيث لم تلائم لاستئصال جزئي للثدي. اما بعد دخول الماموغرافيا واتساع استعمالها اتضح وجود أورام من نوع (DCIS) تتراوح مقاييسها بين مليمترات وسنتمترات معدودة، وفي غالبيتها محصورة في أماكن محددة، واذا عادت وظهرت بعد عملية الاستئصال الجزئي، فانها تظهر في نفس الأماكن الاولية حيث تم تشخيصها.

بناء على هذه المعطيات بدأ التوجه العلاجي بالتغير، واصبح من المقبول اليوم انه في حالة الأورام ذات قطر حتى (٢.٥ سم) يمكن اتباع الاستئصال الجزئي او الموضعي فقط.

يوجد اليوم اتفاق تام على ان سرطان الثدي من نوع (DCIS) يكوّن سلسلة واسعة تختلف فيما بينها بناء على المواصفات النسيجية، وتتراوح بين الأورام الصغيرة وذات الخواص غير الخبيثة (Benign) حتى الأورام كبيرة الحجم والتي يتوجب علينا في هذه الحالات نفي وجود تغلغل الورم وانتشار خلاياه في الأنسجة المجاورة (Microinvasion).

من الواضح انه لكل درجة من سرطان الثدي (DCIS) توجد طريقة علاجية ملائمة ومختلفة ولذلك يتوجب على الباحثين في المستقبل عند فحص نوع العلاج الملائم ان يأخذوا بعين الاعتبار اشكال المرض المختلفة من ناحية المواصفات النسيجية.

وفي ملخص ما جاء، نستطيع القول ان سرطان الثدي من النوع (DCIS) اصبح تشخيصا كثير التردد في ايامنا، وفي غالبية الحالات يُكتشف بطريقة الماموغرافيا. ليس لدينا لغاية الآن جواب قاطع اذا كان اكتشاف الورم المبكر يغير من مسار المرض. كما ولم نعرف حتى اليوم طرق العلاج المثالية لكل حالة وحالة، وكما يبدو، وفي غالبية الحالات، يكفي استئصال الثدي، الا اننا بحاجة لانتظار اجوبة قاطعة أكثر.

* (DCIS) اي (Ductal Carcinoma in Situ): هو نوع من سرطانات الثدي والتي تتكون أورامه في داخل قنوات غدة الحليب في الثدي.

أكثِرا من الكلام مع طفلكما في السنة الأولى من عمره



● «ان كمية الكلام التي يتعرض لها الطفل العادي خلال السنة الاولى من عمره تشكل العامل الرئيسي المؤثر على نمو قدراته الذهنية، خاصة التفكير المنطقي وحل المشاكل والذكاء بشكل عام ويعتبر المؤشر لاحتمالات النجاح المدرسي والاجتماعي في المستقبل».

هذا ما خلصت اليه مجموعة من الدراسات الحديثة في جامعة واشنطن الأمريكية. احدى المشاركات في تلك الدراسات الباحثة باتريشيا كول وهي اخصائية في المخ والأعصاب في الجامعة في ولاية سياتل، تقول: «في السابق لم نكن نعلم بأن عملية النمو الذهني تبدأ في هذا الوقت المبكر او انها مرتبطة ارتباطا وثيقا بما يسمعه الطفل في شهوره الأولى. فقد تبين انه يستطيع تمييز الأصوات الخاصة بأمه بعد ستة أشهر من ولادته. اما الشرط الوحيد لفاعلية الكلام الذي يسمعه الطفل فهو ان يكون صادرا عن انسان محب وعطوف تجاهه. بمعنى آخر ان كلام الراديو والتلفزيون لا يؤثران في هذا المجال». وتشير الباحثة كول الى أن الطفل ليس بحاجة للعطف والحنان فحسب انما لأشخاص يجيدون الكلام ويحسنونه لأن السنوات الثلاث الاولى من عمره تعتبر حاسمة في تشكيل قدراته الذهنية.

استاذ التربية الخاصة والخبير في مركز أبحاث نمو الانسان في جامعة «فندربلت» بولاية تينيسي يضيف: «ان مسؤولية الوالدين هنا تفوق مسؤولية المدرسة ومع أن الأبحاث أشارت لفترة طويلة الى أن هناك دورا رئيسيا لعامل الوراثة لتحديد قدرات المخ عند الانسان، الا انه تبين ان الكلمة العليا بعد الولادة، هي لعامل البيئة خاصة البيئة اللغوية، التي تشكل كمية وكثافة شبكات الخلايا العصبية في المخ والتي تقوم بالتصوير والابداع واكتشاف العلاقة بين الاشياء وادراك المنطق وتوظيف ذلك في حل المشاكل وتكوين آراء جديدة».

وزير الصحة الهندي:

التدخين أسوأ آفة عرفتها البشرية!



● بيروت، سنويا، في الهند حوالي (١.٥) مليون مواطن بسبب الأمراض الناجمة عن التدخين. وقد أشارت احصائيات وزارة الصحة الهندية الى أن ما يقارب الـ (٤٠٠) مليون هندي ابتداء من جيل عشر سنوات يعتبرون من المدخنين.

امام هذه الاحصائيات التي نشرت قبل يوم التدخين العالمي، قررت وزارة الصحة هناك البدء بتطبيق قانون صارم لمنع التدخين في كل الأماكن العامة. وفرض غرامة مالية عالية وعقوبة تصل حد السجن للمخالفين. وكانت نيودلهي عاصمة الهند اول مدينة تتبنى القانون. والقانون المذكور سيحظر التدخين في المطاعم والمتاحف وقاعات التجمع ودور السينما والأماكن الأثرية والمستشفيات والمكتبات وغيرها.

من ناحيته وصف وزير الصحة الهندي التدخين بأنه: «اسوأ آفة عرفتها الانسانية، اذ انه ادى الى تزايد سريع في تفشي الأمراض السرطانية وأمراض القلب والتهاب القصبات في الهند التي تدفع سنويا ما يقارب الـ - (٦٢٠) مليون دولار لمعالجة الأمراض الناجمة عن التدخين».

طرح قضية المرأة العربية في اسرائيل في مؤتمر نسائي في ايطاليا

❏ الاخصائية النفسية، نبيلة اسبنيولي، بعد مشاركتها في المؤتمر: قررنا اقامة لوبي نسائي داخل السوق الاوروبية لتنفيذ مشاريع نسائية عديدة في المنطقة ❏ بمشاركة ممثلات عن منظمات من دول مختلفة في حوض البحر المتوسط جرى بحث أوضاع المرأة والتمييز اللاحق بها في ظل الصراعات والأوضاع المتوترة في بعض دول المنطقة ❏

● تسعى مجموعة من نساء حوض البحر الابيض المتوسط، التي اجتمعت مؤخرا في باري، جنوب ايطاليا، لاقامة لوبي نسائي داخل السوق الاوروبية لدعم المشاريع النسائية وتطويرها.

وتقول الاخصائية النفسية، نبيلة اسبنيولي، التي شاركت في ابحاث المؤتمر، ممثلة عن النساء العربيات في اسرائيل: «ان مجموعة بولونية اخذت على عاتقها تنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر، وشخصيا سأتعاون بشكل مستمر مع هذه المجموعة».

*** «الاتحاد» - ماهي المواضيع التي ناقشها المؤتمر؟**

- اسبنيولي: هذا المؤتمر شمل نساء من منظمات مختلفة معظمهن من دول تعاني فيها المرأة من التمييز وعليه خصص المؤتمر ثلاثة مواضيع للنقاش وهي: الصراعات والحرب والسلام، والأفكار النمطية وتأثيرها على العلاقات بين المجموعات، وسياسة النساء، والنساء في العمل السياسي.

*** «الاتحاد» - ماهي أبرز القضايا التي طرحتها المنظمات؟**

- اسبنيولي: الحركات الاصولية وتأثيرها على النساء ووضعهن أخذا حيزا كبيرا في النقاشات، وخصوصا في الجزائر. فالنساء في مثل هذه المناطق، يناضلن لمواجهة هذه الحركات ولتغيير قانون الاحوال الشخصية. وفي الجزائر مثلا، المنظمات النسائية مهددة وكذلك القيادات النسائية. وحسب ما أكدن فانهن يواجهن هذه الحركات وهناك التفاف واسع حولهن، وفي معظم الحركات السياسية للنساء دور كبير.

اضافة الى هذا برزت مشكلة الصراع في قبرص والصراع الفلسطيني الاسرائيلي، ودور النساء الاسرائيليات والفلسطينيات في عملية السلام، وهذا الموضوع برز في معظم جلسات المؤتمر.

*** «الاتحاد» - وكيف برزت مشكلة النساء العربيات في اسرائيل؟**

- اسبنيولي: لقد طرحت قضية المرأة الفلسطينية في اسرائيل، وما تعانيه من اضطهاد وتمييز في مختلف القضايا، ودورها في كل صراع، ومن اجل المساواة في حقوقها وكذلك في حركات السلام لدعم القضية الفلسطينية ومن أجل السلام العادل. كما تطرقت الى دور المرأة في السياسة ومشاركتها وتحديد سياسة المرأة، بمعنى طرق دخولها الى عالم السياسة، فعموما لا تكون المرأة معدة ومؤهلة للصراعات ويكون صعبا عليها الدخول الى العالم السياسي.

*** «الاتحاد» - لقد سبق وعقدت عدة مؤتمرات ونوقشت القضية الفلسطينية - الاسرائيلية، بوجود ممثلات من الطرفين، يحملن آراء داعمة لعملية السلام، فما الفائدة من النقاش داخل هذه الحلقة، ولماذا لا تشارك نساء من احزاب يمينية مثلا؟**

- اسبنيولي: ربما يبدو ظاهريا ان النساء الفلسطينيات والاسرائيليات متفقات على كل شيء فيما يتعلق بمسيرة السلام، ولكن هذ غير صحيح، لانه بين النساء من حركة «بات - شالوم» مثلا والنساء الفلسطينيات ظهرت خلافات حول قضية القدس، فقد عرض اقتراح للمطالبة والعمل ليكون شرقي القدس العاصمة الفلسطينية وغربي القدس العاصمة الاسرائيلية، هنا عارضت الاسرائيليات بشدة بهدف عدم تقسيم القدس، صحيح انهن لا يرفضن رفع شعار «دولتان لشعبين» ولكنهن يرفضن الدخول بتفاصيل تنفيذ هذا الشعار. ولذا من الضروري ان يتناقشن ويتحاورن بشكل مستمر.

*** «الاتحاد» - وما الذي ستفعلونه بعد المؤتمر؟**

- اسبنيولي: لقد بلورت وسائل دعم لمشاريع نسائية مختلفة، منها استغلال الامكانيات الموجودة في السوق الاوروبية، وبما ان هناك ضرورة وأهمية للتواصل بين النساء ودعمهن ليس فقط داخل المنطقة الواحدة، فهناك حاجة لدعم مشاريع نسائية من خلال السوق الاوروبية المشتركة، وقررنا اقامة لوبي نسائي داخل السوق الاوروبية لتنفيذ هذه المشاريع. كذلك وجدنا من المناسب، ولتسهيل العمل بين النساء ادخال المشاريع النسائية عن طريق «الانترنت»، واصدار نشرة خاصة حول النشاطات المختلفة بهدف تبادل التجارب.

(آمال شحادة)

* نبيلة اسبانيولي *

سميح القاسم، يستعيد بعض الذكريات

(تتمة من ص ١٤)

لدي اعادة نظر تكتيكية وتنظيمية، وأصبحت لدي رؤيا مختلفة بشكل تنظيمي. لكن قناعتي الاستراتيجية بشأن الاشتراكية وهي الحل. ولم تتخلخل ولم تتبدل ولم تتزعزع تلك القناعة. وقد تكون اليوم اشد الحاحا مما كانت عليه».

*** «الاتحاد» - يبدو وعلى الساحة العالمية ان ميزان القوى الدولي يميل ليس لمصلحة منهج الحياة وقوى التقدم، لماذا؟ وكيف اثر على الحلم عند القاسم؟**

- القاسم: «الميزان يميل بسبب غياب الاتحاد السوفييتي وانهيار المنظومة الاشتراكية. وأصبح هذا يدفعني للتشبث بالحلم وبقناعاتي الدولية. وهذا التشبث يظهر في قصيدتي ومقالتي وأدبي السياسي والاجتماعي. ولأسفي الشديد ليس لدي الان الاطار التنظيمي المحدد بسبب رؤية تنظيمية مختلفة، لكن في قناعتي لا بد من الوصول الى صيغ تنظيمية جديدة. فالفكرة بدون اطار لا تساوي اكثر من معناها. ولا يمكن ان تتحول الى واقع الا من خلال الاطار. الشعراء يرون ويحلمون ويعيدون صياغة الكون وجدانيا ومثاليا وروحيا. وحتى تتحول الصياغة الجديدة الى واقع فلا بد من وجود اطار عملي. هل هو الحزب الشيوعي؟ ربما، هل هي الجبهة؟ ربما، هل هي الحركة؟ ربما، بالنسبة لي احلم ايضا باطار جديد فيه من الحزب ومن الحركة ومن التنظيم والفصيل والجبهة. احلم باطار يعتمد الدمقراطية ويؤمن بالتعددية، يصون حرية الفكر ويحترم الاجتهاد الشخصي، لا يقمع الذاتي لصالح العام ولا العام لصالح الذاتي، انما يخلق حالة من الانسجام والتفاعل والتكامل في ما هو ذاتي وشاعري وفردي. هذه الصيغة في رأيي لم تتحقق، لكنني ادعو لها، وبما انني شاعر اختار الالتزام. ولم يلزمني احد بالالتزام الثوري، التقدمي، الانساني، القومي والاممي، انما بمحض ارادتي. ولا اكتفي بالحلم، لذلك حين تكون هناك مظاهرة في اول ايار او في الخامس من حزيران او في ذكرى كفرقاسم، او النصر على النازية، او يوم الارض، اشارك، فحيث توجد المظاهرة حيث الفعل والتحرك الجماهيري، سأكون هناك قدر الامكان».

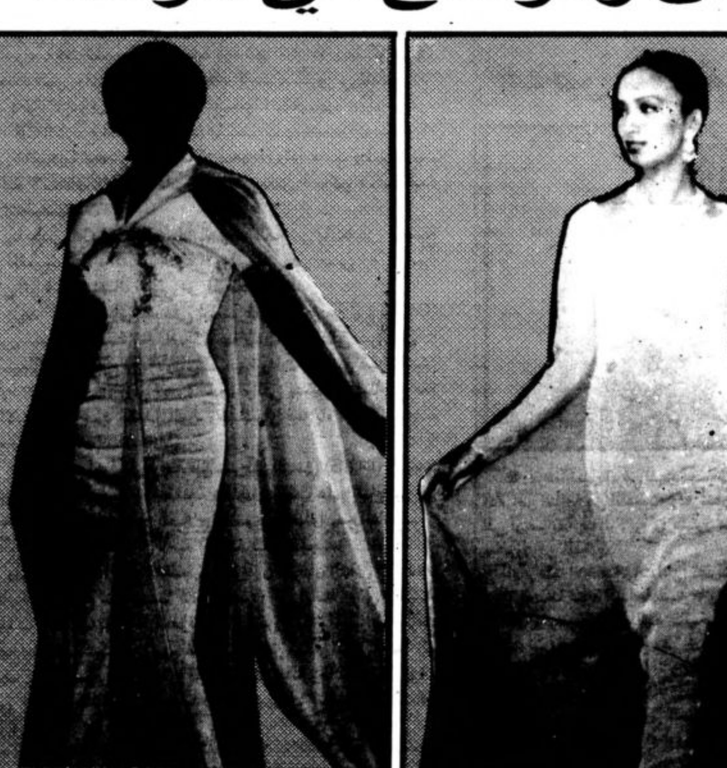
*** «الاتحاد» - وانت في القلب ايضا وشكرا.**

- القاسم: «لطفا، ارفض انهاء هذا الحوار، بدون امنية لـ «الاتحاد». ولا بد من كلمات قليلة ليست جديدة، لكن تكرارها واجب علي: «الاتحاد» هي معلم حضاري تاريخي لشعب بأسره ولحركة بأسرها، ثورية. واتمنى لها كل التميز والتقدم والازدهار في خدمة قضايا هذا الشعب وهذا الوطن».

الساتان والوشاح في الموضة

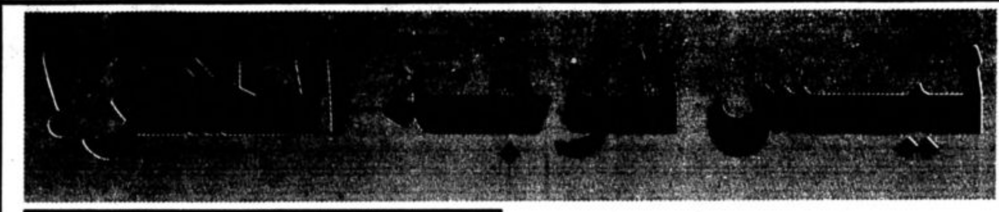
❏ تتميز ازياء السهرات لهذا الصيف بالوشاح والساتان والألوان الزاهية.

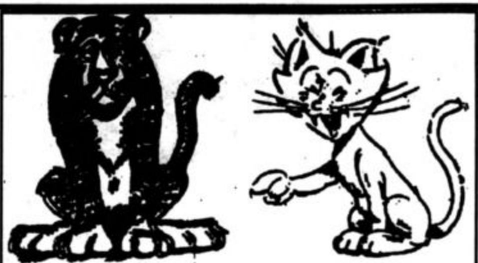
في الصورتين فستان ضيق من الساتان الأزرق تطرزه حبات متناثرة من الكريستال الابيض ويرافقه وشاح من الشيفون حول الكتف. وفستان آخر ضيق باللون الأخضر الباستل الفاتح من الساتان، يرافقه وشاح طويل من الشيفون وتطرزه بشكل أنيق بعض الأحجار النافرة في منطقة الصدر.











● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* يكمن السر الكبير، احيانا، في عدم وجود سر بالمرة.
* لا يمكن التعبير عن الافكار المغمغمة بلغة واضحة.
* كلما زاد العبء على الكتفين زاد الضغط على الدماغ.
* تصب الخطوة غير الصحيحة، احيانا، في صالح الهدف الصحيح.
* التاجر المحنك يبيع الحمقى ثلجا مشويا.
* لا يوجد من هو فوق الحساب، كل شخص سيحاسب، حتى المحاسب سيحاسَب.
* من لا يَغضب يكسب.

من اقوال الشعوب!

* يقول الهولنديون:
– كل ام تربي ابنتها كما ربتها امها.
* وتقول العرب:
– طب الطنجرة على فمها بتطلع البنت لامها.
* يقول الصينيون:
– كل فتاة بعمتها معجبة.
* وتقول العرب:
– كل فتاة بأبيها معجبة.
* يقول السلوفاك:
– الجار الجيد افضل سياج.
* وتقول العرب:
– اسأل عن الجار قبل الدار.
* يقول التشيك:
– ما توفره في الصغر تجده في الكبر.
* وتقول العرب:
– القرش الابيض لليوم الاسود.
* يقول البولونيون:
– قرش من هنا وقرش من هنا تجمع ثروة.
* وتقول العرب:
– حبة على حبة تصبح قبة.

مع المشاهير!

* من هو فرنسوا ماري أرُويه؟

– انه الفيلسوف الفرنسي الساخر فولتير الذي ولد في باريس سنة ١٦٩٤، ومات فيها سنة ١٧٧٨، وفيه قال المبدع الفرنسي اناتول فرانس (١٨٤٤ – ١٩٢٤) الذي منح جائزة نوبل للآداب في العام ١٩٢١:

– «والقلم بيد فولتير يجري ويضحك».

ويستفاد من مقدمة رائعة فولتير «كنديد» الصادرة عن «دار المعارف في مصر» في العام ١٩٥٥، والتي وضعها المترجم عادل زُعيتر، ان فيلسوفنا الساخر تعرض للضرب والاهانات، وادخل سجن الباستيل الرهيب اكثر من مرة، بسبب حملته الشعواء على الاستبداد والتعصب الديني والتعذيب وعدم التسامح ومظالم القضاء.

ويقول زُعيتر ان فولتير ابدى، في السنين الثلاث والعشرين الاخيرة من عمره، نشاطا عظيما على الرغم من مشيبه.. «وما عاد يؤثر في الرأي العام بالكتب المطولة، وانما صار يؤثر فيه، على العموم، بما كان يرسل من رسائل نشرت له منها عشرة آلاف، وبما كان ينشر من كراريس واضابير لا يحصى لها عد، فظهر معظمها بأسماء مستعارة، مستوحيا فيها حوادث الساعة، وبذلك يكون قد قام بتمثيل دور أنشط الصحفيين الذين عرفوا حتى ذلك الزمن واشدهم لذعا واكثرهم لمعا.

«وفي ذلك الدور الاخير من حياة فولتير يظهر كتابه «كنديد او التفاؤل» الذي ملأ صيته الاجواء». وكان فولتير حين وضع هذا الكتاب في الرابعة والستين من سنيه، وقد نُشر في جنيف سنة ١٧٥٩ خاليا من اسم المؤلف والناشر، ولم يقل فولتير اين وضع الكتاب ولا متى كتبه».

اميل حبيبي وكنديد

* في العدد المزدوج (التاسع والعاشر) من مجلة «الجديد» الحيفاوية الصادر في سنتها السادسة عشرة في العام ١٩٦٩، وفي اطار زاوية «صفحات من مفكرة»، اسهب كاتبنا الكبير اميل حبيبي في الحديث عن فولتير و«كنديد».

وكتب اميل حبيبي:

– «كنت قرأت هذه القصة (كنديد، ومعناها: الصريح، الساذج) بترجمتها الانكليزية قبل اكثر من ٢٥ عاما. فكتبت في دفتري: متى سيجرؤ اول اديب عربي على ترجمتها الى اللغة العربية؟ ورغبت في ان اقدم على ذلك فلم اجرؤ عليه.

«فتستطيع ان تتصور دهشتي ومبلغ تفاؤلي بمستقبل القيم الانسانية العربية حين وجدت «كنديد» بعد ان انفتحت الضفة، معروضا في دور الكتب في نابلس.. لماذا؟

« في هذه القصة يكشف لنا فولتير عن عالم فاسد، في معتقداته وفي حكامه وفي كهنوته وفيما تواضعوا عليه. لا امان فيه لانسان، ولا احترام فيه للكرامة الانسانية. عالم حروب وفظائع.. عالم يقتل الانسان فيه اخاه الانسان، باسم الحق الالهي، والرب، والوطن، والتقاليد الموروثة ثم يهتف المتفنفنون: «ان كل شيء هو احسن ما يكون في احسن ما يمكن من العوالم»...

ويواصل اميل حبيبي كتابته:

– «ولم اختر لك، من دفتر مفكرتي، قصة كنديد اعتباطا. فلست «كنديدا» – ساذجا – انما فعلت ذلك لانني اجد شبها كبيرا بين عالم كنديد وعالمنا الحاضر، بما فيه من بقر البطون في الفيتنام، والحق الالهي في الاحتلال والتشريد في شرقنا القريب، وما يجري في احياء الزنوج في امريكا، وفي روديسيا، وفي ايرلندة وفي اماكن اخرى..».

الجلد عند العرب!

* كتب ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٧٧٥ – ٨٦٨م) نادرة عن خباز مجلود، وقال:

–لقد خبرني خباز لبعض اصحابنا انه جلده على انضاج الخبز، وانه قال له: انضج خبزي الذي يوضع بين يديّ، واجعل خبز من يأكل معي على مقدار بين المقدارين. واما خبز العيال والضيف فلا تقربنه من النار الا بقدر ما يصير العجين رغيفا، وبقدر ما يتماسك فقط. فكلفه العويص. فلما اعجزه ذلك جلده حد الزاني الحر.

* * *

* وروى الجاحظ انه حدّث عبدالله العروضي بهذا الحديث، فقال:

– ألم تعرف شأن الجدي؟ ضرب الشواء ثمانين سوطا لمكان الانضاج. وذلك انه قال ضع الجدي في التنور حين نضع الخوان، حتى استبطئك انا في انضاجه، وتقول انت: بقي قليل. ثم تجيئنا به وكأني قد اعجلتك. فاذا وضع بين ايديهم غير منضج، احتسبت عليهم باحضار الجدي. فاذا لم يأكلوه اعدته الى التنور، ثم احضرتناه الغد باردا. فيقوم الجدي الواحد مقام جديين. فجاء به الشواء يوما نضيجا، فعمل به القوم، فجلده ثمانين جلدة، جلد القاذف الحرة.

* * *

* عمم مراسل وكالة الصحافة الفرنسية (فرانس برس) في العاصمة اليمنية صنعاء، يوم ٢٨ ايار ١٩٩٧، خبرا مفاده ان المنظمة الدولية للدفاع عن حرية الصحافة «مراسلون بلا حدود» احتجت لدى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، بعد ان اصدرت احدى محاكم صنعاء حكما بجلد اثنين من الصحفيين ثمانين جلدة لكل صحفي.

وجاء في الخبر المعمم ان الامين العام للمنظمة الدولية، روبرت مينرا، قال في رسالة موجهة الى الرئيس اليمني «ان منظمة «مراسلون بلا حدود» تحتج على هذا الحكم الجائر وتطلب منكم ممارسة نفوذكم من اجل رفع العقوبات عن هذين الصحفيين».

واوضح خبر الوكالة الفرنسية ان احدى محاكم البداية في العاصمة اليمنية اصدرت، يوم ٢٧ ايار ١٩٩٧، حكما بجلد الكاتب والصحفي عبد الجبار سعد وشقيقه الصحفي عبدالله سعد، رئيس تحرير صحيفة «الشورى» ثمانين جلدة، لانهما نشرا، منذ اكثر من سنتين، مقالات اعتبرت معادية للشخصية السلطوية المتنفذة عبد المجيد الزنداني!

ديراويات!

* استيقظ مسعد اسعد الديراوي من نومه بعد طلوع الشمس، لان جارته «نجمة الفجر» لم تطلع من دارها لتوجه مكبر صوت باجوقها على عنوان جارتها «كتومة الثرثارة» التي لم تنشر غسيلها الوسخ على بلكونها المطل على «نادي البصباصين المتحدين» بزعامة «ابو عين زايغة»، لانه كان خاليا من نزلائه الذين فزعوا لمرشحي «برايمرز» حزب «العمل».

ولانه تأخر في نومه، اسرع الديراوي الى انتعال حفاية القنطزية والخروج من تصفيحته الكرملية والهرولة، نزولا، صوب وادي النسناس، ليثبت وجوده في «مضافة السلام» بادارة مختار الوادي موريس شحادي وتابعه الطفران زوزو جبران الحيران، الشامخة في الهواء الطلق على الرصيف الممتد امام «سوبر ماركت» ام الياس الديرحناوية للثمار البلدية، مقابل فرن والد الشاعر احمد دحبور.

ولانه وجدهما، المختار وتابعه بدون الدحبور، منهمكين بحصحصة ضمم الحمص الاخضر المايل الى الصفار، جالسهما ليتسلى وحدثهما، مسليا:

حكاية بلغارية!

* تقول حكاية بلغارية معاصرة:

كان شغيلا نشيطا، ولكنه ككل حمار كان يرتكب، بين الحين والآخر، فعلا حماريا. فالحمرنة كانت في طبعه. ومن منكم سمع به او شاهد حمارا لا يرتكب اخطاء حمارية؟!

ومع هذا فان الناس لم يستسيغوا الامر ولم يتقبلوه، وقرروا تربيته.

وتلقى الحمار، بعد كل حمرنة، درسا معتبرا. ولكن! مع مرور الايام توصل الناس الى ان الضرب والجلد يتعارضان مع القيم التربوية والانسانية.

وبعد التشاور مع كبارهم، توصل الناس الى يقين يقول ان الحمار بدون عقل ولن يكف عن حمرنياته. فوضعوا بردعة على ظهره واخذوا يضربونه عليها.. في اليوم الاول ضربة عصا.. وفي اليوم الثاني ضربة عصا.. وهكذا دواليك، بدون ان تتكسر العصا او ينسلخ جلد ظهر الحمار.

وذات عصرية معاصرة، حصل الحمار على عقل واصبح يفكر، ومن شدة فرحه اكل حشوة البردعة!

وبما ان المختار لقطها على الطاير وفقش بالضحك، اعرب التابع عن احتجاجه الشديد بحجة انه غير ملم باللغة البلغارية، فتبرع له الديراوي بحكاية ترضوية تتحدث عن

الارصاد الجوية!

* تقول حكاية امريكية معاصرة:

– تنبأ الخبراء في مركز امريكي للارصاد الجوية بشتاء طويل وعاصف، وذلك استنادا الى مشاهدتهم جيرانهم الهنود الحمر ينشطون بجمع وتكديس الحطب.

اما الهنود الحمر فقد قاموا بجمع وتكديس الحطب استنادا الى النشرة الاخبارية التي بثها، قبل ذلك، مركز الارصاد الجوية!

نوري الجراح يكتب عن المخرج يوسف شاهين

السينمائي الشمولي

■ هو في السينما شاعر ومؤرخ، وفانتازي كبير. وفي الحياة مغامر الى حد الجرأة في ركوب المخاطر. ماركسي بسمات تغلب عليها الفردية، وفرانكوفوني عريق، لكنه، ايضا، ضد الاستعمار، وفق مفهومات عالمية. مسيرته الفنية منذ «صراع على النيل»، و«باب الحديد»، وحتى «المصير»، مرورا بـ «الأرض»، و«العصفور»، و«اسكندرية ليه»، و«وداعا بونابرت»، و«المهاجر» وغيرها من الأعمال السينمائية التي اتحف بها مكتبة السينما، تعكس الى درجة كبيرة تلك الفردية، وذلك الهوس الجمالي بـ «الذات» في علاقتها بـ «موضوع» رجراج ومتبدل. أكان هذا الموضوع هو الذات او «التاريخ»، أو «الآخر». انه كما يبدو لي احيانا نحت بين نرسيس الذي يعشق نفسه وسيزيف الذي يرفع الصخرة، ويصعد بها الى القمة.

ولد يوسف شاهين في الاسكندرية، سنة ١٩١٩، ويعتبر من الجيل الثاني المؤسس للسينما المصرية الى جانب صلاح ابو سيف وهنري بركات وآخرين.

في مجموعة الأعمال التي قدمها شاهين للسينما المصرية نقف على جملة كبيرة من الهموم والانشغالات الجمالية والتعبيرية، ولا يمكن فصل هذه الهموم مجتمعة عن تاريخ مصر السياسي والاجتماعي الحديث في فترة الخروج من مرحلة الاستعمار والعبور نحو درجات من الاستقلال حلم بها شاهين: الاستقلال السياسي، الاستقلال الاقتصادي، الاستقلال الاجتماعي، ومن ثم الاستقلال الفردي.

كادراته وصوره السينمائية المؤثرة والحبكة الدرامية لأعماله عبّرت عن تنوع كبير في افلامه المختلفة، لا سيما في روائعه «باب الحديد»، «الأرض»، «العصفور»، و«اسكندرية ليه».

كرّس شاهين في السينما العربية نموذجا للمخرج المفكر، الذي يعنى بكل تفصيل من تفاصيل صناعة الفيلم: من كتابة القصة، الى كتابة السيناريو وصولا الى الاخراج، والتمثيل احيانا. لكن هذا السلوك الفني الشمولي وما وفره من تجسيد للرؤية الكلية للعمل السينمائي كان هو نفسه عرقوب آخيل العمل الفني في بعض الحالات، والمنطقة التي يمكن من خلالها تقويض عمله.

في علاقة شاهين بالممثل، والطريقة التي يختار فيها ممثلي فيلمه ما يستدعي القلق، غالبا، بالنسبة الى الممثلين. وعلى رغم ان ممثلين مختارين من أمثال يسرا، ونور الشريف، وسعاد حسني، وعزت العلايلي، وعمر الشريف، وفاتن حمامة يتوقون باستمرار الى العمل معه، الا انهم يفكرون طويلا قبل الخوض في تجربة فيلم جديد لشاهين، ليس فقط بسبب مزاجه الفردي المتطرف، ديكتاتوريته الفنية وانما اساسا، لأن المخاطرة في الاستجابة للتصورات الجمالية التي تشغله اثناء صناعة الفيلم تتطلب من الممثل ثقافة مميزة، وقدرة فكرية لافتة، او انها تستدعي من الممثل تسليم نفسه تماما له. واذا كان ذلك ممكنا بالنسبة الى الممثلين الجدد الذين ما زالوا لم يبنوا «صورهم» و«شخصياتهم» الفنية لدى الجمهور، فهو يبدو صعبا بالنسبة الى ممثلين متحققين، ولهم جمهورهم. فالعمل مع شاهين يستدعي منهم احيانا «تقويض» تلك الصور التي بنوها لأنفسهم لدى جمهورهم، والبدء معه في مغامرة فنية مفتوحة.

الجانب الآخر المقلق في شخصية مخرج كيوسف شاهين، بالنسبة الى الممثل، هو شخصيته الفنية الغالبة على فيلمه، وضياع الحدود احيانا بين قصصه وموضوعاته السينمائية، وبين قصته الشخصية، وقصة علاقته بالسينما وحضور ذاته في فيلمه كموضوع دائم. الأمر الذي يقلص من نرجسية «الممثل البطل»، و«الممثل النجم» لصالح الشخصية الطاغية لـ «المخرج - النجم».

لكن كل هذا لم يمنع ان يتحول يوسف شاهين الى «حالة خاصة» في تاريخ السينما المصرية، خصوصا انه عالج الى جانب الموضوعات المختلفة التي تناولها في افلامه الـ ٣٥، حتى الآن، موضوعات السينما نفسها، وكفاح الفنانين الذين قامت السينما على أكتافهم، لكنه ايضا ظل يوفر لفيلمه، وبالتالي لكل من يعمل معه، حضورا أكيدا لدى النخبة العربية المثقفة التي رأت فيه المخرج الأكثر طليعية، وصاحب المعادل السينمائي للحداثة الأدبية والفكرية في الوطن العربي، الى جانب حضور دولي لأفلامه.

كل من يتذكر سعاد حسني مثلا لا بد ان يتذكر فيلمها «الاختيار» الى جانب عزت العلايلي، ويعتبر الأبرز بين افلامها، وقد عرّفنا شاهين في هذا الفيلم الى جوانب مهمة من قدرات هذه الممثلة، ما كان يمكن لها ان تظهر بيسر مع مخرجين آخرين.



* يوسف شاهين *

وتتجسد اشكالية يوسف شاهين كمخرج ومفكر وصاحب رؤية خاصة في طريقة معالجته لموضوعاته، في تلك الضجة التي أحدثها فيلمه «المهاجر» فقد انقسم المتناقشون الى فريقين أكبرهما ذاك الذي رأى في معالجته «قصة يوسف» استنادا الى رؤية الاعتقاد المسيحي لديه ترجيحا للصورة الدينية المسيحية على «الصورة الاسلامية» ليوسف نبيا كما يقدمه النص القرآني. موضوعات يوسف شاهين كشخصيته الفنية خلاقية، باستمرار، فهو حداثي، وتراثي، معا، وصاحب رؤى ثرية أمضى ٥٠ عاما في صناعة السينما، ظل يتطلع خلالها الى الفوز بسعفة «كان» الذهبية، فاذا به يحوز على جائزة تكاد تفوقها أهمية وهي جائزة اليوبيل الذهبي لمهرجان «كان»، مزحزحا بذلك الصخرة التي ظلّت تسد طريق السينما العربية الى هذا المهرجان الدولي لصناعة السينما وصياغة معاييرها الفنية ايضا □

* نزيه خير *

مدنٌ ثلاث

عكا

للبحر زرقتُه.. وساحلُه ومقهاه الجميلُ
وناسُه المترقبونْ
لهُ ان يكونَ كما يشاءُ لهُ النّوى
وتشاءُ رقّتُهُ
ولي عشق تشبَّه مرتين به الجنونْ
عشرونَ من مدنِ البحارِ تبدّلَتْ
وهوت مداخلُها
وداهمها التتارُ.. وداسَها المتسيبونْ
إلا الجميلةُ بينها
لا البحرُ غافَلَها
ولا خان المدى الفضيُّ ساحلَها
ولا زالَ الهوى عكا
ولا زالت هنا للبحرِ زرقتُهُ وساحلُهُ
ومقهاهُ الجميل.. وناسُهُ المترقبونْ..

بيروت

سقطَت ممالكُهُم
ولم تسقطْ لهُم روحٌ
انا يا سيّدي الورّاق
ابكتني رسائلك التي عنونْتَها
لنوافذ البحر المطلة صوْبَ مملكة السّواد
انا الذي استنهضتُ منَ وجعي
مليك الجنِّ..
كي ياتي بقافلة من النوق التي مرّت بنيسابور
واجتمعت على ماءِ الفرات
وانقذت ما انقذتُهُ من المعاجمِ
انقذت ما انقذتهُ من الخرابِ

انا الذي استنهضتُ من وجعي مليك الجنِّ
كي يبني منازلها
وكي يبني منارتها..
إذن.. يا ايها الشعراءُ
سيدتي التي قامت من الانقاضِ
تفتح بابها..
ولها عشيقٌ عاتبٌ
ولها مداخل جنة.. فخذوا محابركمْ
وشدوا فوق قافلة الدخول متاعكم
هي نفسُها.. هي نفسُها

دالية الكرمل

(ثلاثُ مئة عام على اعمارها – ١٦٩٧)

لَمَسَ الكرملُ شامَتَهُ
فتورد منهُ الخدْ
واصطفت اغصانٌ من دُفلى
واغتسلت اعوادٌ من نَدْ
حملَ النبطيُّ لها جرة عطرٍ
وكتاباً مخطوطاً بالشهْدْ..
من عهْدٍ
كانت دالية الكرمل تفتحُ راحتها
ليرى الرحالةُ حنّاء العرسِ
وملحَ الارضِ
ووشمَ اليدْ..
من عامٍ
صارت مملكةً للعشق
ومحبرةً للشعرِ
وبائعةً للوردْ..

* توفيق زيّاد *

لا تقولوا لي

لا تقولوا لي.. انتصرنا
ان هذا النصر
شرّ من هزيمة
نحن لا ننظر للسطح
ولكنا
نرى عمق الجريمة
لا تقولوا لي: انتصرنا
اننا نعرفها
هذي الشطارة
اننا نعرفه الحاوي الذي
يعطي الاشارة
انه – سيّدكم – يلهث
في النزع الاخير
اننا نسحبه – من انفه
سحباً..
الى القبر الاخير!

لا عادل إلاّ السلام العادل!

* من واجب الانسان الانسان ان يقف ضد الحرب والاحتلال والظلم وسفك الدماء. وقد تصدّى الادباء الانسانيون دائماً لآلات الحرب المدمرة، وان كانت كلماتهم اهدأ بكثير من الانفجارات وصرخات الرعب، وعبّروا عن مآسيها في ابداعاتهم وحذّروا من حديدها ونارها.

وان كان وصل الامر ببعض الادباء العالميين الى حد اليأس من هذا العصر، خاصة خلال الحربين العالميتين، الا ان الأمل ظل طاغيا على المشهد من اجل حياة افضل كلها سلام وطمأنينة.

في مثل هذا اليوم، قبل ثلاثين سنة، دارت رحى احدى ابشع الحروب العدوانية في المنطقة. وبعد هذه السنين يتأكد اليقين من ان نتائج «الانتصار» ذلك العدوان ما هي الا اسباب [illegible] زالت متواصلة – للتوتر والمزيد من سفك الدماء والمآسي.

فهل تأكد هذا «اليقين» تماما لدى «الآخر»؟

تساءل هذا السؤال بعد ان صرّح احد ابرز الكتاب العبريين، [illegible]

قصتنا القصيرة بين الرؤية والواقع

● بقلم: أنطوان شلحت ●

□ تساءل محرر «دفاتر ثقافية» (العدد ٩، نيسان ١٩٩٧): «وأين هي القصة القصيرة الفلسطينية اليوم؟ وما هو موقعها وما هي مكانتها في الاطار العام الذي وصلت اليه القصة القصيرة العربية؟ والى أي حدّ استطاعت ان تتمثل ما هو جديد في الكتابة القصصية على الصعيد الكونيّ؟» (●).

قبل الدخول في ثنيات الاجابة عن هذه الاسئلة، لجهة مقاربة مسيرة وتجربة الكتابة القصصية الفلسطينية في المناطق الخاضعة لحكم الدولة الاسرائيلية، يخيل اليّ أن الاسئلة ذاتها تستلزم بعض الشرح والتمحيص كما سيتجلى الأمر في سياقات لاحقة أيضاً.

هل يضمر السؤال الاستفتاحي (أين هي القصة القصيرة الفلسطينية اليوم؟) موقفاً نقدياً يقول بشبه غياب، ان لم يكن غياباً كاملاً، او بغروب هذا الجنس الأدبي الذي شهد مدّاً مزدهراً في أوقات سابقة أو في مرحلة منقضية ما؟ وهل السؤال الذي يليه والسؤال الأخير، ضمن الأسئلة المقبوسة عن المحرر، هما سؤالان حول الاتجاه (السيرورة) أم حول المتحقّق (الصيرورة)، الذي منه وبه نتطلع الى المستقبل؟

ولكنني أعتقد بأن الأسئلة المطروحة تنطوي ضمنياً على التساؤلات المتفرعة السالفة كافة أرى من الأجدى البحث عن أجوبة تنطوي، ضمنياً كذلك، على مشاريع أحكام من خلال مقاربة لقصتنا هنا، في عمومها وفي مواكبتنا الخصوصية لها على حد سواء. وتوكيد ذلك راجع الى صعوبة، وأيضاً استحالة، الفصل في هذه الأجوبة الا اذا اتجهنا نحو التعميم عليها او تحريفها وكأن بالامكان جعل ما هو موضوعي، وهو وضعية قصتنا هنا والآن، مسألة ارادية بحتة لامسألة موضوعية أو مسألة واقع حيّ.

□ ١– من الصعوبة بمكان الاشارة الى مجموعة قصصية متميزة بعينها ظهرت عندنا ويمكن ادراجها في اطار الجدة التامة، وان أخذت تظهر أخيراً (في السنوات الأربع – الخمس الأخيرة) كتابات قصصية شابة تغلب عليها – اذا ما شئنا استعصال جدتها – نظرة الحياد التي تنعكس بدورها على الشكل، وهي تأخذ منحى اللغة الباردة والمفردات الهادئة النبرة الخالية من الاحتقان أو الاحتدام او حرارة التورط. هذه الكتابات لا تزال في حدود النشوء ولم تخترقها الى فضاء التراكم والتعقد حدّ تحولها الى ظاهرة. ومن هنا فلا معنى للخروج من ذكرها بحكم او مشروع جواب يشفي غليل التساؤل او الاتهام. على ان نظرة «الحياد» عند كتّاب مثل محمد نفاع ومحمد علي طه، اللذين ما انكفا يبدعان في هذا الجنس الأدبي من أبناء رعيلهما، انما لا تزال تعني في التحصيل الأخير تورطاً حاراً وانشغالا حتى النخاع بهموم اجتماعية في المقام الأول معبرين عنها بحيلة الرصد الخارجي البارد.

تصديقاً لذلك يردي التوقف، بمقدار مناسب من التفصيل، عند أحدث مجموعة قصصية لمحمد علي طه صدرت قبل أكثر من عام بعنوان «النخلة المائلة». وتبقى المجموعة الوحيدة، اليتيمة، التي اشتملت على محمولات خصوصية قد تسعف القارئ والناقد معاً في التوصل الى استنتاجات تتعلق بالقصة القصيرة.

ثمة جديد في بعض قصص هذه المجموعة، سواء لجهة المعنى او لجهة المبنى، ينبيء بعنصر التحول في التجربة الأدبية والعالم القصصي الذي يبنيه الكاتب لنفسه ولنا جميعاً. لجهة المعنى تلمح أن القاص يلتجيء أساساً الى الذات الخصوصية بمقدار ما هي كائن منعزل، بحيث يمكن القول ان هذه الذات (الأنا الساردة أو التي في صلب القصّ) هي المتكأ الرئيس أو المتصل الذي تتداعى عليه مجموعة الأحداث.

بهذا التحول ينقل الكاتب قصصه من محيط ألفناه في مجموعاته السابقة الى مناخات وفضاءات جديدة تنعكس على الأحداث والأمكنة والشخوص فتتمظهر حافلةً بلحظات تصادم، هذه اللحظات في المقدور ردها الى أصلها أو تفسير دوافعها ومكنوناتها في سياق الزمان والتاريخ انما لا تستحيل الشخوص معها الى ما كانت عليه على مستوى الرمز، بل تفرض عليها كينونتها الحالية في وجهة محددة هي استقراء ما صارت بعد ما كانت عليه ومحاولة تغيير هذه الكينونة للأفضل عبر واقع موجود في وقائع الحاضر ومن خلال استعادة واقع آخر غير موجود غالباً الا في النص.

وهذا ما يجعل معظم قصص المجموعة تنتهي دائماً بالذات وقد أضناها البحث وان ظلّ السؤال معلقاً معها في انتظار لحظة انارة وكشف. وتتوزع هذه الذات على ثلاث دوائر تحمل في أحشائها قابلية الرهان على التصادم والمواجهة.

هذه الكتابة تدفع الذهن الى الأشياء الصغيرة التفصيلية، كما لو أن الكاتب ينوي أن يبدأ الحياة والكتابة من جديد. وهذه الأشياء الصغيرة التفصيلية الواقعية، محايدة، من غير أي تركيب سابق، مما يفتح المجال رحباً لاستيحاء طزاجتها وتفاعلها على قاعدة التجاور وليس التداخل.

اذن التصادم مع الذات، أو دفع ذهن القارئ الى الذات المتصادمة، يشكل واحدة من الملامح الجديدة في قصتنا القصيرة. ولا أرى حاجة الى الغوص في تفاصيل هذا التصادم ومبرراته، الا ان تفصيلاً واحداً من محاور هذا التصادم يقود، من باب أوليّ، الى سؤال الهوية لناحية اكتشاف الذات. وهو الاكتشاف الذي أجاب أحدهم على سؤال حول تحديد كيفيته بالقول: عندما يحدث الماضي فينا. ينضاف الى هذا أن الماضي، الذي لا ينفك يحدث فينا، أصبح مع ذلك في صيرورة المحدث فيه أيضاً.

□ ٢ – هل ثمة اشارات توحي بتمثل ما هو جديد في الكتابة القصصية على الصعيد الكوني، من طرف قصتنا القصيرة؟ ما هو هذا


● محمد نفاع ● ● محمد علي طه ●

الجديد أصلاً؟ هل نطلع بما فيه الكفاية على الجديد في الأدب العالمي أم أن اطلاعنا محدود؟ في وضعيتنا العينية اليوم يبدو لي أن ما تم تحصيله بنتيجة الاطلاع السابق بقي هو الزاد الذي انتفع به قصاصونا ووظفوه في كل كتاباتهم اللاحقة.

وتلك مهمة يتعين على حركتنا النقدية أن تخوض فيها، خصوصاً وأن نماذج من نقدنا تتمثل جديد الكتابة النقدية على الصعيد الكوني. وهذا ما ينعكس، ببريق أخاذ، على منطوق هذه النماذج وبالأخص في اشارته الى دلالات التناص في الكتابة القصصية، وهي دلالات حاضرة دوماً في هذه الكتابة.

وتحمل دلالات التناص في قصتنا القصيرة، هنا والآن، بعداً مزدوجاً:

– الأول: بُعد الافضاء الى دلالة القصّ، الذي غالباً ما يفيد ملمح الانسجام بين الوصف وبين نموذج المجاز.

– الثاني: بُعد الافادة من البنية العامة لتشييد الموقف القصصي.

ونستطيع القول، تأسيساً على حضور دلالة التناص، ان القصة القصيرة الفلسطينية عندنا رغم كل ما حصل ويحصل ظلّت لصيقةً بسبيل الابداع والمحاكاة، وهو سبيل شاق ويمكن أن يكون جائراً أيضاً، لكنه السبيل الذي يحفظ البقاء.

في عُرف الناقد والاستاذ الجامعي المصري د. مصطفى سويف يبقى الابداع والمحاكاة، كطريقين الى حفظ البقاء، هما التوجهان الرئيسان اللذان تتردد بينهما الحياة، لا فرق في ذلك بين تجلياتها جميعاً. بل ان ذلك واحد من أهم مسلمات الوجود الحي، الابداع لشقّ طريق جديد والمحاكاة لمواصلة السير فيه.

□ ٣ – لعلّ قدراً كبيراً من الاجابة على الأسئلة المطروحة في مستهل هذه المقالة يتأتى عن غياب النصّ القصصي الجديد بامتياز في الفترة الأخيرة (مقابلاً وموازياً لغياب النصّ المماثل في الأجناس الأدبية الأخرى).

هذا الغياب هو مسألة ارادية بحتة تتداخل مع الواقع الموضوعي، حتى تكاد أن تكون تحصيلاً له وناجمة عنه، مما يقودنا مباشرة الى اشكالية الرؤية والواقع، التي تعدُ احدى أهم اشكاليات وضعية القصة القصيرة الفلسطينية ان لم تكن أهمها على الاطلاق.

هل نرى الواقع فعلاً برؤية واقعية؟

يبقى هذا أحد الأسئلة الاستراتيجية المطروحة على المستقبل. ويحسن بنا أن نثيرها من حين لآخر وبالأخص في أوقات الأزمات المستفحلة، كما الوقت الذي نعايشه.

اسمحوا لي أن أستعين هنا، في سبيل البلوغ بالسؤال نحو دلالاته القصوى، بأحد التحليلات المؤثث بمواقف وأحكام نفسية منهجية، الذي يرى أن الاجابة الأمينة الشافية على السؤال السالف هي ان رؤيتنا للواقع مشوبة بقصور شديد. ويمكن ارجاع هذا القصور الشديد الى عيبين رئيسين:

– الأول: اننا نعجز عن ادراك التغير غير المحسوب، لأنه يولد في رحم او في رحاب تغيرات محسوبة او مألوفة.

– الثاني: في الأحيان القليلة التي نرى فيها التغير غير المحسوب فاننا ندركه، أكثر شيء، على أنه مقطوع الصلة بما قبله.

هذا عن الرؤية، فما بالك بالرؤيا؟

من هنا تنشأ الأزمة الحادة التي تنوء تحت كلكلها، هذه الأيام، القصة القصيرة والابداع الأدبي الفلسطيني عموماً.

□ ٤ – مثلما افترضت هذه المقالة في بدايتها، فان الاحكام التي أطلقتها بشكل سريع تقل – في اجتماعها شرطاً – الملمح الأهم من ملامح وضعية القصة القصيرة الفلسطينية عندنا اليوم.

هذه الملامح تختلف، بصورة جذرية، عن ملامح الأوضاع السابقة التي قد تحتوي على بعض او كل هذه الملامح انما بعد ادخالها في منظومة تدفع بعلتيها نحو استعارة رؤيوية داخل تنويعات حداثوية لا حصر لها. اما الكتابة القصصية اليوم فهي تخترق البنيات السابقة وتفتح مجالاً جديداً لتقديم شهادة مختلفة نوعياً.

(●) – «دفاتر ثقافية» – شهرية ثقافية تصدرها وزارة الثقافة الفلسطينية وتدأب في كل عدد على فتح ملف يتعلق بوضعية وآفاق الثقافة الفلسطينية، الآن وهنا. أحد هذه الملفات تناول القصة القصيرة الفلسطينية، وجاءت هذه المقالة في اطار الاسهام فيه.

● منيب فهد الحاج ●

بيتي/ العالم



بيتي بلا وئامْ..
ما زال بعض اهله مشاغبين
يلقون فوق نارِه الحطب
تسطو على سِراجِهِ يدُ الظلام
بيتي على آفاقِه تَدَلّتْ
ستارةٌ سوداءُ مِنْ ضباب
بيتي بلا سقفٍ وباب
بغير حارسٍ
بلا بوّاب
مفتاحه تملكه يد الذئاب
تصول في ارجائه الوحوش،
دونما لِجام
مُذ غاب سبع الغاب...
يسوسه ظفرٌ وناب
تسُوِسُهُ الحراب

يؤول للخراب
مُذ سُلّمتْ قلادةُ الامانه
لِثعْلب مخادع كذاب
يحكمه الاهوج
من في شرعِه اعوجاج

قد صارَ غابَةً بيتي،
بلا سياج...
بيتي بلا امانٍ.. مِنْ زُجاج
اخاف ان يرْشقَهُ طائشٌ
مُغامِرٌ من اهله، غَبيّ
بالحجارة السّوداء

اخاف ان يذْبَحَ اهْلَهُ
سِكّينٍ فتنةٍ صفراءَ يشرئبّ
مِنْ جيب قاتلٍ مقامرٍ
ما باركتْ ايديَهُ السّماء
اخاف ان تهدّهُ
مَعَاوِلٌ ترفعها يدُ العِداء
اخاف ان يِنْسِفَهُ،
هزيم رَعْدَةٍ حمراء
اخاف ان يظلّ في
عَيْنَيْهِ يسهر الارق../ يُغيّم البكاء
اخاف ان تهزّهُ.. ريحُ دماء...!

(جديدة)

حرب الايام الستة.. مستمرة ٣٠ سنة!

(تتمة من٩)

القدس بعد معارك دامية استمرت ثلاثة ايام. اما في الشمال، فبعد ان كانت القوات السورية تقدمت واحتلت بعض المستوطنات مثل شآر يشوف وتل دان، فانها راحت تتراجع امام القوات الاسرائيلية، وسقطت القنيطرة.

لقد ادعى رابين تبريرا لمهاجمة الضفة الغربية «ان القوات الاردنية قصفت عددا من المواقع على طول الحدود، كما هاجمت الطائرات العربية عددا من المواقع الاسرائيلية»!! فقامت القوات الاسرائيلية بغارات مكثفة على المواقع الأردنية يومي الثلاثاء والاربعاء، وبعد تعطيل المطارات الاردنية تقدمت القوات الاسرائيلية لمهاجمة المواقع واحتلال القدس!

وعلى الرغم من اتخاذ مجلس الأمن قرارا بوقف اطلاق النار، واصل الجيش الاسرائيلي زحفه على المواقع السورية يومي الجمعة والسبت (٩ و١٠/٦/٦٧) وقامت الطائرات الاسرائيلية بضرب المواقع والقرى السورية عبر الحدود ودخلت ٢٠ كم في الاراضي السورية محتلة الهضبة السورية بعد معارك عنيفة.

❐ مواقف محلية ودولية ❐

عدوان (٥٦) على مصر شاركت فيه دولتان استعماريتان غربيتان هما بريطانيا وفرنسا، اما حرب حزيران (٦٧) فقد حلت الولايات المتحدة محل فرنسا، وراحت تدعم العدوان دعما غير محدود بالعتاد والسلاح، في ميادين القتال، وبالتأييد في هيئة الامم المتحدة. وحظيت حربها العدوانية كذلك بتأييد كل المحافل الامبريالية الغربية.

اما الجانب العربي، فقد حظي بدعم من الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية. اتهم الاتحاد السوفييتي اسرائيل بأنها «العامل الأساسي في تهديد الأمن في الشرق الأوسط. وندد باعتداءاتها مطالبا بانسحابها الفوري.

واجتمع في موسكو مندوبو سبعة أقطار قرروا قطع علاقات دولهم باسرائيل. وهذه الدول هي: الاتحاد السوفييتي، بلغاريا، هنغاريا، المانيا الدمقراطية، بولنده، تشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا.

وأرسل «اتحاد نقابات العمال العالمي» برقية الى الهستدروت يعبر فيها عن «مشاعر القلق التي عمت العالم أجمع، نتيجة مسؤولية اسرائيل عن شن الحرب» ويناشد الاتحاد «عمال اسرائيل والقوى التقدمية فيها ان تعمل على اجبار حكومة اسرائيل على انهاء الحرب والدخول في مفاوضات لايجاد حل يضمن مصالح الشعوب والاستقلال والسيادة». وبادر العديد من دول العالم - الأفريقية خاصة - الى قطع علاقاته السياسية مع اسرائيل. والدول العربية قطعت علاقاتها مع امريكا وبريطانيا موقفة ضخ النفط اليهما، واغلقت قناة السويس.

وعلى الصعيد المحلي، فقد كان الحزب الشيوعي والعناصر الوطنية الأخرى، الصوت الوحيد المندد بالعدوان، قبل وقوعه، وبعده.

وكان المكتب السياسي، للحزب الشيوعي الاسرائيلي اصدر بيانا في ٤/٦/٦٧ حذر فيه من «خطر المغامرة والعسكرية الاسرائيلية، خدمة للدول الاستعمارية». ويدعو البيان حزب مبام ان «اترك الحكومة وانضم الى جبهة موحدة من معارضي الحلول عن طريق الحرب، والداعين الى حل المسائل المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية عن طريق السلام والاتفاق فقط». ويفصل البيان اسباب الحرب التي من بينها «ان حكام اسرائيل يتنكرون لمجرد وجود حقوق قومية للشعب العربي الفلسطيني، الذي تعيش اغلبيته الساحقة منذ (١٩) سنة متتالية في مخيمات اللاجئين».

ويرى البيان ان «قضية حرية الملاحة في مضائق تيران ليست السبب الحقيقي للتوتر الراهن» و«ان الحرب لا تحل شيئا، وانها تقصي السلام أكثر فأكثر، وتزيد العداء وتعمق الهاوية بين اسرائيل والدول العربية».

وبهذه الروح ايضا كانت كلمة ماير فلنر في الكنيست في اليوم الأول للحرب، والتي قوطعت بشكل هستيري. اذ اقترح فلنر «اعادة» اقتراح فرض ضريبة أمن الى الحكومة، و«اعادة» اولادنا وبناتنا من الحرب الى خطوط الهدنة.

بقية الأحزاب تبنت الموقف العدواني الرسمي، حتى حزب مبام «الاشتراكي وداعية اخوة الشعوب»، فقد ايد النائب المبامي شمطوف الحرب، بل دعا الى «القتال حتى آخر قطرة من الدماء، حتى النصر»!

وعلى صعيد الاجراءات الوقائية الداخلية، تعرض الحزب الشيوعي والعناصر الوطنية الأخرى لاعتقالات متفاوتة المدد، قبل وخلال وبعد الحرب. ومن بين المعتقلين الواردة اسماؤهم في صحف تلك الأيام:

زاهي كركبي عضو سكرتاريا اللجنة المركزية وسكرتير منطقة حيفا، منعم جرجورة عضو اللجنة المركزية، اسعد مكي مراسل الاتحاد في يافا، توفيق زياد عضو لجنة منطقة الناصرة، سهيل نصار مدير المكتبة الشعبية، جورج غريب سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة، العاملون في هيئة تحرير «الاتحاد»: علي عاشور عضو لجنة منطقة حيفا، محمد خاص، وسميح القاسم وسالم جبران. المحامي صبري جريس، علي رافع، وحبيب قهوجي، توفيق الحصري (ام الفحم)، المحامي عبد الحفيظ دراوشة، نصري المر سكرتير الحزب الشيوعي في عبلين، منصور كردوش، جورج دحبورة، نمر ابو عقل، فهيم جريس، نايف بنا، الشاعر محمود درويش، محمد ريان، خليل طعمة والمحامي فرج سلمان، احمد ابو عياش، عثمان ابو راس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، عبد الحميد ابو عيطة عضو المجلس المحلي في الطيبة، صالح برانسي، فؤاد خوري وكمال غطاس.

❐ نتائج وانعكاسات ❐

الهزيمة المهينة التي تعرضت لها الأمة العربية، لم تسفر عن احتلال للأرض فقط، بل خلقت موجة من المشردين النازحين، جاوز عددهم مئات الألوف. بعضهم خسروا بيوتهم وأراضيهم وأملاكهم.

أكثر من (١٥) الف قتيل وجريح في الضفة الغربية وحدها، وحكم عسكري في الضفة الغربية وحاكم عسكري حاييم هرتسوغ. في الجانب الاسرائيلي أعلن عن سقوط (٦٧٩) قتيلا و(٢٥٦٣) جريحا في صفوف العسكريين، عدا عن الخسائر المادية.

في مصر وفي آخر يوم من الحرب اعلن جمال عبد الناصر انه يتحمل شخصيا مسؤولية الهزيمة، ويعلن عن تنحيه عن الحكم، فهبت الجماهير في التاسع والعاشر من حزيران تناشده التراجع، وظلت تهتف وتتظاهر الى ان عدل عن استقالته.

توقف القتال مساء يوم السبت ١٠/٦/٦٧، وكان يغآل الون قد اعلن يوم الجمعة ٩/٦/٦٧ «ان اتفاقيات الهدنة بين اسرائيل والأقطار العربية، من عام ١٩٤٩ لم تعد سارية المفعول»، اي ان في نية اسرائيل التمسك بما احتلته من اراض. واضاف الون «بعد ان اصبحت فلسطين وسكانها العرب تحت سيطرة اسرائيل، فان القضية لم تعد قائمة كما كانت عليه في السابق».

اما رئيس الحكومة ليفي اشكول، فقد قدم للكنيست بيان حكومته في ١٢/٦/٦٧ وفيه «يدعو الى مفاوضات مباشرة للسلام، من مراكز قوة واحتلال» ولم تسمح حكومته بمناقشة البيان.

وهكذا تنطوي صفحة مأساوية من ملف الشرق الأوسط، ملف القضية الفلسطينية. وبرغم الانتصار المؤزر الذي احرزته اسرائيل في ميادين القتال، بدعم غربي لا محدود، فان التلفون الذليل لم يرن في مكتب موشي ديان، ولم يطلب عبد الناصر عبر اسلاكه المغفرة والصفح، ولم تنته القضية الفلسطينية كما قرر يغآل الون. ولم تكن الحرب الاخيرة وذوبان القضية الفلسطينية. فما هي غير عقدين من الزمن حتى تشتعل الأرض تحت اقدام المحتلين بنار الانتفاضة الشعبية المقدسة، التي فرضت على المنتصرين الاعتراف بهزيمتهم، والاعتراف بهم وبقضيتهم، والتوصل معهم الى حل مرحلي، سيتبعه حتما حل دائم، وتبرز الى الوجود دولة جديدة اسمها فلسطين، لها عاصمة هي القدس، مهما ماطلت حكومة نتنياهو الحالية، او اية حكومة تأتي بعدها.

واذا كان الشيوعيون قد وقفوا وحدهم في السابق، ضد الحروب العدوانية، وكافحوا من أجل سلام الشعوب بحق الشعوب، فأنه لمما يثلج الصدر ان جبهة دمقراطية للسلام والمساواة تقف اليوم بكل قوتها واتساعها، الى جانب الشيوعيين والقوى الدمقراطية والوطنية الأخرى، من أجل صد المغامرات والمغامرين، والوصول الى سلام حقيقي.

موشيه ديّان اقـترح الانسـحـاب من القناة..

(تتمة من ص ٥)

الانتظار حتى المساء او تنظيم ذلك طوال ايام وليال، لان الناس يعملون، واما بالنسبة للمستوطنين فالامر ليس كذلك، اضافة الى انه لا توجد الجرأة، لا توجد الروح النضالية في اليسار للقتال دفاعا عن آرائه. وانظر ماذا جرى في معركة الانتخابات الاخيرة، حتى مقتل رابين لم يذكروه، وهو اغتيال سياسي! وكان هذا من قبل اليمين المتطرف! ولم يرد احد ان يذكر ذلك «حتى لا يجني من ذلك ربحا سياسيا».

● **هل تعنين حزب «العمل»؟**

- الوني: «ليس حزب «العمل» فقط - فقد انجرت «ميرتس» الى ذلك ايضا، وانظر الى اجتماعات «جيل كامل» (דור שלם): يشعلون الشموع وينشدون الاناشيد، كل شيء بكاء في بكاء، لا توجد رسالة سياسية واضحة. وانا لن اذهب بعد الى مثل هذه الاجتماعات، وعندما اريد ان اسمع نشيدا سأذهب الى قاعة الثقافة. وعندما اريد الاحتجاج اذهب واتظاهر. ولكنني لا اريد ان اذهب الى مظاهرات ثم يقولون لي «هنا لا توجد سياسة»، وذلك في دولة حتى سعر البيض فيها سياسة».

● **ايمكن، ببساطة للغاية، ان تكون حركة السلام قد تبرجزت؟**

- الوني: «اريد ان اقيم مجددا حركات الشبيبة. واعتقد انه يجب تقوية حركات الشبيبة العاملة من اجل السلام، وهذه الحركات لا تستطيع التوسع بسبب عدم وجود المال لديها. ولكن يوجد في هذه البلاد فئة كبيرة قد اثرت واغتنت في ظل «حركة العمل» ولكنها غير مستعدة لتحمل او المشاركة في تمويل حركات الشبيبة. في شبابهم غنى كل الذين اثروا اغاني العمال، وتجولوا بالقميص الازرق، اما الان فقد اداروا ظهرهم للشبيبة. انظر الى بني جاؤون - كم من المال يحتاج للمعيشة واعالة عائلته؟ فهل هو غير قادر على التبرع بقليل من ماله لحركات الشبيبة، ولحركة السلام؟ كم من الثلاجات يحتاجون؟ وكم من السيارات؟».

● **هل تريدين ان تؤسسي من جديد في المجتمع الاسرائيلي اخلاقية ايجابية على قاعدة التبرعات الكريمة من اغنيائه؟**

- الوني: «اريد ان اجدد الاخلاقية الاسرائيلية، كما عبرت عنها وثيقة الاستقلال: مجتمع لكل مواطنيه بدون تمييز على اساس ديني، عرقي او جنسي».

● **كيف تقيمين نفسك في هذا الجهد؟**

- الوني: «انا متقاعدة».

● **ولكنك لست متقاعدة، فأنت حقا نشيطة جدا.**

- الوني: «جهدي الاساسي موجه في مجال الاعلام - تثقيف الشبيبة. فانا انتقل من مدرسة الى اخرى، وفي الجامعات. وأحاول ان ادفع بهذه الآراء قدما، فأنا اؤمن بالشبيبة، ورسالتي في مجال الاعلام مهمة جدا. وهي اكثر اهمية من الجلوس في الكنيست، والصراع حول استجواب ما. ورسالتي بسيطة جدا ويمكن تلخيصها في نقطتين: يجب دفع التفكير الذاتي قدما وعدم الخوف من «ان لا تكون شعبيا» لانك تفكر بطريقة اخرى. والرسالة الثانية رسالة سياسية اكثر: انني ارى في بيبي نتنياهو، مستبدا، طاغية ومعاديا للدمقراطية. وحقيقة انه انتخب بشكل دمقراطي لا تجعل كل ممارساته دمقراطية. وفي لقاءات مع الشبيبة اكثر الاقتباس من أرسطو الذي كتب في كتاب «السياسة»:

«على الطاغية ان يتخلص من وجهاء الطائفة. وان يصفي طلاب الحرية. وان يطور شبكة استخبارات لكي يبلغه المخبرون طوال الوقت ماذا يقال وماذا يجري في تخوم سلطته. وان يدس ويفسخ السكان، وان يشن الحرب بين الآونة والاخرى، او يسعى لعدم الهدوء على الحدود. وعندئذ يحتاج مواطنوه لقيادته. وان لا يثق حتى بأصدقائه المقربين جدا، وهو على كل محاط بكوكبة من المنافقين لا يعتمد عليهم. والمقربون منه يتطلعون الى اسقاطه، ولهذا من الافضل له ان يلازم المستشارين الاجانب. ان يبدي احتراما للآلهة وتقديسها. والانتباه والحذر من اي امر من شأنه ان يثير الجرأة في اوساط مواطنيه. وان يمنع التقارب بينهم. لئلا تنشأ بينهم ثقة متبادلة».

هكذا كتب ارسطو، وانت تقرر ما الذي يناسب بنيامين نتنياهو!

الفريق محمد فوزي..

(تتمة من ص ٤)

نكسة. لان مفهوم الهزيمة هو استسلام احد الطرفين. ولكن لم يكن اي استسلام. بل ان قرار وقف اطلاق النار، وبعده قرار الامم المتحدة (٢٤٢) بمثابة هدنة. فالقتال استؤنف فيما بعد. ويمكنك القول على لساني انا انه لا يوجد شيء اسمه معركة (٥) حزيران منفصلة. بل هي جزء من معركة الثلاث سنوات، تبدأ في (٦/٥) وتنتهي في (آب/١٩٧٠). ووقف اطلاق النار تواصل عشرين يوما فقط. من (٦/٢٠) حتى (٧/١)، حين وقعت معركة راس العش، التي تمت بنفس السلاح والجندي في معركة (٦/٥). ثم ان هذه الهدنة قائمة منذ (١٩٤٨). فعندها وضعت الهدنة الاولى لمدة شهر. والهدنة الثانية استمرت (٣) اشهر. اما هدنة (٦٧) فاستمرت (٢٠) يوما. فلماذا نفصلها عن حرب الاستنزاف. ولذلك، كمن عاصر كل هذه الحروب، فقد كانت تلك حرب الثلاث سنوات.

* **ومن حيث التطورات التي اعقبت هذه الحرب، في اي اطار يجب وضعها؟**

- من ناحية الجندي المصري، اعتبر ان ما حدث امر يجب ان يثأر له. وقد حول عبد الناصر هذا المفهوم الى مصطلح تحرير الارض. وكان يحظى بتأييد القرار السياسي للامة العربية، الذي اتخذ في (٢٧/٨/٦٧) في قمة الخرطوم. ونص القرار على ازالة آثار العدوان واعادة الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني. ولكن هذا القرار تغير في مصر بعد وفاة جمال عبد الناصر وقدوم السادات. وهذا تم لاسباب اخرى، لا مجال للخوض فيها الآن..! ويجب القول ان الجندي المصري لم يواجه الاسرائيلي الا بعد (٦/٥). وذلك ابتداء من (١/٧).. وتم ذلك على قناة السويس التي يبلغ عرضها (١٨٠) مترا فقط. فعندما اطلقنا المقاتل المصري الى الجندي الاسرائيلي، وهو مسلّح ومجهز، نجح في مهاجمة الاسرائيلي في خندقه، وانتصر عليه، وعاد بجثته سباحة عبر ال (١٨٠)م. وسلمها لي، على الضفة الاخرى. وقد سلمته نيشانا.. وهذا اثار الشعب المصري، وجعل الوضع ولاول مرة، انه عبارة عن حرب الشعب المصري ضد اسرائيل.

* **اليوم، وبعد (٣٠) عاما على الحرب، كيف ترى الامور من وجهة نظرك. ان كان من حيث تطور الاحداث، على مختلف الاصعدة، او ما وصلناه في الوضع السياسي الراهن.**

- من وجهة نظري، ان الصراع بيننا وبين اسرائيل لن ينتهي.

* **حتى بوجود اتفاقات سلام ومعاهدات سياسية؟**

- نعم. حتى بوجود ذلك. وهذا هو رأيي الشخصي. فالحرب هي حرب وجود وليست حرب حدود. فاسرائيل حتى اليوم، ورغم كل التفاصيل التي نسمعها، لم تثبت حدودها الا مع مصر. وهي حدود امنية.

* **وكيف يجب ان تكون نتيجة هذا الصراع؟**

- «والله النهاية عند ربنا»..

* **ماذا تقصد حضرة الفريق؟**

- لقد فسرت لك وجهة نظري الشخصية. فالصراع لن ينتهي، واليوم بعد مرور (٢٠) سنة على المعاهدة، لم يقبل المصريون التطبيع مع اسرائيل. والتطبيع اساسي بالنسبة لاسرائيل. لان خطتها لن تتم الا بذلك.

☐ ماذا قال الرئيس الامريكي لوزير الخارجية الاسرائيلي قبل العدوان بيومين؟!

حجر في الهواء

● احمد دحبور ●



واخيراً وصلتنا الواقعية القذرة!

«حياة وحشية» رواية لريتشارد فورد

بكلمات قليلة، لكن بايقاع احتفالي، أشار الكاتب والمترجم المصري كامل يوسف حسين، الى تيار جديد ظهر في الأدب الامريكي باسم «الواقعية القذرة». والطريف ان تلك الكلمات لم تأت في مقدمة كتاب ينتمي الى التيار المذكور، بل في المقدمة التي وضعها المترجم لرواية بول اوستر «ثلاثية نيويورك»، والتي اصدرتها دار الآداب اللبنانية عام ١٩٩٣، وقد بشر كامل يوسف حسين يومها بهذا التيار، بوصفه احد البدائل الجديدة للنهضة الروائية الأمريكية الآفلة، والتي كان آخر روادها وليم فوكنر وارنست همنغواي، وأورد حسين يومها عدداً من الأسماء التي تقود تيار الواقعية القذرة الآن، مثل ريموند كارفر، وتوبياس وولف، وريتشارد روسو، وريتشارد فورد الذي وصفه كامل يوسف حسين بأنه «يتصدى لقيادة هذا التيار حالياً»، مورداً عناوين رواياته الخمس، وهي، دون ترتيب زمني، «حياة وحشية» و«كاتب الرياضة» و«قطعة من قلبي» و«منتهى الحظ السعيد» و«وزير النساء».

ولم يطل انتظارنا الا سنتين، فقد اصدرت دار الآداب عام ١٩٩٥ رواية ريتشارد فورد المتميزة «حياة وحشية»، وقد عربها كامل يوسف حسين الذي أخذ على عاتقه، كما يبدو، ان يعرفنا بتيار الواقعية القذرة، فقد كتب مقدمة أيضاً لهذه الرواية، متوسعاً في التعريف بهذا التيار، مع وعد بوضع كتاب كامل، يوضح فيه، باستفاضة، دور الواقعية القذرة ومكانتها في الأدب الامريكي الجديد، وربما في العالم، وقد عرفنا انه وفى بوعده وأنجز ذلك الكتاب. والآن، ونحن نطالع هذه الرواية الرائدة للكاتب الذي «يتصدى لقيادة هذا التيار»، يبدو من المفيد ان نتعرف على بعض معالم الواقعية القذرة، كما قدمها لنا المترجم، حيث يشير الى خلفية تاريخية «أفرزت كياناً هائلاً من الأدب والفن»، ويعني بها فترة الستينات التي شهدت انتفاضات الطلبة، وحرب فيتنام، والثورة الثقافية الماوية، وقبلها اغتيال جون كندي، ويمكن ان نضيف اليها بروز اسم ارنستو تشي جيفارا واستشهاده على ذلك النحو المأساوي الذي اثر في جيل الستينات كله، ثم ما أعقب هذه الفترة من خيبات واخفاقات على مختلف المستويات الشبابية والنسائية والدمقراطية.

ما هي الواقعية القذرة؟

أن الخلفية التاريخية التي تحيل اليها الواقعية القذرة، بما فيها من أحلام وقسوة، يمكن ان تغرينا بتصور جاهز لملامح هذا التيار، فاليأس والاتكفاء قد يفجران ردود فعل عبثية، يغوص أصحابها في قاع المجتمع، ويتنفسون البذاءة والشراسة والقذارة، والمشكلة ان اسم التيار «الواقعية القذرة» يساعد على اعطاء هذا التصور، ولكن اذا كان هذا التيار محشواً بتلك البضاعة الموبوءة، فانه ليس مقتصراً عليها، بل إن التاريخ الأدبي السابق حافل بكل ما هو صادم للذوق والأعراف الاجتماعية، قبل عام ١٩٨٣، الذي يعتبر تاريخ ميلاد الواقعية القذرة وكفى ان نذكر الشيخ الرجيم هنري ميلر، بلغته العارية وصراحته الجارحة. حتى نشك في ان يتجاوزه هؤلاء الكتاب في مضمار الأدب المكشوف.. فأين تظهر خصوصية هذا التيار؟.

انه أدب يتميز – يقول بيل بوفورد – بنثر مغاير، بعيد عن البطولة والعظمة، كما ان الحوار فيه مكثف الى حد بعيد، ربما لأن شخصياته بانكفائها لا تفصح عن دواخلها رغم ميلها الجارح للاعترافات الصادمة، فهي شخصيات عادية، وأحياناً هامشية، ومن الطبقات الدنيا في المجتمع، تسكن الضواحي والأرياف والاحياء المعزولة، دون طموح او امل، واذا كان هناك من طموح فهو شبه محكوم بالاخفاق، لهذا يبدو الجنس ذاته «ممارسة عقيمة»، بل انه شكل من أشكال التعبير عن الابتاد، والمفارقة، ويظل الموت العبثي بطلاً مركزياً من أبطال الواقعية القذرة، والى ذلك فاذا كان المناخ العام لهذا الأدب معتماً وحارقاً، فهو ليس صرخة يأس بقدر ما هو احتجاج على المشهد الأسود، وليس على القارىء الا ان يبدي قدراً من التعاون، بالبحث عن فرص لنجاة شخصيات هذا النوع من الأدب، يساعده في ذلك، ايقاع الكتابة التي تجعل من «الوجود اليومي فراراً دائماً».

حياة وحشية

منذ الجملة الأولى في الرواية، يفيدنا الكاتب ريتشارد فورد بانه من مواليد السنة التي ولد فيها الراوي الذي يقول «في خريف ١٩٦٠، عندما كنت في السادسة عشرة»، ونحن نعرف ان الكاتب من مواليد ١٩٤٤، وسيأخذنا هذا الايحاء بالتماهي، مع فتى الرواية، الى اعترافات لا تضير صاحبها، بقدر ما هي دعوى مرفوعة ضد العالم القاسي المحيط، فهناك الفتى جو «الذي يرى ويروي»، وابوه جيري برونسون، «رفيق الحديث، لين العريكة» الجامعي، ولاعب الغولف الذي يبحث عن فرصته في العمل، والحياة الأسرية الهانئة المتواضعة، مع الحفاظ على الكرامة الشخصية، وهناك الأم الاشكالية جانيت برنسون «امرأة جميلة، صغيرة القد، تحظى بحس رائع بالمرح» أصغر من زوجها بعامين، جامعية أيضاً، من الصعب ان نتذكرها دون ان تكون كأس الويسكي في يدها، وحتى نستكمل اضلاع المربع، هناك وارين ميلر، الغني عشيق جانيت وغيرها، المتناقض والمنفر والأعرج، ولنا ان نتتبع سلسلة المفارقات التي تحكم هذه الشخصيات، من خلال صوت وحيد، صوت الفتى الذي يصلح قناعاً للمؤلف، مع ان هذا لا يحتاج الى قناع.. ولكنها الضرورة الفنية.

«انني احب العمل في قطارات السكك الحديدية، في مكان ما»، هكذا يجيب جو عن سؤال أمه له بخصوص مستقبله، والجواب ليس جدياً، فهو يفشي لنا، نحن القراء، هذا السرّ البسيط «ولم تكن لدي اجابة جاهزة»، وقبل ان نستعير فرويد لتفسير هذه الرغبة شبه اللاواعية، بأنها رغبة في الابتعاد عن الأم الزانية، سنستمع الى الأم ذاتها التي تصفع ابنها لأنه «ضبطها» في مشهد غير لائق، فتوضح دون ان تفسر: «تلك هي الطريقة التي يقع بها كل شيء على الدوام، الناس يفعلون أشياء... ليست هناك خطة».. هكذا نرى الحياة ضاغطة على هؤلاء البشر بحيث يفعلون ما يفعلون دون ترتيب مسبق، ان القهر اليومي الذي يخلقه المجتمع الاستهلاكي، الظالم، شبيه بالأقدار الأغريقية التي كانت تتحكم بمصائر الشخصيات الاسطورية، لتعطينا، نحن الأجيال اللاحقة، أمثولات تفسر نظام العالم، ولكن الشخصيات المعاصرة، وان كانت ترتكب حماقاتها دون تخطيط، قادرة احياناً على اتخاذ قرارات جريئة، ولو على حساب المستقبل القريب اخلاصاً للكرامة الشخصية.. هكذا نستطيع ان نتتبع شخصية الأب، مدرب الغولف، الذي يبلغ ابنه بأن رب عمله قد يطرده بعد لحظات، وهو غير مكترث بالأسباب، بل انه يفترض ان رب العمل هذا قد يكون متشككاً في علاقة امرأته به، ولكننا سنفاجأ بان رب العمل يطرد الأب فعلاً، انما لسبب لا يخطر على بال، فهو يتهمه بالسرقة، وبعد بضعة أيام سيتبين انه بريء، وانه مدعو الى استئناف عمله من جديد، لكنه يرفض بشكل مطلق، مع أنه لم يحصل على عمل آخر..

عذاب الحريق

كان من الممكن ان يكون رفض الأب العودة الى العمل، موقفاً تقليدياً، أو ميلودراميا الى حد بعيد، لو اقتصر على هذا الحد، ولكنه سرعان ما يختار عملاً ميلودرامياً أشبه بالانتحار، فقد شبت حرائق عنيفة في الغابات، والعاطلون عن العمل المدعوون الى اخماد الحرائق، لا يضمنون العودة سالمين، فضلاً عن ان الحرائق الملعونة لا تريد ان تخمد، فماذا يفعل هذا الأب المثقف ولين العريكة، مع هذا الحريق؟ ولماذا يصر عليه، وهو يرى ان ذهابه الى هذا العمل يهدد بتدمير حياته الزوجية؟ من جهة ثانية، تفاجئنا الأم التي لا تبدي اي تفهم لموقف زوجها، بل انها سرعان ما تقع في أحضان عشيق غني لا يتوانى عن مغازلتها، بما يشبه الفجور، امام ابنها المراهق، بل اننا لا نفهم هذه القسوة من الأم التي تأخذ ابنها الى بيت عشيقها، فلا يعرف النوم وهو يسمع صوتيهما المريبين المختلطين مع جلبة السرير طيلة الليل..

لقد هرب الأب من الحياة، احتجاجاً وغضباً، فذهب الى الحريق، وغضبت الأم من فرار زوجها فأوهمت نفسها ان له عشيقة هندية في مناطق الحريق، وهربت الى حضن العشيق، ورأى الولد ما يجري لأمه وأبيه فحلم بقطار يأخذه الى مكان مجهول، ووسط دوامة الالتباسات هذه، يظهر الأب من جديد لتقابله امرأته بطلب الطلاق، وهكذا يعود الابن الى بيت العشيق، ولكن مع أبيه هذه المرة، فقد ذهب الأب الى بيت الرجل الذي سرق منه امرأته، وهناك سيكتشف ان للعشيق عشيقة ثانية غير امرأته، وسيحاول ان يحرق بيت هذا العشيق، ولكن هيهات.. لقد عجز ان يخمد الحريق في الغابة، وعجز ان يشعل حريقاً في بيت عشيق امرأته، وهكذا سيبلغ القهر ذروته، عندما تتم السيطرة على الحريق، ويصفع العشيق زوج عشيقته امام ابنه، ولا يكتفي بهذا، بل يشهد ببراءته أمام الشرطة، لتكون الصفعة مضاعفة، فقد سرق زوجته، وصفعه، ثم «تفضل» عليه بعدم القائه في السجن..

الى أين؟

كما يحدث في الأفلام الهندية، ينجز الكاتب نهاية شبه سعيدة في الصفحة الأخيرة من الرواية، فقد مات العشيق اثر مرض عضال، وكانت الأم قد تركته قبل فترة، وها هي ذي تعود الى الأب دون تفسير، ولكن الكاتب يعطينا تاريخاً لتلك العودة، هو الشهر الثالث من عام ١٩٦١، فاذا تذكرنا ان أحداث الرواية بدأت في خريف ١٩٦٠، تبين لنا ان هذه الأحداث الأليمة كلها جرت في سبعة أشهر فقط، وهو ما يكشف الى اي حد تتم الفواجع والمفاجآت والتناقضات في زمن قياسي السرعة، وهو زمن لا يتسع، في ظروف عادية، لرأب جرح عميق كالخيانة الزوجية، ولهذا وصفنا النهاية بأنها «شبه» سعيدة، لان الكاتب يغلق فصله الأخير على روايته، ليفتح في أذهاننا أسئلة عن المصائر المتوقعة للشخصيات التي سايرنا تخبطاتها، وحاولنا سبر دواخلها.

ان حكم المؤلف على العشيق وارين ميلر بالموت، ليس حكماً اخلاقياً، انه اخراج لهذه الشخصية من المشهد دون كبير خسارة، فأمثال وارين ميلر كثيرون، بل ان وفاته تافهة درامياً، لانها لم تكن سبب عودة جانيت الى زوجها، فهي هجرت وارين قبل ذلك بوقت طويل، وما وجود أمثال وارين في الواقع الا احد تفسيرات وجود القذارة التي تهيمن على كل شيء..

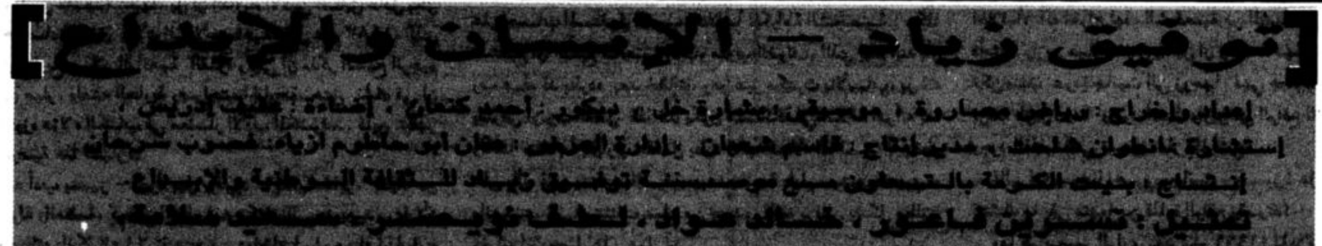
فالى اين سيصل جيري وجانيت برونسون؟ هل سيتمكنان من انتشال ما بقي منهما من قذارة الواقع وقسوته؟

وما هو مصير الراوي بعد عام ١٩٦١؟ لقد كان فتى مراهقاً عندما شهد أحداث هذه الرواية، فهل نقول انه أصبح كاتباً مرموقاً عام ١٩٩٠، بحيث ألف رواية من تيار الواقعية القذرة بعنوان «حياة وحشية»؟





"الشوق العواصف"



العرض الاول – يوم الاربعاء ١١/٦/١٩٩٧، الساعة ٨,٠٠ مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي – الناصرة

العرض الثاني والثالث – يومي الجمعة والسبت ١٣ و١٤/٦/١٩٩٧، الساعة ٨,٠٠ مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي – الناصرة

يمكن شراء التذاكر على هاتف رقم: ٠٦-٦٥٥٤٦٩٦ (المركز الثقافي البلدي)، ٠٦-٦٤٦٠٠٤٢/ ٠-٠٦-٦٤٥٢٤٥١ ٠٦-٤٤٧٩٥٩ -٠٥٠ (شبكة المراكز الجماهيرية)